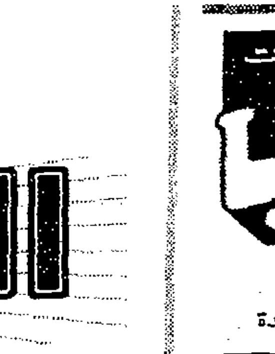
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
# الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
الاثنين ٢٩ شوال ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨/٦/١٣م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٨٥
London - Monday, 13 June 1988 - Front Page No. 1 Vol. 10 No. 3485


هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها





**اليوم**

الرئيس بن علي فتح الباب امام عودة النخبة السياسية للاسلام - واخيرا اندلع جدل في تونس حول صلاة امين الحزب الشيوعي في جامع الزيتونة ليلة القدر. (صفحة دين وتراث)

هل صحيح ما قاله الاستاذ فلغرانت انه يجب على كل جنرالات الجيوش وضباط الاركان في العالم ان يدخلوا في دورات تدريبية تشرف عليها القطط؟ (صفحة أولى - ٢)

الكاتب المعروف نجيب المانع يواصل ذكرياته حول العمر الذي اكلته الحروف، ويكتب حلقة رابعة من هذه الذكريات. (صفحة ثقافة وادب)



من المواقف السياسية للزعيم السوري رشدي الكيخيا دعوته بشدة للاتحاد العربي ومعارضة كل تدخل في الحياة الدستورية. (صفحة تحقيقات)

هاشم شفيق منذ بداياته الشعرية في اوائل السبعينات تميز بحساسية خاصة ازاء المفردة. المفردة المشبعة بنوع من الطراوة والغرابة القاموسية. ذلك جعله يشق طريقا آخر غير ذلك الذي تبعه زملاؤه من جيل السبعينات. (صفحة ثقافة وادب)

# فضح خطة أمريكية لاغتيال القذافي بطلها «نورث» وطعمها «ويت»

واشنطن - «الشرق الاوسط» - من محمد صادق:

قبل ايام من بدء محاكمة الضابط الامريكي اوليفر نورث المتورط الرئيسي في فضيحة «ايران جيت» كشفت معلومات نشرت في واشنطن انه وضع خطة لاغتيال العقيد معمر القذافي يستخدم فيها تيري ويت مبعوث الكنيسة الانجليكانية وسيلة لتحديد مكان الزعيم الليبي لضمان نجاحها.

وتقضي الخطة التي وردت في كتاب للصحافيين الامريكيين ديفيد مارتين من محطة التلفزيون «سي. بي. اس» وجون والكوت من «وول ستريت جورنال» وعنوانه «افضل الخطط. التاريخ الداخلي للحرب الامريكية ضد الارهاب»، بأن يجتمع ويت مع العقيد القذافي قبل ساعة الصفر التي كانت مقررة للغارة الامريكية على مقر اقامة الرئيس الليبي في طرابلس التي جرت في ١٥ ابريل (نيسان) ١٩٨٦. وبعد انتهاء الاجتماع يتم التأكد من مكان وجود القذافي لتوجه الضربة الجوية اليه مباشرة.

وقد رفضت في النهاية هذه الخطة وعندما جرى القصف ليلة ١٥ ابريل (نيسان) نجا القذافي لكن ابنته بالتبني قتلت وجرح ولداه. وقال الصحافيان انه كان من المقرر طبقا للخطة وفي حال وفاة الزعيم الليبي ان يصدر البيت الابيض بيانا يقول فيه ان موته كان قضاء وقدرا.

وقد وضع نورث ايضا خطة بديلة عن «خطة ويت» يقوم بموجبها زعيم دولة اجنبية بالاتصال بالعقيد القذافي ليلة الغارة المحتملة التي كان يفترض لها ان تتم بعد رصد المكالمة وتحديد مكان وجود الزعيم الليبي، لكن ذلك لم يتم ايضا بعد رفض المسؤولين الامريكيين المعنيين لأنها تعد في نظرهم خرقا للقانون.

وينتظر نورث الذي كان ضابطا برتبة كولونيل في مشاة البحرية محاكمته في قضية ايران جيت حيث جرى تهريب ارباح من صفقة مبيعات اسلحة لايران الى الكونترا المتمردين في نيكاراجوا وفصل من وظيفته في مجلس الامن القومي في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٦ عندما افتضح الامر ثم استقال من الجيش.

اما تيري ويت مبعوث اسقف كانتربري الانجليكاني الى المفاوضات لاطلاق سراح الرهائن الغربيين فقد خطف في بيروت في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٧ ولم يعلن احد مسؤوليته عن خطفه.

وبشأن «ايران - جيت» فقد كشفت معلومات جديدة نشرت في واشنطن ايضا نقلا عن جورج جيف المسؤول في وكالة المخابرات المركزية الامريكية واحد اعضاء الفريق الذي زار طهران سرا مع روبرت ماكفرلين المستشار السابق لشؤون الامن القومي، ان عملية التفاوض مع الايرانيين لم تتم فقط بين الجانب الامريكي والمعتدلين في النظام الايراني بل ان جميع اجنحة هذا النظام كانت مشاركة فيها وموافقة عليها.

وتقول شهادة جيف التي نشر الكونجرس اجزاء منها قبل ايام انه جرى تشكيل فريق ايراني للتفاوض مع الامريكيين كان يضم ثلاثة اشخاص: واحد يمثل «الحرس الثوري» وآخر يمثل رئيس مجلس النواب هاشمي رفسنجاني والثالث يمثل الخميني وان هذا التنوع استهدف الحفاظ على سرية العملية وهو ما تم فعلا لمدة تزيد على العامين.

## دمشق تخرق الهدنة وتهاجم لقاء صدام ومبارك

دمشق - وكالات الأنباء: يبدو ان الحرب الاعلامية بين سورية والعراق ستندلع مجددا بعد فترة هدنة فرضتها اللقاءات التي جمعت الرئيسين حافظ الأسد وصدام حسين في الأردن قبل وخلال القمة العربية الاستثنائية التي عقدت في عمان في الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧ وركزت على موضوع الحرب العراقية - الايرانية.

فقد انتقدت صحيفة «تشرين» السورية امس الرئيس العراقي صدام حسين بشدة بسبب استقباله للرئيس المصري حسني مبارك.

وجاء اندلاع هذه الحرب بعد ايام قليلة من انتهاء اعمال القمة العربية الاستثنائية ايضا التي عقدت في الجزائر لبحث سبل دعم الانتفاضة الفلسطينية في الأرض المحتلة وهي القمة التي حضرها الرئيس حافظ الأسد، وغاب عنها الرئيس العراقي بسبب ظروف الحرب المستمرة مع ايران، حيث اناب عنه في الحضور السيد طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء عضو مجلس قيادة الثورة، الذي قال في تصريحات نقلتها وكالات الأنباء، بعد قليل من عودته الى بغداد انه ابلغ جميع الملوك والرؤساء العرب الذين شاركوا في القمة باستثناء الأسد تحيات الرئيس العراقي.

وانتقدت صحيفة «تشرين» السورية التي اخترقت الهدنة امس النظام العراقي وقالت انه في خندق الولايات المتحدة باستقباله بحفاوة الرئيس مبارك مع انعقاد القمة المخصصة لدعم الانتفاضة في الأراضي المحتلة.

وقالت الصحيفة ان العراق حاليا مرهون للرغبة الامريكية ومنشغل في نزاع مفتعل ومدروس مع ايران على حساب الصراع العربي - الصهيوني.



سجل العداء المغربي سعيد عويطة رقما قياسيا عالميا جديدا في سباق العدو لمسافة ميلين بعد ان قطع مسافة السباق في زمن قدره ثماني دقائق و١٣,٠٩ ثانية في اطار البطولة الدولية لالعاب القوى التي اقيمت قبل البارحة في الدار البيضاء. كما حقق العداء السوداني عمر خليفة المركز الثاني في سباق العدو لمسافة ١٥٠٠ متر حيث سبقه العداء البريطاني ستيف كرام. وفي الصورة البطل المغربي العربي يحتفل برقمه القياسي الجديد.

## بريطانيا تستقبل الأمير عبد الله اليوم:
# لقاء مع الملكة اليزابيث ومحادثات سياسية مع ثاتشر

لندن - «الشرق الاوسط» - من رفقي الطيب:

يصل الامير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في الساعة العاشرة والنصف من صباح اليوم الى مطار هيثرو غرب لندن في زيارة رسمية لبريطانيا تستغرق خمسة ايام يلتقي خلالها بالملكة اليزابيث الثانية، وولي عهدها الامير تشارلز ويعقد جلسة مباحثات رسمية مع السيدة مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء في مقر رئاسة الوزراء وسير جيفري هاو وزير الخارجية، ويفتتح مسجد اكاديمية الملك فهد.

واعدت الحكومة البريطانية برنامج استقبال حافلا للامير عبدالله حيث سيكون في مقدمة مستقبليه عند سلم الطائرة لدى وصوله الى مطار هيثرو الممثل الشخصي للملكة بريطانيا اللورد سومرليتون ووزير الداخلية دوجلاس هيرد، ووزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديفيد ميلر، كما يكون في استقباله ايضا السيد ناصر المنقور سفير السعودية في بريطانيا وعميد السلك الدبلوماسي العربي لدى بلاط سانت جيمس، وسفير بريطانيا لدى السعودية، البريجادير كالن، وسفراء دول مجلس التعاون الخليجي في بريطانيا.

وسيتوجه الامير عبدالله من المطار مباشرة الى ساحة وزارة الخارجية والكومنولث البريطاني حيث تجرى مراسم الاستقبال الرسمي وستكون السيدة مارجريت ثاتشر على رأس مستقبليه في ساحة وزارة الخارجية، وستعزف الموسيقى السلامين الوطنيين للبلدين ويستعرض الامير عبدالله والسيدة ثاتشر حرس الشرف.. ثم يواصلان السير على الاقدام لمدة خمس دقائق الى مقر رئيسة الوزراء في ١٠ داوننج ستريت حيث تبدأ جلسة المباحثات الرسمية في تمام الساعة الثانية عشرة وتستغرق ٤٥ دقيقة وتضم من الجانب السعودي الشيخ ابراهيم العنقري، وزير الشؤون البلدية والقروية والدكتور علوي درويش كيال وزير البرق والبريد والهاتف والشيخ عبد العزيز التويجري نائب رئيس الحرس الوطني المساعد والسيد ناصر المنقور سفير السعودية والشيخ ناصر الراجحي رئيس ديوان ولي العهد والامير تركي بن عبدالله آل سعود المستشار في ديوان ولي العهد والسيد عبد المحسن التويجري المستشار في ديوان ولي العهد والشيخ حمد الحمودي رئيس الشؤون الخاصة في ديوان ولي العهد والسيد محمد الطبيشي وكيل المراسم الملكية.

ويحضر الامير عبدالله والوفد المرافق بعد ذلك مأدبة الغداء الكبرى التي تقيمها

(التتمة على ص٢)

(راجع رأي «الشرق الاوسط»)

## «أوبك» تعلق إجتماعاتها إلى الغد لحسم تحديد الإنتاج

فيينا - «الشرق الاوسط» من السر سيد احمد:

قرر وزراء النفط في منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) تعليق اعمال مؤتمرهم حتى صباح غد (الثلاثاء) وذلك بهدف افساح المجال امام المشاورات الجانبية للوصول الى صيغة مرضية للجميع خاصة في ما يتعلق بحجم السقف الانتاجي المقدر بالنسبة للستة اشهر المقبلة.

وكان الوزراء قد التقوا لساعتين ونصف الساعة صباح امس وأوضح بعد ذلك الحاج ريلوانو لقمان وزير النفط النيجيري والذي اعيد انتخابه رئيسا للمنظمة مرة اخرى ان الاجتماع قد ناقش مختلف التقارير التي عرضت عليه وانه ليس هناك اقتراح محدد من اي جهة حتى الان وعليه فسيترك الامر الى اللقاءات الجانبية للوصول الى مشروع قرار يؤمل ان يتم التصديق عليه في جلسة الثلاثاء.

وقد تضاربت الاراء حول سبب التأجيل. وقد اشارت بعض المصادر ان التأجيل جاء لتمكين الشيخ علي الخليفة الصباح وزير النفط الكويتي من السفر الى لندن في مهمة عاجلة تتعلق بمكتب الاستثمارات الكويتي هناك، واشترى المكتب حصة تصل الى ٢٢ بالمائة من اسهم شركة النفط البريطانية، الامر الذي جعل الامر مجال تحقيق حكومي وذلك تخوفا من ان تسيطر دولة عضو في (الاويك) على الشركة. لكن الشيخ علي اوضح للصحافيين انه ليس مسافرا الى لندن.

وبغض النظر عن هذا السبب فان القضايا المطروحة على الوزراء تحتاج فعلا الى جهد من وراء الستار لحسمها خاصة ان لجان الخبراء والسكرتارية لم تستطع حسم اي من القضايا التي طرحت عليها ولم تتقدم بالتالي بتوصيات محددة ومتفق عليها الى الوزراء لاتخاذ قرار بشأنها.

فهناك اولا قضية التعريفات الفنية والتي اثارتها الكويت استنادا الى تقارير المراجعين. وموضوع التعريفات هذا يتعلق بعدة قضايا لم يستطع الخبراء حسمها.

فهناك مثلا تحديد الحصة وهل تتضمن الاستهلاك الداخلي وما ينتج للتصدير فقط ولا تشمل ما ينتج للتخزين. وقد ادى اعتماد التفسير الثاني الى قيام دولة مثل فنزويلا بتجاوز حصتها وذلك بلجوئها الى المخزونات التي تبنيها خاصة قبل فصل الشتاء.

وهناك ايضا الاستعمالات الداخلية للنفط وكيفية حسابها والمكثفات حيث تزايد اعادة تقييم بعض النفوط كمكثفات. وهناك

(التتمة على صفحة ٢)

## طهران: أنباء إصابة خميني بالسرطان مؤامرة!
# صفقة سرية نووية إيرانية باكستانية

لندن - «الشرق الاوسط»:

واصلت اجهزة ايران الرسمية المرتبطة بالزعيم الديني آية الله خميني تصريحاتها النافية لتدهور صحته، قائلة انه في «صحة طيبة»، واعتبرت هذه الأجهزة ان المعلومات التي ذكرت عن صحة خميني جزء من المؤامرة ضد ايران لارضاء العراق. بينما اعلن في لندن عن توقيع اتفاق نووي سري بين ايران وباكستان.

وكانت شبكة التلفزيون الأمريكية «سي.بي.اس» اضافة الى مصادر متعددة، قد تطابقت معلوماتها المستقاة من طهران ومن الاستخبارات الأمريكية حول تدهور صحة الخميني، واشارت الى انه مصاب بسرطان في الكبد وليس امامه سوى بضعة اسابيع من الحياة.

وجاء النفي أمس على لسان واحد من اركان النظام الايراني وهو علي اكبر محتشمي وزير الداخلية الذي قال ان «صحة الامام ممتازة». واضاف «انه - اي محتشمي - التقى الخميني في الاسبوع الماضي، وبدا له بصحة جيدة».

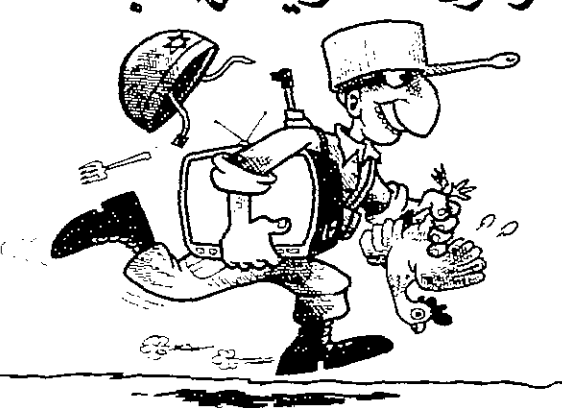
وقال محتشمي - الذي يهيىء نفسه الآن لتولي رئاسة الجمهورية في اطار صراع الأجنحة الدائر في ايران - ان المعلومات التي تبثها وسائل الاعلام الغربية حول صحة الخميني ليست جديدة، وانها ليست اكثر من شائعات يمكن انها تترجم بانها رد فعل الصهاينة والامبرياليين - حسب اقوال محتشمي - على قيام الامام بتعيين هاشمي رفسنجاني قائدا عاما للقوات المسلحة.

ورغم هذا النفي المستطرد من جهة طهران عن انباء صحة الخميني (٨٧ عاما) فانه يبدو ان المرض اصبح مستحكما فيه سيما وانه يعاني بشكل مسبق من عدة ازمات قلبية، وآخرها الجلطة الدموية في شرايين القلب التي اصابته قبل نحو عامين.

وتؤكد المعلومات في عواصم الغرب ان خميني كان يعلن عن مرضه كلما تورطت ايران في ازمة سياسية داخلية او واجهت اوضاعا سيئة في حربها ضد العراق. وذلك ليستدر تعاطف الجماهير الايرانية معه

(التتمة على صفحة ٢)

## الإسرائيليون يقتحمون المنازل ويسرقون محتوياتها بالقوة



لندن - «الشرق الاوسط» من زكي موسى:

صعدت السلطات الاسرائيلية ممارساتها التعسفية ضد السكان العرب في الاراضي المحتلة بممارسة اساليب جديدة بهدف الضغط عليهم لوقف انتفاضتهم في وجهها عبر قيام قوات الجيش الاسرائيلي بمداهمة المنازل وسرقة محتوياتها.

واتهمت منظمة التحرير الفلسطينية اسحاق رابين وزير الحرب الصهيوني باصدار الامر مباشرة الى جنود الاحتلال لممارسة عمليات نهب وسلب في مدينة طولكرم وقراها ومخيماتها ومنطقة رام الله.

وقال السيد بسام ابو شريف مستشار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في تصريح خاص بـ «الشرق الاوسط» ادلى به من بنغازي في ليبيا «انه منذ ليل امس الاول تقوم عصابات الجيش الصهيوني بمداهمة منازل طولكرم وقراها منزلا منزلا معتدية بالضرب الشديد على اصحاب المنازل وناهبة وسالبة محتوياتها من الاجهزة الكهربائية والالكترونية ولاسيما اجهزة التلفزيون والراديو. كما استولت على سيارات عدد من المواطنين.

واضاف ابو شريف «ان القوات الاسرائيلية استخدمت الهروات واعقاب البنادق في ضرب الاطفال والشيوخ والنساء مما اوقع عشرات الجرحى في صفوف المواطنين».

## لوبين يخسر مقعده ونتائج غير حاسمة في انتخابات فرنسا

باريس - ا.ف.ب: لم يحصل اي تنظيم سياسي لا الحزب الاشتراكي ولا اتحاد التجمع والوسط (اليمين التقليدي) على الغالبية المطلقة في الانتخابات التشريعية الفرنسية وهي تجد نفسها عمليا متساوية وفق التقديرات الاولية للتلفزيون الفرنسي.

وفقد الزعيم العنصري المتطرف جان ماري لوبان مقعده في البرلمان الفرنسي في الانتخابات العامة وحصل لوبان زعيم الجبهة الوطنية الذي رشح نفسه في مدينة مارسيليا في جنوب فرنسا على اقل من ٥٠ في المئة من الاصوات امام الاشتراكي ماريوس ماس.






ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ١,٥ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2600Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3S • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 900TL

تقرير خاص بـ: الشرق الاوسط

# زيارة بولياكوف للقاهرة تمهد لجولة شيفارنادزه تحرك موسكو ليس مواجهة لتحرك واشنطن في المنطقة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من وحيد عبد المجيد:

يستقبل الرئيس المصري حسني مبارك اليوم فلاديمير بولياكوف المبعوث الخاص للقيادة السوفياتية الى القاهرة في اول اتصال مصري سوفياتي على مستوى عال منذ زيارة نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد الى موسكو الشهر الماضي. كما انه اول اتصال بين القاهرة وموسكو عقب القمة الامريكية ـ السوفياتية الاخيرة (٢٩ مايو ـ ١ يونيو)، وبعد انتهاء جولة شولتز الرابعة في المنطقة يوم الثلاثاء الماضي دون تحقيق اي تقدم على صعيد عملية التسوية السلمية. كما سبقه مباشرة لقاء وزير الخارجية السوفياتي شيفارنادزه مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شامير في نيويورك على هامش الدورة الخاصة للجمعية العامة حول نزع السلاح.

ولذلك تؤكد مصادر دبلوماسية مطلعة في القاهرة لـ «الشرق الاوسط» ان هذا اللقاء يتجاوز بالضرورة اطلاع الرئيس مبارك على نتائج قمة موسكو الاخيرة بين ريجان وجورباتشوف وهو السبب المعلن لزيارة بولياكوف فعند وصوله الى القاهرة صباح يوم الجمعة الماضي، اعلن انه يقوم بهذه الزيارة بتكليف من الزعيم السوفياتي جورباتشوف لابلاغ الرئيس مبارك بنتائج محادثات القمة الامريكية ـ السوفياتية التي عقدت في موسكو حديثا.

وتضيف هذه المصادر ان مباحثات بولياكوف في القاهرة، التي بدأت بلقائه مع الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية امس الأول، اتسعت بالضرورة لتشمل الوضع في منطقة الشرق الأوسط بعد تعثر خطة شولتز ووصول التحرك الامريكي الى طريق مسدود بسبب عدم استعداد واشنطن لممارسة اي نوع من الضغط على اسرائيل، على الاقل حتى انتهاء معركة الانتخابات الامريكية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ولم يعارض الاتحاد السوفياتي خطة شولتز منذ الاعلان عنها، كما انه لم يوافق عليها كلية في الوقت نفسه، مكتفيا باتخاذ موقف ترقب وحذر واعلان انها تتضمن نقاطا ايجابية. فكان بعض المراقبين قد فسروا هذا الموقف السوفياتي بانه ينطوي على جانبين: احدهما يتعلق بالحرص على المناخ الجديد الايجابي للعلاقات الامريكية ـ السوفياتية وثانيهما يراهن على تعثر هذه الخطة لاسباب تتعلق بالموقف الاسرائيلي دون حاجة الى معارضتها.

من هنا كان الحرص السوفياتي على عدم اتخاذ موقف سلبي تجاهها بمثابة ورقة يقدمها لواشنطن على امل ان تؤدي الى مرونة اكثر في الموقف الامريكي تجاه الدور السوفياتي في منطقة الشرق الأوسط. والاعتقاد السائد لدى معظم المراقبين ان قمة موسكو الاخيرة شهدت تقدما في الموقف الامريكي في هذا الاتجاه واكبه اعلان سوفياتي عن الاستعداد لاعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل فور الاتفاق على المؤتمر الدولي، وليس بعد الانسحاب من الاراضي العربية وفقا للموقف السوفياتي السابق.

وتقول مصادر دبلوماسية في القاهرة ان زيارة بولياكوف للقاهرة ولقاءه مع الرئيس مبارك امس يعكس الرغبة السوفياتية في استثمار هذا المناخ الجديد الذي يتيح قبولا امريكيا غير مسبوق بالدور السوفياتي في عملية سلام الشرق الأوسط.

وتضيف هذه المصادر نقلا عن اوساط امريكية مطلعة، ان هناك استعدادا لدى الولايات المتحدة الآن لاعطاء السوفيات فرصة للتحرك السياسي قبل ان يستأنف شولتز محاولاته لمدة اخيرة قبل الانتخابات الامريكية، بحيث يتزامن هذا التحرك مع الحوار الذي تم الاتفاق بين شولتز وشيفارنادزه على استمراره حول قضية الشرق الأوسط، والذي يرجح ان يكون على مستوى وكلاء وزارتي الخارجية في البلدين.

وعلى ذلك لا تستبعد هذه المصادر ان تكون زيارة بولياكوف للقاهرة تمهيدا للجولة التي ينتظر ان يقوم بها وزير الخارجية السوفياتي سيفارنادزه في المنطقة خلال الصيف الحالي.

## تل ابيب تمدد تأشيرة الوفد القنصلي السوفياتي لـ ٣ اشهر

القدس المحتلة ـ ا. ف. ب: اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية امس ان الوزارة مددت تأشيرة اقامة البعثة السوفياتية في اسرائيل لثلاثة اشهر اضافية.

وكان العمل بتأشيرة البعثة التي يرأسها جورجي مارتيروسوف وتضم ثلاثة اعضاء سينتهي الثلاثاء المقبل. واوضح المتحدث بان قرار التمديد لثلاثة اشهر وليس لشهر واحد كما كان مقررا في السابق اتخذ على ضوء الضمانات التي اعطاها وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه الى رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير.

وكان شيفارنادزه قد اعلن الخميس الماضي في اعقاب لقاء مع شامير في هيئة الامم المتحدة ان بلاده وافقت على استقبال بعثة قنصلية اسرائيلية في موسكو في منتصف يوليو (تموز) المقبل.

ويذكر ان المسؤولين الاسرائيليين الذي منحوا في يوليو (تموز) ١٩٨٧ تأشيرة اقامة في اسرائيل لبعثة سوفياتية للمرة الاولى منذ العام ١٩٦٧ يطالبون منذ اشهر بارسال بعثة اسرائيلية الى موسكو. وكانت الصحافة الاسرائيلية قد تطرقت الى احتمال عدم تجديد مدة تأشيرة البعثة السوفياتية في حال استمر الكرملين في رفضه تطبيق مبدأ المعاملة بالمثل.

والمعروف ان الاتحاد السوفياتي ومجمل الدول الشرقية (باستثناء رومانيا) قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل في اعقاب حرب الايام الستة في العام ١٩٦٧ والتي احتلت اسرائيل خلالها الضفة الغربية وقطاع غزة.



عمال البناء في اسرائيل يتظاهرون احتجاجا على الاوضاع المعيشية والمالية السيئة في البلاد، ومن المتوقع ان يشهد الكيان الصهيوني اضرابات عمالية شاملة في الاسبوعين المقبلين.

## بريطانيا تستقبل الأمير عبد الله

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

تكريما له الحكومة البريطانية برعاية السيدة مارجريت تاتشر، رئيسة الوزراء. ويغادر بعد ذلك الى مقر اقامته في فندق دورشستر.

وفي السابعة من مساء اليوم، يستقبل الامير عبدالله ولي عهد بريطانيا الامير تشارلز الذي يرافقه الى «مانشن هاوس» لحضور حفل العشاء الكبير الذي يقيمه على شرفه عمدة لندن والمجلس البلدي فيها.

وسيتناول الامير عبدالله طعام الغداء غدا الثلاثاء على مائدة الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا في قلعة ويندسور وسيغادر عقب ذلك ترافقه ملكة بريطانيا في عربة ملكية مكشوفة تجرها الجياد المطهمة الى اسكوت لشاهدة مسابقات الخيل من المنصة الملكية.

وفي السادسة مساء يحضر حفل الاستقبال الذي يقيمه على شرفه السيد ناصر المنقور، سفير خادم الحرمين الشريفين في لندن. ويحضر بعد ذلك حفل العشاء الذي تقيمه على شرفه جمعية الصداقة السعودية البريطانية.

● اما في يوم الاربعاء ـ وهو اليوم الثالث للزيارة ـ فيقوم الامير عبدالله بزيارة لاكاديمية الملك فهد بن عبد العزيز في لندن، وذلك في السادسة مساء، لافتتاح مسجد الاكاديمية باداء الصلاة فيه، والعودة الى مقر اقامته ويتوجه بعد ذلك في موكب رسمي الى قصر كنزنجتون لحضور حفل العشاء التكريمي الذي يقيمه على شرفه الامير تشارلز والأميرة ديانا.

● وفي يوم الخميس يحضر الامير عبدالله حفل الغداء الذي يقيمه على شرفه، اللورد تريفجان، وزير الدفاع البريطاني بالنيابة. كما يستقبل في تمام الساعة الثالثة في مقر اقامته وزير الخارجية البريطاني السير جيفري هاو.

وفي الساعة السابعة ولمدة ٦٠ دقيقة يشرف حفل الاستقبال الذي تقيمه الغرفة التجارية العربية البريطانية، على شرفه. كما يقيم ولي العهد السعودي بعد ذلك حفل عشاء كبيرا يحضره ولي العهد البريطاني وامير ويلز الامير تشارلز ورئيسة الوزراء السيدة تاتشر.

● ويختتم الامير عبدالله بن عبد العزيز زيارته لبريطانيا صباح يوم الجمعة حيث يغادر مطار هيثرو الى دبلن في مستهل زيارته لايرلندا التي تستغرق يومين.. ويكون على راس مستقبليه في مطار دبلن تشارلز هوخي رئيس وزراء ايرلندا وسيجرى له حفل استقبال رسمي بمشاركة كبار المسؤولين هناك، ويحضر بعد ذلك حفل الغداء الذي يقيمه على شرفه رئيس الوزراء.

وفي تمام الساعة السادسة والنصف مساء تبدأ المباحثات الرسمية بين الجانبين برئاسة الامير عبدالله ورئيس الوزراء الايرلندي. ويحضر بعد ذلك حفل العشاء الرسمي الذي يقيمه على شرفه رئيس الوزراء.

وفي يوم السبت ـ وهو اليوم الثاني والاخير في زيارته الرسمية ـ يستقبل الامير عبدالله في الحادية عشرة صباحا في مقر اقامته وزير الخارجية الايرلندي ثم يقوم بعد ذلك بزيارة لمكتبة المخطوطات (شيستربيتي) في دبلن ثم زيارة كلية الجراحين الملكية ويحضر بعد ذلك حفل الغداء الذي يقيمه على شرفه رئيس الوزراء الايرلندي وعند الثانية والنصف بعد الظهر يغادر الامير عبدالله مطار دبلن حيث يجرى له وداع رسمي يشارك فيه رئيس الوزراء الايرلندي وكبار المسؤولين.

## صفقة سرية نووية إيرانية باكستانية

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

وتدعمه في الداخل والخارج، ولكن ـ حسب تلك المعلومات ـ فان المرض هذه المرة هو امر حقيقي ويعاني منه الزعيم الديني الايراني ولا مجال للمناورة فيه او نفيه.

وتأتي اخبار تدهور صحة خميني، وسط تكشف الصراع بين الأجنحة الرئيسية في نظام طهران، وهو الصراع الذي بدت معالمه تتضح اثر تعيين هاشمي رفسنجاني رئيس البرلمان، قائدا عاما للقوات المسلحة، باجنحتها المختلفة (الجيش والحرس الثوري والشرطة والمخابرات).

والصراع الدائر ليس فقط بين رموز النظام من السياسيين ورجال الدين بل هو على ما يبدو بين اجنحة القوات المسلحة التي شرع رفسنجاني بالاعلان عن توحيدها وحل الجهاز الذي لم تعد له فائدة، وقد اشير في هذا الاتجاه الى ان رفسنجاني سيعمد الى «قص اجنحة الحرس الثوري» الذي له قوة ضاغطة على القرار السياسي والعسكري في طهران، وذلك بضم هذا الحرس الى القوات المسلحة لتكون لها الكلمة الأولى في البلاد لدعم دورها على جبهات القتال مع العراق.

وقد سارع الرئيس الايراني علي خامنئي الذي يخشى على منصبه من الضياع في هذا الصراع، الى تفسير خطط القائد العام الجديد للجيش بأنه لا يعني افقاد الحرس الثوري دوره في البلاد، بل تدعيم دور هذا الحرس.

وكان خليفة الزعيم الايراني، منتظري، هو الآخر قد سارع الى الاجتماع مع رفسنجاني لوضع الخطط المستقبلية لمواجهة التطورات، ولوحظ ان الاجتماع بين الرجلين قد عقد في قم، وليس في طهران، ومعروف ان منتظري يعد رجاله منذ فترة طويلة لتولي السلطة بعد موت خميني دون ضوضاء واضواء، ويشعر منتظري ان تعيين رفسنجاني في هذا الموقع العسكري المتقدم، فضلا عن تفوقه، على الصعيد السياسي ضربة كبيرة لطامحه في جلب رجالاته الموالين الى السلطة بعد فترة خميني. كما ان لمنتظري اليد الطولى في توجيه دفة القيادة في الحرس الثوري، اذ يمكن القول ان غالبية قياداته من ذوي الولاء الاصيل لمنتظري.

وعليه فان اي اجراء سيتخذه رفسنجاني في اوضاع الحرس قد تجعل منتظري وجماعته في موقف صعب، الأمر الذي يجعل الغلبة للجناح الذي يقوده احمد خميني الذي بدأ في الآونة الأخيرة يقيم جسورا متينة في علاقاته مع رفسنجاني، وهي علاقات لم تكن جيدة في يوم من الأيام.

### صفقة ذرية

الى ذلك، ذكر امس ان ايران وقعت صفقة ذرية سرية مع باكستان، وكشفت صحيفة «اوبزرفر» البريطانية الاسبوعية ان ايران ستتلقى بموجب الصفقة مساعدة فنية تشمل تدريب مهندسين ذريين في المختبرات والمفاعلات الباكستانية.

وقد ابرمت الصفقة ـ حسب الاوبزرفر ـ في اجتماع سري عقد في فيينا بالنمسا في العام الماضي بين الدكتور رضا امير الله رئيس مؤسسة الطاقة النووية الايرانية وبين الدكتور منير احمد خان رئيس هيئة الطاقة النووية الباكستانية.

وبناء على ذلك يتلقى ستة من خبراء الطاقة النووية الايرانية تدريبا متقدما في باكستان من بينهم سعيد رضا وهو مهندس كبير وهادي رامبشاهر (فني).

وكانت ايران قد قامت بعدد من المحاولات للحصول على مساعدة باكستانية في تطوير تكنولوجيا نووية من خلال منظمة التعاون الاقتصادي التي تضم في عضويتها تركيا وباكستان وايران.

وفي شهر فبراير (شباط) ١٩٨٦ عرضت الحكومة الباكستانية المساعدة على ايران وتركيا لتدريب مهندسين في شؤون الطاقة النووية. وبناء على هذا العرض بعثت ايران بأربعة مهندسين الى باكستان. وقام الدكتور عبد القادر خان وهو خبير نووي بزيارة سرية لمعمل بوشهر النووي الواقع على ساحل الخليج.

وكانت «الاوبزرفر» في اعقاب مقابلة اجرتها مع الدكتور خان كبير الخبراء النوويين في باكستان، في العام الماضي، قد كشفت النقاب عن ان باكستان انتجت قنبلة نووية خاصة بها.

وقام الدكتور خان بزيارة ايران في شهر يناير (كانون الثاني) من العام الماضي لاعداد تقريرين سريين حول المعمل النووي الايراني، سلمهما لمسؤولين في البلدين.

وقالت الصحيفة ان القيادة الايرانية كانت بعد فترة من عدم التأكد والمشاكل القانونية قد قررت في عام ١٩٨٥ احياء برنامجها النووي ولكن ليس بالمستوى الذي خططه الشاه الذي كان يريد بناء ٢٠ محطة نووية بتكلفة قدرها ١٥ الف مليون جنيه.

ومضت الصحيفة تقول ان الصفقة السرية بين ايران وباكستان اثارت تساؤلات واستفسارات حول مصير المنتجات النووية الثانوية التي يمكن ان تستخدم للسلاح. والمعروف ان ايران قد وقعت عام ١٩٧٠ ابان حكم الشاه على معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية ولكن الشكوك تخيم حاليا على النوايا النووية للنظام الايراني الذي استولى على السلطة بعد تسع سنوات من توقيع المعاهدة ويخوض حربا ضد العراق منذ مطلع العقد الحالي.

## «أوبك» تعلق إجتماعاتها

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

ايضا قضية القروضة النفطية التي توفرها دولة ما لدولة اخرى لاي سبب من الاسباب وكيفية حسابها وذلك مثلما حدث للاكوادور والتي ادى حادث الزلزال التي اصابها الى قيام كل من نيجيريا وفنزويلا بتقديم قروض نفطية لها. وفي معظم هذه القضايا كانت فنزويلا طرفا اصيلا ولهذا السبب جاءت بوفد كبير هذه المرة يضم عددا من الخبراء، لكن الوزير الفنزويلي ارتورو هيرنانديز جريسانتي ابلغ الصحافيين ان قضية التعريفات هذه مسألة معقدة وقد لا يتسع الوقت لحسمها في هذا المؤتمر.

القضية الثانية التي سيتركز عليها البحث هو مستوى السقف المتوقع للنصف الثاني من هذا العام. وفي اللجنة الاقتصادية كانت رؤية الدول الخليجية ان الطلب يمكن ان يصل الى ١٨,٩ مليون برميل يوميا خلال النصف الثاني من هذا العام بينما كان راي البقية ان الطلب قد يتجاوز ١٧,٦ مليون برميل يوميا. والفرق الذي يصل الى ١,٣ مليون برميل يوميا جعل بعض المراقبين في فيينا يشيرون الى انه انعكاس للخلاف السياسي الذي يؤثر في المنظمة، لكن مصدرا خليجيا مطلعا ابلغ «الشرق الاوسط» ان الامر لا يتعلق بخلاف سياسي بقدر ما هي رؤى اقتصادية مختلفة في النظر الى القضايا المطروحة.

واذا تركز البحث حول العرض والطلب المتوقع وعلى ضوء الخلاف الحاد حول هذه النقطة فان الخيار الذي يبدو قابلا للتطبيق هو تمديد العمل بالاتفاق الحالي لمدة ستة اشهر اخرى مع تشديد الدعوة الى الدول الاعضاء بالالتزام بقرارات المنظمة في جانبي الاسعار والانتاج وذلك في اطار سقف يبلغ ١٥,٠٦ مليون برميل يوميا ومعدل سعري هو ١٨ دولارا للبرميل.

## زوارق اسرائيل وطائراتها في بحر وجو لبنان

بيروت ـ ق.ن.ا : اخترق تشكيل من المقاتلات الحربية الاسرائيلية حاجز جدار الصوت قبل ظهر امس في اجواء العاصمة اللبنانية بيروت على ارتفاعات منخفضة بينما حلق تشكيل آخر من المقاتلات في اجواء مناطق الجبل والجنوب اللبناني في عدة طلعات استكشافية.

وتشاهد الزوارق الحربية الاسرائيلية تجوب المياه الاقليمية اللبنانية بشكل مكثف مقابل ساحل مدينة صيدا وحتى منطقة الصرفند.

## رئيس الشورى المصري يبدأ جولة في اوروبا الشرقية

القاهرة ـ وكالات الانباء : غادر القاهرة امس الدكتور علي لطفي رئيس مجلس الشورى المصري على رأس وفد متوجها الى وارسو في بداية جولة يزور خلالها ثلاث دول هي بولندا والمجر ورومانيا وتستغرق اسبوعين.

وصرح الدكتور علي لطفي قبل المغادرة انه سيلتقي خلال هذه الجولة برؤساء الدول الثلاث مشيرا الى انه يحمل رسالة خطية من الرئيس المصري حسني مبارك للرئيس الروماني نيكولاي تشاوشيسكو.

## رسالة من عدن الى مسقط

مسقط ـ ق.ن.ا : تلقى السيد يوسف بن علوي عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية بسلطنة عمان رسالة خطية من الدكتور عبد العزيز الدالي وزير خارجية اليمن الديمقراطي تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطورها.

وقد تسلم السيد يوسف بن علوي الرسالة من السيد محمد عمر عبد الله باسعد سفير جمهورية اليمن الديمقراطية في مسقط خلال مقابلته له امس.

## «ام جهاد» في لندن لحضور تأبين «ابو جهاد»

وصلت الى لندن الاخت ام جهاد وذلك لحضور الحفل التأبيني الذي سيقام بالمركز الثقافي الاسلامي تأبينا للشهيد القائد الاخ ابو جهاد.

وقد نظم مكتب م.ت.ف. واللجنة الاجتماعية في الجالية الفلسطينية حفلا تأبينيا في الساعة السادسة مساء اليوم في المركز الاسلامي في لندن حيث من المقرر ان يتحدث فيه كل من د. مغرم الغامدي مدير المركز الثقافي الاسلامي بلندن ود. انيس القاسم رئيس الدائرة القانونية بالمجلس الوطني والاخ فيصل عويضة مدير مكتب منظمة التحرير في لندن والن هارت الصحفي والكاتب المعروف ومتحدثون آخرون عن فرعي اتحاد الكتاب والصحافيين واتحاد طلاب فلسطين.





ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat,C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

# الانتفاضة تتصاعد واسرائيل تشن حملة اعتقالات

# إندلاع حرب الحرائق واستشهاد شاب فلسطيني مصادمات في مختلف أنحاء الضفة وغزة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: استشهد شاب فلسطيني برصاص قوات الاحتلال أمس في الضفة الغربية المحتلة حيث دارت صدامات عنيفة بين قوات العدو والمتظاهرين الفلسطينيين، والشهيد الجديد هو زاهد محمد الحايك (١٨ عاما) وسقط حين اطلق الجيش الاسرائيلي النار عليه وعلى عدد من المواطنين في مخيم عين السلطان.

وتواصلت الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة حيث عمت الاشتباكات والمجابهات بين ابناء هذا الشعب المجاهد وبين قوات الاحتلال الصهيوني معظم مناطق فلسطين المحتلة وسقط من جرائها العشرات من جرحى.

فقد شهدت احياء الدرج والشجاعية والزيتون والتفاح في مدينة غزة.. ونابلس والخليل وجنين وقلقيلية وطولكرم وبيت لحم ومناطق بيت عور وبير زيت وخربثة بني حارث ودير عمار ـ قرب رام الله.. اشتباكات دامية بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال اسفرت عن اصابة اكثر من مائة مواطن بجراح مختلفة نتيجة اطلاق الرصاص وقنابل الغاز عليهم.

وقد فرضت قوات الاحتلال حظر التجول على احياء التفاح والدرج والرمال واستمر الحظر في جباليا والنعيرات والبريج في محاولة فاشلة لاحتواء الانتفاضة العارمة في هذه المناطق.

وافادت انباء الارض المحتلة ان شبح المجاعة يتهدد سبعة آلاف مواطن من ابناء بلدة عزون ـ قلقيلية بسبب استمرار الحصار العسكري والغذائي الذي تفرضه قوات الاحتلال على اهلها منذ خمسة عشر يوما.

وساد جو من القلق والغليان معتقل انصار ٣ الواقع في صحراء النقب بعد اصابة ٥٠ معتقلا فلسطينيا بجراح وكسور مختلفة اثر مداهمة حراس المعتقل لخيام المعتقلين الذين كانوا يحتجون على اصابة العشرات من زملائهم في المعتقل بتسمم بعد تقديم وجبات طعام فاسدة لهم.

واندلعت صدامات في الخليل في جنوب الضفة الغربية حين امر الجيش الاسرائيلي بفتح مدرسة الحسين بن علي. ووقعت صدامات عنيفة ايضا في بيت لحم في جنوب القدس حين فرق الجيش الاسرائيلي تجارا من المدينة نظموا اعتصاما امام كنيسة المهد.

وافاد مصدر فلسطيني عن صدامات اخرى بين عسكريين واسرائيليين ومتظاهرين فلسطينيين في جنين وعرانه.

وفي قطاع غزة اندلعت صدامات مماثلة خصوصا في بيت حانون وبيت لاهيا وفي مخيم جباليا حين قام الجيش الاسرائيلي بجمع بطاقات الهوية واستبدالها ببطاقات بلاستيكية جديدة اعدت وفق متطلبات التوثيق الكمبيوتري.

واوضح مصدر فلسطيني ان طفلا فلسطينيا اصيب بجروح خطيرة في رأسه مساء امس السبت حين فتحت دورية اسرائيلية النار لتفريق تظاهرة في دراج وسط مدينة غزة.

الى ذلك، دمرت موجة جديدة من حرائق الغابات آلاف الافدنة، وتعتقد الشرطة ان فدائيين فلسطينيين وراء هذه الحرائق.

واعتقلت الشرطة الاسرائيلية مواطنا فلسطينيا امس الاول للاشتباه في قيامه باشعال حريق في منطقة كيبوتر «معله هحمشاه» بالقرب من القدس المحتلة واعتقلت الشرطة فلسطينيا آخر من قرية جسر الذكر للاشتباه في قيامه باشعال حريق في منطقة جبل الكرمل في الشمال.

اعلن متحدث باسم اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل امس ان الحكومة الاسرائيلية قررت تنفيذ ابعاد الدكتور مبارك عوض داعية اللاعنف الفلسطيني (الامريكي الجنسية) الى الولايات المتحدة، تنفيذا لقرار صدر عن المحكمة الاسرائيلية العليا، وذلك بسبب مطالبة الدكتور عوض باعلان العصيان المدني في الضفة الغربية وغزة ضد سلطات الاحتلال الاسرائيلي.

وقال مسؤول اطفاء عندما سئل عما اذا كان حريق في منطقة بار جيورا جنوبي القدس المحتلة قد اشعل عمدا «من المؤكد ان من السابق لاوانه تحديد ذلك ولم نتحقق منه غير انني لا ارى احتمالا آخر في منطقة كهذه».

وقد شبت عشرات الحرائق امس الأول في منطقة القدس وجبل الكرمل وفي منطقة الجليل ومرتفعات الجولان ومدينة عسقلان الساحلية والقت السلطات الاسرائيلية بالمسؤولية في معظم هذه الحرائق على الفلسطينيين.

وتجيء حرب الحرائق الجديدة، بعد ان اقدم المستوطنون الصهاينة على اتلاف بيادر الحبوب الخاصة بالمواطنين العرب في منطقتي رام الله وطولكرم واحراق اشجار الزيتون في منطقة جنين.

ومن جهة أخرى كشف الراديو الاسرائيلي النقاب عن تكرار ظاهرة تفجير السيارات في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ ووصف الظاهرة بانها خطيرة جدا.

واشار في هذه الصدد الى اضرام النيران في حافلة وسيارات صهيونية اضافة الى تفجير عبوة ناسفة في شاحنة كانت تقف قرب بلدة كفر كنا وقال: انه تم تشكيل لجنة خاصة للتحقيق في ظروف حوادث التفجيرات والحرائق ومحاولة حصرها.

وامس قالت مصادر فلسطينية: ان طفلا عمره تسع سنوات اصيب في جبهته وبطلقة من المطاط او الالومنيوم مما ادى الى اصابته بكسور في الجمجمة. وقالت المصادر ان قوات الجيش الاسرائيلي فتحت النار في مدينة غزة عندما تجمع حشد من الفلسطينيين احتجاجا على ضرب اثنين من سكان المدينة.

## مبارك وكبار المسؤولين يهنئون الامير سلطان بنجاح العملية الجراحية

برمنجهام ـ واس: تلقى الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي اتصالات هاتفيا امس من السفير عبد الرؤوف الريدي سفير جمهورية مصر العربية لدى الولايات المتحدة نقل فيه تحيات الرئيس محمد حسني مبارك رئيس الجمهورية وتمنياته الطيبة باتم الصحة والعافية للامير سلطان بن عبد العزيز.

كما نقل السفير للأمير سلطان تحيات رئيس الوزراء عاطف صدقي ونائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع المشير عبد الحليم ابو غزالة ونائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الدكتور عصمت عبد المجيد وتمنياتهم له بالصحة والعافية.

وقد اعرب الامير سلطان بن عبد العزيز عن شكره وتقديره للرئيس محمد حسني مبارك ورئيس الوزراء وكبار المسؤولين في جمهورية مصر العربية.

## ضياء الحق يوجه الدعوة لحاكم رأس الخيمة

رأس الخيمة ـ ق.ن.ا: تلقى الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى لاتحاد دولة الامارات العربية المتحدة حاكم امارة رأس الخيمة دعوة من الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق لزيارة باكستان حيث قبلها ووعد بتلبيتها على ان يحدد موعدها في وقت لاحق.

وسلم الدعوة اغا اكبر شاه السفير الباكستاني لدى الامارات خلال اجتماعه قبل ظهر امس مع حاكم رأس الخيمة حيث جرى استعراض عام للعلاقات بين البلدين وسبل دعمها في مختلف المجالات.

## رابين يطلب نفقات جديدة للجيش لمواجهة الانتفاضة

القدس المحتلة ـ ا. ف. ب: ذكرت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية امس ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين طلب من وزارة الخزينة زيادة بقيمة ٢٥٠ مليون شيكل (١٥٦ مليون دولار) للسنة المالية ١٩٨٨ لمواجهة النفقات التي سببتها الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة.

واوضحت الصحيفة ان كلفة الانتفاضة منذ بدأت في ديسمبر (كانون الاول) حتى نهاية مايو (ايار) ارتفعت الى ٤٥٠ مليون شيكل (٢٨٠ مليون دولار).

ولم يطلب رابين من وزارة الخزينة منح كل هذا المبلغ الى وزارة الدفاع لأن لدى الجيش الاسرائيلي بعض المدخرات وفق حساباته. واوضح خصوصا ان نشر اعداد كبيرة من الجنود في الاراضي المحتلة اقل كلفة من فترات الاحتياط العادية والتدريب العسكري.

## مثنياً على قرارات قمة الجزائر الطارئة

# عرفات: لدى اسرائيل اسلحة نووية تمكنها من مهاجمة الدول العربية كافة

**طرابلس ـ وكالات الانباء: حذر الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الدول العربية من ان لدى اسرائيل اسلحة نووية تمكنها من مهاجمة الدول العربية كافة. كما ندد السيد عرفات بخطة السلام الامريكية التي وصفها بانها عبودية في قفص ذهبي وبالجولة الاخيرة لجورج شولتز وزير الخارجية الامريكي في المنطقة التي قال انها كانت تستهدف التأثير في مؤتمر القمة العربي الطارىء في الجزائر.**

وذكرت وكالة «الجماهيرية الليبية» الرسمية للانباء ان السيد عرفات كان يتحدث مساء امس الاول في الجلسة الطارئة التي يعقدها مؤتمر الشعب العام (وهو بمثابة البرلمان في ليبيا) لصياغة قرارات المؤتمرات الشعبية في المناطق الليبية المختلفة بشأن وثيقة اعلان حقوق الانسان في المجتمع الليبي.

وقال الزعيم الفلسطيني: ان هؤلاء الصهاينة لديهم ما يمكنهم من تهديد العرب بمعدل خمس قنابل نووية لكل قطر عربي الى جانب الصواريخ ذات الرؤوس النووية المتوسطة والبعيدة المدى.

وندد السيد عرفات الذي كان يتحدث في ثالث زيارة له الى ليبيا منذ اوائل يونيو (حزيران) بعد مصالحته مع الزعيم الليبي معمر القذافي في ١٩ ابريل (نيسان) أثر قطيعة دامت ست سنوات، بما سماه الدعم الامريكي اللامحدود للعدو الصهيوني.

ونسبت الوكالة الليبية الى السيد عرفات اشادته بمقررات مؤتمر القمة العربي الذي عقد في الجزائر في بداية هذا الشهر وقرر دعم الانتفاضة الفلسطينية قائلا: ان هذه القرارات نسفت مشاريع المخطط الامريكي في المنطقة بما فيها ما يسمى مشروع وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز.

واضاف يقول: ان شولتز تعمد القيام بجولته الرابعة في المنطقة قبيل انعقاد القمة العربية في الجزائر للتشويش على المؤتمر والتأثير فيه الا ان القمة ردت بما قطع الطريق على ما خطط له شولتز.

وقال السيد عرفات الذي كان يتحدث في مدينة البيضاء ان الفلسطينيين رفضوا خطة السلام الامريكية باعتبارها عبودية في قفص ذهبي.

وقال ان الفلسطينيين اوضحوا لشولتز انهم يريدون الحرية وليس العبودية حتى ولو كانت في قفص ذهبي.

واعرب مؤتمر القمة الذي انهى اعماله يوم الخميس الماضي عن تأييده القوي للانتفاضة المستمرة منذ ستة اشهر في الاراضي المحتلة وادان السياسة الامريكية في الشرق الأوسط ودعا الى اقامة دولة فلسطينية ودور كامل لمنظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر السلام الدولي.

ورفض المؤتمر ضمنا خطة شولتز من اجل حكم ذاتي فلسطيني مؤقت في الضفة الغربية وقطاع غزة ومؤتمر دولي للسلام لا تمثل فيه المنظمة بشكل مباشر.

# ايران تصعد عدوانها ضد الناقلات وتفتح جبهة جديدة في مياه الخليج

**دبي ـ وكالات الانباء: فتحت ايران جبهة جديدة في حرب الناقلات في الخليج حيث اشعلت النار في ناقلة نفط عملاقة ترفع علم بريطانيا في مياه الخليج العربي بعد ان قتلت بحارا على سفينة شحن المانية غربية. وقالت مصادر ملاحية: ان زورقين ايرانيين مسلحين هاجما الناقلة «اسو ديمتيا» التي تمتلكها مجموعة «اكسون» التي تتخذ من الولايات المتحدة مركزا لنشاطها.**

وقال خبير بحري «لم تهاجم ايران سفينة في تلك المنطقة لاكثر من ستة اشهر».

وتبلغ حمولة الناقلة التي ترفع العلم البريطاني ٢٥٨.٩٧٩ طنا وقد تعرضت للهجوم وهي محملة في الساعة السادسة مساء امس الأول (١٥٠٠ بتوقيت جرينتش) في ممر ملاحي مملوء بالحركة. وقالت المصادر ان ايا من بحارتها البالغ مجموعهم حوالي ٣٠ بحارا لم يصب بأذى كما ان الناقلة ليست في خطر.

واضافت المصادر تقول: ان سفينة حربية امريكية كانت تقوم باعمال الداورية على بعد خمسة اميال من المكان الذي هوجمت فيه الناقلة وان سفن خفر السواحل البحرينية كانت ايضا على مقربة منها في الوقت الذي سارعت فيه زوارق القطر الى الناقلة لتقديم المساعدة.

ويعتبر الهجوم على الناقلة اول هجوم منذ عدة اشهر على سفينة تعمل لحساب شركة نفط رئيسية إذ تملك السفينة شركة «اسو. ام. يو. ال.» وهي الفرع الاوروبي لشركة اكسون.

وتهاجم ايران بانتظام سفنا في تلك المنطقة في جنوب الخليج انتقاما من غارات الطائرات الحربية العراقية على سفن تحمل نفطا ايرانيا.

والهجوم الذي شنته ايران على الناقلة «اسو ديمتيا» هو السادس على سفينة تجارية منذ ٢٩ ابريل (نيسان) عندما قالت واشنطن ان سفنها الحربية ستساعد في المستقبل جميع السفن المحايدة في الخليج اذا طلبت ذلك خلال تعرضها لهجوم.

وقد شنت ايران جميع هجماتها عندما لا تكون السفن الحربية الامريكية على مقربة من الهدف الذي يتعرض للهجوم. وتسارع الزوارق المسلحة الايرانية بالعودة الى قواعدها على الشاطىء الايراني سالمة دون تدخل الاسطول الامريكي.

## فكرة

مصطفى أمين

التقي بشبان طردوا من بلادهم، وبقوا سنوات طويلة مشردين مهاجرين. سحبت جوازات سفرهم، أوصدرت قرارات بحرمانهم من الجنسية، ثم عادوا اخيرا الى اوطانهم بعد ان سقطت الديكتاتورية.

كانت جريمتهم الكبرى انهم انتقدوا الحكومة، وفي بعض العصور كان نقد الحكومة هو جريمة وخيانة عظمى، لأن الحكومة هي الوطن.

وذات صباح فتح الواحد عينيه وقرأ في الصحف قرارا بفصله من وظيفته دون ابداء الاسباب، ويدور ويلف يسأل عن سبب هذا القرار، ولا احد يعرف السبب ولا أحد يجرؤ ان يسأل عن السبب. ويخرج الى الشارع ويبحث عن عمل فيجد الابواب كلها مسدودة. ويضطر المسكين ان يهاجر من بلاده فيسافر الى بلد عربي يبحث عن لقمة العيش. وهنا يفاجأ بأن وطنه يسأل عنه! ويتصور لسذاجته ان المسؤولين بحثوا وحققوا واكتشفوا انه بريء براءة الذئب من دم ابن يعقوب، وانهم أرسلوا يستدعونه ليعيدوه الى عمله ويردوا له اعتباره. واذا به يكتشف ان حكومته تريد طرده من البلد الذي لجأ اليه. وكانت بعض الحكومات تضعف وتستسلم، وحكومات اخرى لديها الشجاعة ان تقاوم وترفض ان تسلم لاجئا لم يرتكب جريمة الا انه قال لا! ويسافر الرجل الى احدى عواصم اوروبا.

ويستنشق هواء الحرية ويتمتع بحقوق الانسان. واذا به يشعر بانه انسان جديد يسترد شبابه المهزوم، ويتمتع بنشاط جديد، ويشعر بقوة هائلة وعزيمة جبارة على العمل لم يعرفها وهو مقيد بالسلاسل والاغلال. ويجد عملا صغيرا، ثم يجد وقتا ليدخل احدى الجامعات ويحصل على درجة الدكتوراه. ويشعر في كل لحظة انه يقاوم الذين ظلموه وانه يهزمهم بالنجاح الذي يحققه، لقد حكموا عليه بالموت جوعا، ولكنه عاد الى الحياة بعد ان توهم الظالمون انهم دفنوه حيا، واذا به يبحث من جديد.

ويشعر بكراهية شديدة للذين شردوه ونفوه وفصلوه، ولكنه يزداد حبا للوطن الذي حرم منه، لم يشعر لحظة بانه يحقد على هذا الوطن، بل شعر دائما بانه بعد فراقه لهذا الوطن اصبح يعبده بعد الله. وكان يتتبع انباء بلاده من الصحف ومن الاذاعة. وكاد يشعر بتعاسة لا حد لها عندما يرى مواطنا يخشى ان يصافحه او اذا رآه على رصيف اسرع الى الرصيف الآخر حتى يتحاشى اللقاء به. وقد تحمل هذا العذاب، عذاب المنبوذ من وطنه سنوات طويلة.. ثم عاد الى وطنه. الحر الشديد لم يضايقه، شعر انه النسيم العليل. واكوام القمامة لم تفزعه بل تصور انها اهرامات جديدة. وانقطاع الكهرباء لم ينكد عليه الحياة بل بالعكس هذا الظلام جعل وطنه اكثر شاعرية ورومانسية!

## مجلس الوزراء الكويتي يمتدح قرارات الجزائر

الكويت ـ ق. ن. ا: استعرض مجلس الوزراء الكويتي في اجتماع استثنائي عقده امس برئاسة الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت نتائج وقرارات مؤتمر القمة العربي غير العادي الذي اختتم اعماله يوم الخميس الماضي في الجزائر.

واشاد المجلس بالنتائج التي تم التوصل اليها في هذا المؤتمر خاصة ما يتعلق بدعم انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة وضمان استمرارها وما يمثله ذلك من تجسيد لمشاعر الامة العربية وتقديرها للتضحيات التي يقدمها الفلسطينيون لاستعادة حقوقهم الوطنية المشروعة.

كما اشاد المجلس بقرار القمة المتعلق بتعزيز الجهود الرامية لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية واعادة السلام والاستقرار للمنطقة.

وصرح وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء ان المجلس اطلع على فحوى المداولات التي تمت اثناء اجتماعات المؤتمر واللقاءات الجانبية التي عقدت على هامشها بين الزعماء والقادة العرب بهدف التوصل الى رؤية موحدة ازاء القضايا العربية وعلى طبيعة الروح الايجابية المسؤولة التي سادت هذه القمة والتي جسدت الوعي الكامل بخطورة المرحلة التي يجتازها الوطن العربي.

## ممثلية لاسرائيل على المستوى الاوروبي في بروكسل

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: أكد متحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية امس ان اسرائيل ستفتح قريبا في بروكسل ممثلية دبلوماسية على المستوى الاوروبي ستكون ثاني اهم ممثلية لاسرائيل في العالم.

واوضح المصدر نفسه ان قرارا بهذا المعنى اتخذه وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز يوم الجمعة الماضي.

وكانت اسرائيل تلقت نكسات عدة من علاقتها بالمجموعة الاوروبية بسبب سياستها في الاراضي المحتلة في الضفة الغربية وغزة. وفي التاسع من مارس (اذار) في ستراسبورج رفض البرلمان الاوروبي بغالبية كبيرة اعطاء الضوء الاخضر لتوقيع ثلاثة اتفاقات تنظم العلاقات التجارية والمالية بين المجموعة الاقتصادية الاوروبية واسرائيل.

وستكون الممثلية الدبلوماسية الاسرائيلية ثاني اهم ممثلية في العالم بعد سفارة اسرائيل في واشنطن وفق ما علم لدى وزارة الخارجية. ولاسرائيل سفارة في بروكسل.

# الارهاب الاسرائيلي يحول أثينا إلى ميدان لتصفية رموز فلسطينية

## قصة صراع دموي بين المخابرات الفلسطينية والاسرائيلية

## عميلة لـ«الموساد» زرعت قنبلة فجرت منذر أبو غزالة
## أرجنتيني غامض وراء اغتيال خالد نزال

سيارة منذر ابو غزالة بعد تفجيرها

اثينا ـ خاص بـ «الشرق الأوسط»:

اليونان هي البلد الوحيد في العالم الذي بدل نظامه السياسي اربع مرات تبديلا جذريا خلال الأربعين عاما على قيام الكيان الاسرائيلي المصطنع في فلسطين، من النظام الملكي الى النظام العكسي ثم الليبرالي اليميني فاليسار الديموقراطي... وربما كان الموقف من أسرائيل هو العنصر المشترك الوحيد في السياسة الخارجية للأنظمة الأربعة المذكورة، اذ ظل الموقف دائما موقفا مقتربا في التأييد الكامل للحقوق العربية ومؤيدا للنضال العربي ضد اسرائيل ورافضا لتبادل العلاقات الديبلوماسية الكاملة.

لقد بذل الاخطبوط الصهيوني العالمي جهودا جبارة لدفع الحكومات اليونانية المتعاقبة للاعتراف القانوني باسرائيل، مستخدما وسائل ضغط عالمية واسعة النطاق وشديدة التأثير: الولايات المتحدة الأمريكية، دول السوق الأوروبية، حلف الأطلسي، متبعا اساليب الترغيب تارة والترهيب تارة أخرى وادوات اقتصادية واخرى سياسية وثالثة عسكرية وامنية... الخ..

ومع ذلك فشلت كل هذه الجهود والوسائل والأساليب.

ويرجع السبب الحقيقي للموقف اليوناني الى ان الصداقة التقليدية ومشاعر التضامن والتعاطف مع الوطن العربي ليس موقف حزب او نظام او فئة سياسية كما هو الأمر في باقي دول اوروبا الغربية، وانما هو موقف الشعب اليوناني بأسره من يمينه الى يساره... والمستمر منذ نكبة ١٩٤٨ والمتجلي في حروب ١٩٥٦ و١٩٦٧ و١٩٧٣ و١٩٨٢... بل هو موقف اكثر عمقا في اغوار التاريخ البعيدة، حيث ارتكب المؤرخ الاغريقي «هيرودوتوس» اجمل «غلطة» في التاريخ حين اشار معتقدا ان الشعب الفلسطيني شعب ذو اصول اغريقية، وانه هاجر من جزيرة كريت وسكن الساحل الجنوبي للبحر الأبيض المتوسط، وما زال القسط الأكبر من الشق اليوناني يعتقد بصحة هذه المقولة «الخاطئة»، حتى اليوم ويترجمها الى شعور بالتعاطف مع الشعب الفلسطيني باعتباره شعبا «شقيقا»!!


عصمت صبري نجا من الاغتيال بفضل حاسته الأمنية

ومن السهل على المراقب مشاهدة لحظات تاريخية يتوهج فيها هذا الشعور... اليوناني... الاغريقي... توهجا مضيئا وباهرا كما جرى اثناء غزو لبنان ١٩٨٢، حيث كان منظر كبار المطارنة يتسابقون الى بيوت الناس لجمع التبرعات للشعب الفلسطيني منظرا مألوفا كما لم نألفه في كثير من الاقطار العربية.. ثم تتوج المشهد باستقبال الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في اعقاب ذلك الغزو المشهور. وهكذا في النتيجة بات على اسرائيل ان تنظر الى اليونان الحديثة كساحة غير مواتية لنفوذها وسمومها، وبات عليها ان تتعامل معها كساحة مفتوحة للنشاط العربي عموما والنشاط الفلسطيني خصوصا. ووجدت اسرائيل واجهزتها المخابراتية ان ممارسة النشاط الارهابي على الأرض اليونانية تحقيق مجموعة من الأغراض والاهداف دفعة واحدة.. اصطياد الفلسطينيين.. ارهاب الشعب اليوناني.. الضغط على حكوماته.. تخريب مواسم السياحة التي تعيش منها اليونان.. الاساءة للعرب.. وخدمة اخرى للحليفة الكبرى: الولايات المتحدة الأمريكية التي تعاني الكثير من «مشاغبات» الحليف اليوناني الصغير ذو الموقع الجيبوليتيكي الخطير بالنسبة الى الأمن الغربي عموما.

وهكذا تحولت اليونان الى ملعب رئيسي ومفضل للموساد لممارسة كل انواع الرياضة الارهابية.. اذ لأول مرة تجد اسرائيل بلدا اوروبيا يملك «كل الحق» لممارسة الارهاب فيه وعليه بمظلة ودعم وتنسيق من اجهزة المخابرات الأمريكية وبعض الأجهزة الأوروبية الغربية.. نتيجة لالتقاء المصلحة في تطويع وتركيع هذا البلد الأوروبي ـ الأطلسي غير المنسجم و«الناشز» عن الاستراتيجية الغربية ـ الاسرائيلية.. ووصلت عمليات الارهاب هذه حدودها القصوى منذ خمسة عشر عاما ـ وما زالت مستمرة ـ عندما اكتشفت الحكومة اليونانية مخططا اسرائيليا ـ امريكيا دقيقا وخطرا لفصل جزيرة «كريت» عن اليونان وخلق دويلة ضعيفة فيها تكون تابعة لاسرائيل وللحلف الأطلسي بسبب اهمية موقع «كريت» في عرض البحر المتوسط وطوله. وكان المخطط الذي بدأ بتنفيذه عدة مرات يقضي بشراء مساحات واسعة من اراضي «كريت» بحجة الاستثمار السياحي من جانب رأس المال الصهيوني وتأسيس شركات تقف الموساد والسي. آي. ايه خلفها وامامها!

وفهمت اليونان هذه الرسالة وتمكنت من افشالها باستصدار قانون يمنع «تملك الأجانب للأراضي الحدودية واعتبار كريت كلها بمثابة منطقة حدودية».

لكن «الموساد» ما زال قادرا على تنفيذ جرائمه في العاصمة اليونانية وخصوصا ضد العرب، وعلى الأخص ضد الشخصيات الفلسطينية البارزة في منظمة التحرير الفلسطينية.

في السبعينات شهدت اليونان عددا من العمليات الارهابية التي مارسها جهاز «الموساد» بحق بعض العرب. واستشرى النشاط الارهابي الاسرائيلي مع بدايات الثمانينات، أي بعد استلام الحزب الاشتراكي «الباسوك» السلطة في هذا البلد الأوروبي لينحصر باستهداف «كوادر» بارزة في الثورة الفلسطينية في محاولات واضحة للنيل من فاعلية منظمة التحرير الفلسطينية وتأليب الرأي العام الشعبي والحكومي في اليونان ضد العرب بشكل عام والفلسطينيين بشكل خاص.

وفي كل مرة كانت اجهزة «الموساد» الاسرائيلية تستهدف مواطنا عربيا كانت حكومة اليونان تزداد ثباتا في مواقفها تجاه القضايا العربية والقضية الفلسطينية، خاصة انها كانت تعي ابعاد مسلسل الارهاب بعد ان كان يثبت لها بالأدلة القاطعة وجود بصمات الأصابع الاسرائيلية في تلك العمليات اضافة الى ان جميع الذين استهدفتهم عمليات الارهاب الاسرائيلي لم يقصدوا العاصمة اليونانية مرة بهدف اعمال تخريبية انما كانت زياراتهم تتفاوت بين السياحة او مرور الترانزيت للانتقال الى بلد ما من بلدان الشتات خاصة وان مطار اثينا أمسى في الثمانينات واحدا من ابرز مطارات الترانزيت في العالم.

قافلة من الشهداء العرب وبالذات الفلسطينيين رووا ارض العاصمة اثينا بدمائهم الزكية نتيجة للارهاب الدولي الاسرائيلي ابرزهم ابراهيم جبريل، ابو بكر عبد الرحمن، رضوان، مأمون مريش، محمد رشيد، جميل ابو الرب، محمد زعن، محمد صلاح، الغطاس، قاسم، عبد الله قاسم مهدي، خالد نزال، منذر ابو غزالة اضافة الى بعض محاولات الاغتيال الفاشلة التي كان آخرها محاولة اغتيال الديبلوماسي الفلسطيني عصمت صبري.

في حلقتنا الأخيرة من هذه الدراسة والتي خصصت للارهاب الاسرائيلي في اليونان نلقي الأضواء على ثلاثة عمليات اغتيال نفذتها اجهزة «الموساد» الاسرائيلية ومحاولة رابعة لم يكتب لها النجاح، لم تستطع سلطات الأمن اليونانية الكشف عن اسماء فاعليها، او هكذا ارادت «لغاية في نفس يعقوب» فقيدت كالعادة ضد مجهولين:

### مأمون مريش

بعد اربع وعشرين ساعة بالتمام والكمال من عودة «مريش» من العاصمة التونسية عبر قبرص تجحت يد الغدر الاسرائيلية في الوصول الى جسده، وتحديدا في ٢٠/ اغسطس (آب) ١٩٨٣. في ذلك اليوم غادر المقدم مأمون مريش الذي كان يعمل مسؤولا عسكريا لاحدى القطاعات الفاعلة داخل حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» منزله الكائن في ضاحية «كالاماكي» القريبة من مطار اثينا. وفجأة اعترضت طريقه دراجة نارية كان على متنها ارهابيان اسرائيليان. لكن «مريش» نجح في الهرب من الدراجة مستعملا اقصى سرعة لسيارته. وعلى بعد حوالي نصف كيلومتر انطلقت سيارة خاصة كانت تكمن له في احد الشوارع الفرعية واعترضت طريقه فمكنت راكبي الدراجة منه إذ سهل عليهما اطلاق الرصاص عليه من مسافة قريبة.

جميع الأدلة والمعطيات التي لفت عملية الاغتيال أكدت ان «مريش» وضع تحت المراقبة لفترة زمنية كافية من قبل عملاء «الموساد» مما يعني ان الجناة قدموا الى العاصمة اليونانية قبل ذلك التاريخ بكثير. وفي ذلك اليوم نصبوا له اكثر من كمين لحبك خطتهم والتمكن منه خاصة بعد ان علموا ان مريش كان دائما يغير في خط سيره ويختار مسالك فرعية توصله الى الأماكن التي كان يرتادها كاحتياطات امنية.

وآكدت الحكومة اليونانية ذلك عندما افضت لـ «ابو اياد» الرجل الثاني في حركة «فتح» عندما استفسر عن الحادث ان «مريش» كان مراقبا، مما يعني ان السلطات الأمنية اليونانية كانت تدرك اهمية «مريش» كهدف للمخابرات الاسرائيلية «الموساد» ولم تحذره لا مباشرة ولا موارية.

من الثابت ان جهاز «الموساد» اعتمد في عمليته هذه على عميلين اثنين قدما من الخارج للتنفيذ ساعدهما اثنان مقيمان في اثينا هما اللذان استعملا السيارة الخاصة وان واحدا منهما كان يحمل جواز سفر مغربيا ويتقن اللغتين الانكليزية والفرنسية.

اما فيما يختص بالدراجة النارية التي وجدتها الشرطة فيما بعد في منطقة «نيوزمرني» وهي المنطقة نفسها التي اغتيل فيها العميد «منذر ابو غزالة» بعد اكثر من ثلاث سنوات، فقد قصد الجناة من وضعها في تلك المنطقة ابعاد الشبهة عن جهاز المخابرات الاسرائيلية والصاقها بالعرب خاصة وان تلك المنطقة تسكنها كثرة من اللبنانيين.

### العقيد خالد نزال

في ٧ يونيو (حزيران) وصل الجزائري «خالد الكبار» الى فندق «ديفاني زافوليا» في شارع الكسندرا وسط العاصمة اثينا قادما من دمشق

**اعداد محمود كعوش**

لقضاء أربعة ايام في الربوع اليونانية في رحلة استجمامية. لم يتصل «الكبار» بأحد الاكما بدا عبر هاتف الفندق الذي سجل عداده ٣٠٠٠ وحدة اتصال.

في مساء ٩ يونيو وتحديدا في الساعة التاسعة وعشر دقائق اغتال ارهابيان اسرائيليان «الكبار» على رصيف الفندق الذي تبين فيما بعد انه العقيد خالد نزال عضو المكتب السياسي للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين ومسؤول مكتب الأرض المحتلة وعضو المجلس العسكري الأعلى لقوات الثورة الفلسطينية البالغ من العمر ٣٨ عاما.

فيما كان «نزال» قادما الى الفندق بعد اقل من ثلاث ساعات على خروجه منه مشيا على الأقدام كان عميلان من جهاز «الموساد» ينتظرانه امام الفندق، احدهما كان يستند على سيارة مرسيدس سوداء اللون تحمل الرقم BA 2635 وآخر كان بانتظاره على دراجة نارية في زاوية الشارع الفرعي الموازي للفندق.

عندما وصل «نزال» الى رصيف الفندق حيث كانت تتوقف سيارة المرسيدس، عاجله الارهابي الاسرائيلي ذو الملامح الأرجنتينية بأربع طلقات من مسدس مزود بجهاز كاتم للصوت من على مسافة قريبة جدا استقرت ثلاث منها في رأسه وكانت القاضية. وبلحظات قليلة قفز الجاني وراء سائق الدراجة التي كانت قد تحركت في لحظات تنفيذ الجريمة واختفيا.

تحريات الشرطة اليونانية اكدت ان الجانيين واكبا «نزال» منذ لحظة وصوله الى الفندق ورصدا تحركاته طوال ٤٨ ساعة سابقة هي الفترة التي قضاها في ذلك الفندق. وقد اكد ذلك عدد من النزلاء مما يعني انه كان مراقبا منذ لحظة وصوله الى العاصمة اليونانية بناء على معلومات قد تكون سبقته والا فكيف استطاع عملاء «الموساد» معرفة هوية الضحية بهذه السرعة المذهلة؟ وقد اكد ذلك الاجتهاد ان احدا لم يزر «نزال» في الثماني والأربعين ساعة التي قضاها في الفندق، أي خلال الفترة التي سبقت اغتياله باستثناء شاب يدعى «مهيار قطامي» والذي كان ينتظره في صالة الفندق.

عندما هرع الحاضرون الى مكان الحادث كان «مهيار» واحدا منهم الا انه لم يتمكن من محادثته للوقوف على ظروف الحادث لأن «نزال» كان قد فارق الحياة.

من البديهي ان لا يكون «مهيار» موضع اشتباه من قبل قوات الشرطة اليونانية لانه كشف لهم هويته على الفور واتضح انه احد اصدقائه وواحد من كوادر «الجبهة الديموقراطية» البارزين على الصعيد الطلابي في اليونان.

### بصمات «الموساد»...

خلف حادث اغتيال «العقيد نزال» حالة من الذهول والتشتت لدى دائرة الأمن الوطني اليوناني (الاستخبارات) ودوائر الشرطة التي عجزت عن تقديم المعادلة الدقيقة بين عملاء الدوائر السرية في اليونان أنذاك. لكن بعد مرور عدة ايام القت الشرطة اليونانية القبض على شاب ارجنتيني لم يكشف النقاب عن اسمه ما لبث ان غادر دائرة الشرطة متوجها الى المطار في جو من الغموض التام... وانقطعت اخباره.

لكن «اللغز الأرجنتيني» خلق استفسارات وتساؤلات عديدة في اوساط الصحافة اليونانية الى ان تمكنت احدى الصحف استنادا لتقارير الشرطة ان تكشف النقاب عن ان جهاز المخابرات الاسرائيلي «الموساد» كان وراء العملية وان ذلك الأرجنتيني لم يكن الا جزءا من عملية الاغتيال واداة تنفيذية تمكن من مغادرة البلاد دون الكشف عن اسمه نتيجة للتدخل الاسرائيلي لدى السلطات الأمنية اليونانية.

وقد دعم ضلوع المخابرات الاسرائيلية في عملية اغتيال «نزال» ان طريقة تنفيذها والاسلوب الذي مورست به جاءت متطابقة مع عمليتي اغتيال «مأمون مريش» في اثينا عام ١٩٨٣ و«سمير درويش» في روما عام ١٩٨٤.

وقد اكدت ذلك «الجبهة الديموقراطية» في بيانها الذي أصدرته من اثينا عقب الحادث والذي جاء منسجما مع بيان البعثة الديبلوماسية الفلسطينية ايضا واللذين التقيا على اتهام «اسرائيل» بالحادث.

### العميد منذر ابو غزالة

في الساعة الثانية من فجر الثلاثاء ٢١ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٦ شهد سكان تقاطع شارعي «تراليون» و«بلاستيراس» في ضاحية «نيوزميرني» القريبة من اثينا انفجار سيارة مؤجرة من نوع «اوبل كاديت» تحمل الرقم YIA 1584 نتج عنه حفرة عميقة في مكان الحادث وتطاير سقف السيارة اثناء سيرها، واستمرت في سيرها بعد الانفجار لتصطدم بسيارة «مرسيدس» كانت متوقفة بجانب الطريق ثم بعامود سور حديدي مما ادى الى وقوع انفجار ثان في خزان الوقود ادى الى احراق السيارة وسائقها بنيران كثيفة لدرجة ان احدا لم يستطع الاقتراب من المكان حتى حضرت قوة من الاطفاء بعد عشر دقائق واخمدت الحريق وسحبت جثمان السائق بمساعدة «ونش» بعد تقطيع ركام السيارة.

كان جثمان السائق مقطعا ومتفحما الى حد ان احدا لم يتمكن من معرفة ما اذا كان الجثمان لرجل او امرأة.

اعتقد الجميع ان سائق السيارة هو من عناصر منظمات العنف اليونانية ـ ١٧ نوفمبر او جبهة النضال الثوري ـ أيلا ـ كان ينقل متفجرات في مهمة لتفجير احدى الدوائر الحكومية، خاصة وانه قبل ساعات قليلة من ذلك الحادث انفجرت عبوة مؤقتة في قسم للشرطة في منطقة «امبيلوكبي» في وسط العاصمة اثينا تحملت مسؤوليتها منظمة «النضال الثوري ـ ايلا» اليونانية.

وبعد التحقيقات الأولية اتضح ان السيارة مستأجرة من مكتب «اوليمبيا انتربرايز ـ فيزا» في ضاحية «جليفادا» السياحية الى عربي يدعى «منذر جودت»، رقم جوازه الموريتاني H - 204032 بمعرفة رجل الأعمال اللبناني «حسين ماروني». وتبين فيما بعد ان «منذر جودت» الموريتاني هو نفسه العميد «منذر ابو غزالة» عضو المجلس الثوري في حركة «فتح» وعضو المجلس الوطني الفلسطيني عضو المجلس العسكري الأعلى الذي كان يشغل موقعا حساسا في منظمة التحرير الفلسطينية باعتباره «مسؤول البحرية الفلسطينية».

احد شهود العيان اكد ان «منذر» بقي على قيد الحياة بعد الانفجار الأول.. وكان يحاول السيطرة على السيارة التي بقيت تسير لمسافة ثمانين مترا وكان صراخه مسموعا الى ان اصطدم بعامود حديد فصدرت منه صرخة مدوية ترافقت مع الانفجار الثاني الذي قدره الخبير العسكري اليوناني بانه انفجار محرك السيارة.

كثيرة هي القصص والروايات التي اختلقتها صحف اليمين اليوناني في محاولة منها للنيل من الشهيد بغرض تشويه صورة الثورة الفلسطينية الا ان رواية من اثنتين كانت صحيحة وفي الاثنتين كانت المخابرات الاسرائيلية «الموساد» ضالعة في تلك العملية القذرة التي ذهب ضحيتها قيادي فلسطيني بارز كان يقض مضاجع الاسرائيليين بحكم موقعه العسكري المتخصص بضرب المؤسسة العسكرية الاسرائيلية في عجلة عملها الميكانيكية الرئيسية من ناحية اولى وباعتبار ان العبوة التي انفجرت في السيارة كانت الكترونية ذات تكنولوجيا عالية تصنع فقط في الولايات المتحدة واسرائيل من ناحية ثانية. وقد سبق لعناصر الموساد ان استعملوا هذا الطراز من العبوات في عملية اغتيال القائد الفلسطيني «ماجد ابو شرار» عضو اللجنة المركزية لحركة (فتح) في روما عام ١٩٨١.

كان العميد المغدور يتنقل بين اكثر من شقة لاصحابه في مناطق «زاجرافوه» وشارع مينمالو كولولو» و«فولا»، مما يدل على انه كان محتاطا امنيا لمعرفته الأكيدة انه هدف دسم للاسرائيليين الذي درجوا على تعقب كوادر منظمة التحرير الفلسطينية وبالذات الذين ينتمون الى جهاز الأرض المحتلة الذي كان «منذر» يشغل منصب نائب المسؤول فيه القائد الشهيد «خليل الوزير ـ ابو جهاد» الذي اغتالته عصابات «الموساد» الاسرائيلية في العاصمة التونسية في ١٦ ابريل (نيسان) من هذا العام.

### الرواية الأولى

تردد الشهيد «ابو غزالة» على منزل احد اصدقائه الكائن في ضاحية «نيوزميرني» في الثلاثة ايام التي سبقت اغتياله وكان يزوره وحيدا فيقضي عنده عدة ساعات مما سهل على عملاء «الموساد» امكانية رصده والعبث في سيارته التي كان يتركها امام المبنى الذي كان يقع فيه المنزل.

في ذلك، وبعد ان تيقن للجناة ان «ابو غزالة» قد وجد صديقه في المنزل وضعوا في سيارته عبوة لاصقة مؤقتة انفجرت وهو في طريق عودته عند تقاطع شارعي «تراليون» و«بلاستيراس» في الضاحية نفسها.

### الرواية الثانية

بعد ان احتسى «ابو غزالة» فنجانا من القهوة مع بعض اصدقائه في كافتيريا فندق «الانتركونتيننتال» استأذنهم بالذهاب لارتباطه بموعد مهم مع صديق له لم يحدد مكانه ـ على الأرجح ان يكون ذلك الصديق هو نفسه المقيم في ضاحية نيوزميري بدليل ان انفجار السيارة وقع في الضاحية نفسها.

وهو في طريقه استوقفه شخصان شاب وفتاة بهدف نقلهما الى مكان على طريقه بحجة صعوبة عثورهما على سيارة اجرة.

أحد الشهود افاد ان الفتاة التي جلست في المقعد الخلفي كانت تحمل بيدها كيسا تركته تحت المقعد المحاذي للسائق كما يحتوي على قنبلة موقوتة انفجرت عند التقاطع نفسه وأودت بحياة «ابو غزالة».

بعد مرور يومين على عملية اغتيال «العميد ابو غزالة» حاولت قيادة الشرطة خلالهما اعطاء شتى التبريرات لتبرئة «ذمة» اسرائيل من هذه العملية الرخيصة، فاض «كيل» الصحافة اليونانية خاصة الصديقة للعرب منها والمستقلة فحملت على اسرائيل والسلطات اليونانية معاً سعياً وراء وضع حد لاسلوب «عرض العضلات» الاسرائيلية اللااخلاقية.

ففي مقال للصحفي اليوناني «نيكوس فوتاكيس» نشرته صحيفة «الريزوسبساستيس» يوم ٢٣ اكتوبر (تشرين الاول) جاء «ان ابو غزالة هو المسؤول الفلسطيني الثالث على المستوى الرفيع الذي يغتاله الاسرائيليون في وقت لازالت منظمة التحرير ملتزمة بعدم الرد على مثل هذه الجرائم على الأرض اليونانية مهما كانت نوعيتها. اننا نعلم جيدا من تحقيقاتنا الخاصة ان منفذي هذه العمليات هم عملاء «الموساد»، بل «الموساد» انفسهم، وبدل ان تكشف الحكومة عن اسرار الارهابيين وتتخذ اجراءات لحماية الأرض اليونانية من أي نشاط ارهابي، نجدها تطور علاقاتها الثنائية مع اسرائيل.

الى متى سوف يسمح للارهابيين الصهاينة بأن يحولوا بلدنا الى كرم بلا ناطور بالنسبة اليهم؟!».

### محاولة اغتيال صبري

بعد منتصف ليل ١٢ ابريل (نيسان) من العام الجاري، وتحديدا في الساعة الثانية عشرة والنصف، كان جهاز المخابرات الاسرائيلي «الموساد» يقف بالمرصاد لمحاولة اغتيال الديبلوماسي الفلسطيني عصمت صبري احد كوادر «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» البارزين. لكن الحس الأمني الذي عرف به «عصمت» اضافة الى حالة الاستنفار التي كانت تعم الأجهزة والكوادر الفلسطينية بعد اغتيال القائد «ابو جهاد» حالتا دون اشباع شبق اسرائيل ورغبتها في مواصلتها شلال الدم الفلسطيني على الأرض اليونانية.

ففي تلك الليلة وبينما كان «عصمت» يهم في دخول المبنى الجديد الذي يقطنه في ضاحية «أياباراسكيفي» القريبة من العاصمة اثينا برفقة صديق يوناني، عائدا من زيارة صديق آخر استرعى انتباهه لمعان «فلاش» آلة تصوير داخل سيارة كانت متوقفة قبالة المبنى فقفل عائدا باتجاه السيارة ويده على زناد مسدسه. لكن سائق السيارة كان اسرع منه اذ ادار محرك السيارة وانطلق بسرعة الى شارع فرعي اصطحب منه فتاة كانت تنتظره وبحوزتها جهاز لاسلكي.

استمر عصمت وصديقه في متابعة السيارة مشيا على الأقدام ونجح في معرفة رقم السيارة التي كانت مستأجرة من احد مكاتب تأجير السيارات في المطار الدولي.

على الفور اتصل عصمت بوزارة الأمن وابلغها بالأمر. وصباح اليوم ذاته بث مكتب منظمة التحرير في اثينا «تلكسيا» رسالة الى وسائل الاعلام اتهم فيه اسرائيل بالحادث مما سهل عليه القبض على الاسرائيلي «فرهاري» الذي تبين فيما بعد ان اسمه الحقيقي جيم مناحيم المعروف لدى السلطات اليونانية بأنه ينتمي لمجموعة XEP التابعة لجهاز الموساد.

كيف تم القبض على مناحيم؟

بعد انكشاف امره غادر «مناحيم» مكان الحادث الى مطار «هلينكون» لتسليم سيارته والاختفاء في مكان ما بانتظار حلول موعد طائرة «العال» الاسرائيلية التي كان قد حجز عليها للعودة الى تل ابيب. لكن الشرطة اليونانية التي كانت تنتظره في مكتب تأجير السيارات ألقت القبض عليه واعادته الى مكتب الشرطة في اثينا للتحقيق معه.

المعلومات المؤكدة ان «مناحيم» رفض الادلاء بأية معلومات تفيد الشرطة واصر على سكوته بناء لطلب رؤسائه الذين تدخلوا لدى الشرطة وافرجوا عنه ثم غادر اليونان في حين بقي امر «داليا إيتال» الفتاة التي كانت برفقة «مناحيم» لغزا خفيا علما أن الشرطة اليونانية كانت تعلم ان «داليا» كانت تنتمي الى مجموعة أخرى من «الموساد» تدعى KOF وكانت في تلك الليلة على اتصال مباشر بمسؤول المعلومات في البعثة الاسرائيلية في اثينا عن طريق جهاز لاسلكي VHF كان بحوزتها.


هاكوب هاكوبيان القائد الارمني الذي اغتيل اخيرا في اثينا

## تقرير خاص بـ الشرق الأوسط من بيشاور:

# المجاهدون الافغان يؤخرون اعلان حكومتهم لأسبوع «لاصراعات على السلطة» واحتمال إبعاد بعض القياديين

بيشاور ـ «الشرق الأوسط» ـ من جمال احمد خاشقجي:

**صرح مصدر مسؤول في اتحاد المجاهدين الأفغان ان اعلان تشكيل الحكومة الافغانية المؤقتة سيتاخر اسبوعا على الاقل، وكان القادة السبعة عقدوا اجتماعا مطولا مساء امس الأول مع الرئيس الباكستاني ضياء الحق نوقش خلاله تشكيل الحكومة المؤقتة. ويؤكد المصدر المسؤول ان القادة الافغان يتعرضون لضغوط عديدة تهدف الى تعطيل اعلان التشكيل الحكومي ولخرها اعتراضات اعلنها السيد احمد جيلاني زعيم الجبهة الاسلامية الوطنية في افغانستان والمعروف بميوله الغربية وهو من الداعين الى عودة الملك السابق ظاهر شاه وتشكيل حكومة موسعة.**

وتأتي هذه التطورات الاخيرة لتؤكد اشاعات عن احتمال ابعاد العناصر غير الملتزمة، بتوجه اتحاد المجاهدين الافغان من التنظيم الموحد. وقد سبق لجيلاني ان ادلى بتصريحات عن رغبته في حكومة موسعة يشارك فيها ممثلون عن كل افغانستان الأمر الذي يرفضه القادة الرئيسيون ويرون انه يتضمن الموافقة على مشاركة الشيوعيين وقوى اخرى كظاهر شاه.

وقد وصف المهندس احمد شاه رئيس الحكومة المؤقتة ونائب الشيخ عبد رب الرسول سياني، هذه التصريحات بقوله: «انها ليست قانونية ولا شرعية وليس لجيلاني الحق في ان يصرح مثل هذه التصريحات».

وأكد احمد شاه ان جيلاني سبق له الموافقة ووقع على قرار تشكيل حكومة المجاهدين المؤقتة. ومن المعروف ان جيلاني لا يتمتع بثقل عسكري في الداخل مما يسهل ابعاده فيما لو أصر على تعطيل تشكيل الحكومة المؤقتة.

وفي تطور آخر، قرر اتحاد المجاهدين الأفغان مقاطعة زيارة مبعوث الأمم المتحدة دييجو كوردوفيز المقبلة للمنطقة، وبرر المهندس احمد شاه ذلك برفض المجاهدين للمشاركة في اية مشاورات يكون الشيوعيون طرفا فيها، كما ندد بتصريحات كوردوفيز الاخيرة وادعائه ان هناك ألف مهاجر افغاني يعودون يوميا الى وطنهم وان النساء الافغانيات يدفعن ازواجهن للعودة، ووصفها انها مجرد رجع صدى للدعاية السوفياتية، وقال ان عودة المهاجرين الآن مستحيلة لوجود ملايين الالغام التي زرعها السوفيات حول القرى والحقول في افغانستان.

وقال المهندس احمد شاه لـ «الشرق الاوسط» انه اتفق على اعلان اسماء ١٤ وزيرا فقط من اجمالي عدد الوزراء المقرر والبالغ ٢١ وزيرا ويختار وزيرين من كل حزب، ولم يستبعد امكانية اختيار الوزراء المتبقين من بين المهاجرين والعناصر الاسلامية خارج الأحزاب السبعة داخل وخارج افغانستان. وأكد ان مراسيم تقليد المناصب وحلف اليمين ستتم في الداخل كما سيبقى الوزراء داخل افغانستان للقيام بمهامهم والتي سيكون اهمها ادارة المناطق المحررة واستلام مسؤولية رعاية المهاجرين والقضاء والتعليم والصحة من الاحزاب اضافة الى دمج قوات المجاهدين لتشكيل الجيش الموحد.

### تصريحات حكمتيار

على هذا الصعيد، قرر المجاهدون الأفغان عدم اجراء اي تبادل للأسرى مع الاتحاد السوفياتي ما لم تقم موسكو بتقديم خرائط لمواقع الالغام وأجهزة كشفها، حيث ان هذه الالغام تعد الآن من اكثر الأسباب المؤدية الى الاصابات الخطيرة بين المدنيين والمجاهدين الأفغان.

صرح بذلك المهندس قلب الدين حكمتيار رئيس اتحاد المجاهدين الأفغان وزعيم الحزب الاسلامي خلال لقائه مع اكثر من ٥٠٠ من المجاهدين العرب الذين يقاتلون الى جانب المجاهدين الأفغان.

وقال حكمتيار ان الافغان وان كانوا غير محتاجين لمقاتلين الا ان العرب الذين قدموا للمشاركة في الجهاد كانوا سندا كبيرا له وذلك لما يوفره وجودهم بين صفوف المجاهدين في الجبهات من رفع للمعنويات ولما ينشرونه من علم شرعي بين المجاهدين.

وقال: اننا بحاجة الى المزيد منكم ليكونوا دعاة بيننا فان للعرب دورا مهما في توحيد المجاهدين وتوجيههم نحو العقيدة الصحيحة.

وأكد ان الافغان بحاجة في المرحلة المقبلة الى اصحاب الخبرة في الأمور القانونية والاقتصادية والفنية للمساعدة في تكوين الحكومة الاسلامية.

وتحدث حكمتيار عن انتصارات المجاهدين الاخيرة وقال انه سقطت خلال الشهر والنصف الأخير ٢٧ مديرية و١٢٠ موقعا عسكريا واصبح عدد كبير من المحافظات الحدودية تحت سيطرة المجاهدين المطلقة وتوقع ان تشهد الايام المقبلة سقوط مدن رئيسية جديدة ومن اهمها خوست وقندهار وبغلان.

وذكر ان المجاهدين يشددون قبضتهم على محافظتي لوقر ووردك تمهيدا لحصار كابول.

وحول الحكومة المؤقتة قال حكمتيار انه سيعلن قريبا اسماء ١٢ وزيرا هم الذين سيكونون الحكومة التي ستعلن في داخل افغانستان، كما ستعلن اسماء محافظين ينوبون عن الحكومة في جميع محافظات افغانستان.

وأكد ان هذه الحكومة تعد خطوة مهمة لتوحيد الأحزاب الافغانية، وندد بالاشاعات القائلة باحتمال نشوب حرب اهلية بين المجاهدين للصراع على السلطة وقال: «تحت يد المجاهدين الآن الكثير من المناطق المحررة وفي كل منطقة يوجد اكثر من حزب واحد وحتى الآن لم يحصل اي اشتباك بين هذه الاحزاب فالغنائم يشرف على توزيعها اتحاد المجاهدين والمناطق المحررة تدار بواسطة مجالس تمثل اهم الأحزاب في المنطقة».

ونفى حكمتيار ان يكون المجاهدون قد اتفقوا على عدم التعرض للقوات السوفياتية المنسحبة وقال ان «الروس لم يخرجوا من افغانستان بسبب اتفاقية جنيف بل خرجوا لأنهم هزموا عسكريا، وزيادة الضغط ستعجل في خروجهم». وقال ان المراحل السابقة كانت اسهل وفي الماضي كان يشغلنا استمرار الجهاد اما اليوم يشغلنا الجهاد ومستقبل الحكومة والدولة.

وفي رد لسؤال عن شخصية حكمتيار وما يشاع من نزوعه الى الانفراد برأيه قال: «ان الحزب الاسلامي هو الحزب الوحيد الذي يصل رئيسه الى الرئاسة بواسطة الانتخابات وهو الوحيد الذي له مجلس شورى منتخب يمثل السلطة الأولى في الحزب ولا يمكن للرئيس ان يخرج عل رأي المجلس».

واستغرب حكمتيار هذه الاشاعات وقال ان مصدرها الرئيسي هو الاعلام الغربي.

والمعروف ان حكمتيار من اشد مؤيدي اعتماد الانتخابات كوسيلة لتحديد اعضاء مجلس الشورى والذي ستختار منه الحكومة المقبلة ويتوقع المراقبون ان الانتخابات لو اجريت حسبما اتفق اتحاد المجاهدين فسوف تسفر عن خروج الحزب الاسلامي الذي يترأسه حكمتيار كحزب رئيسي لا ينافسه الا الجمعية الاسلامية التي يترأسها الاستاذ برهان الدين رباني وتحظى بوجود عسكري قوي في الداخل.



لا صراع على السلطة بين المجاهدين الافغان

اول دفعة من القوات السوفياتية المغادرة للاراضي الافغانية

## الشرق الأوسط من القاهرة:

# الحزب الحاكم «يجرّم» تحالف المعارضة غير القانوني وقائمة «المحليات الموحدة» مهددة بالفشل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

**علمت «الشرق الأوسط» ان التعديل الجديد الذي اقره نواب الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم في مصر على قانون الحكم المحلي ـ بشأن تجريم قائمة الحزب في انتخابات المحليات التي تضم اكثر من مرشحي حزب واحد وبطلانها ومعاقبة من يثبت ارتكابه ذلك بعقوبة التزوير الواردة في قانون العقوبات المصري بالسجن ٥ سنوات ـ تسببت في نشوب خلافات بين رؤساء احزاب المعارضة الخمسة حول خطتهم لخوض الانتخابات بقائمة موحدة.**

وقد اضطر رؤساء احزاب المعارضة الى عقد اجتماع عاجل يوم الاربعاء الماضي عقب اقرار البرلمان هذا التعديل وفشل نواب المعارضة في وقف التصويت عليه حيث تم خلال الاجتماع بحث موقفهم وخطتهم في ضوء هذا التعديل والذي قد يعرضهم لعقوبة التزوير.

وشهد الاجتماع اتجاهين اولهما تبناه حزب التجمع اليساري وممثلو الاخوان المسلمين بضرورة الاعلان عن مقاطعة الانتخابات المقبلة للمحليات في ظل هذا التعديل والثاني هو الاستمرار في التنسيق لخوض المعركة وتبنته احزاب الوفد والأحرار والعمل. وازاء هذا الخلاف تم الاتفاق على عودة كل حزب الى هيئاته وقواعده لعرض الأمر عليها من جديد وعقد اجتماع آخر في نهاية هذا الاسبوع.

وكما تؤكد مصادر مطلعة بالحزب الحاكم لـ «الشرق الاوسط» ان هذا التعديل يستهدف اساسا الحفاظ على التعددية الحزبية وأيضا الحفاظ على اعضاء وقيادات احزاب المعارضة حتى لا تسعى الى الترشيح على قوائم الحزب الوطني الحاكم خلال الانتخابات وليس موجها ضد احزاب المعارضة او ضرب تحالفها اذا كان تحالفا مشروعا من النواحي القانونية واحترام القوانين القائمة.

في المقابل يؤكد المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل وزعيم المعارضة ان هذا التعديل يستهدف القضاء على احزاب المعارضة وضرب خطتها بشأن دخول الانتخابات في قائمة موحدة لضمان فوز الحزب الحاكم بكل مقاعد تلك المجالس بعد ان اصر على اجراء الانتخابات بالقائمة المطلقة ورفض مطالبنا بأن تجري بالقائمة النسبية اسوة بانتخابات البرلمان وهو تعديل غريب لم تشهده قوانين الانتخابات سواء في مصر او اي دولة اخرى خاصة ان احزاب المعارضة في مصر امكاناتها ضئيلة امام الحزب الحاكم.

بينما يقول المستشار مأمون الهضيبي عضو مكتب الارشاد لجماعة الاخوان المسلمين وعضو البرلمان ان الحكومة والحزب اذا كانت تسعى من وراء هذا التعديل الى منع التزوير في قوائم الحزب الحاكم بالدرجة الأولى وهو ما حذرنا منه علاوة على ان التعديل الجديد غير دستوري لأن اوراق الترشيح والقوائم محررات شخصية وليست محررات رسمية ينطبق عليها قانون العقوبات بشأن التزوير وموقف الحزب الحاكم يتطلب مقاطعة تلك الانتخابات خاصة بعد ان اصبحت تلك المجالس المحلية وفقا للقانون الجديد مجرد مجالس تابعة للحكومة والمحافظين وليس لها حق الرقابة واستجواب المسؤولين.

الجولة الثانية والأخيرة من الانتخابات التشريعية الفرنسية

# نتائج الجولة الأولى أقلقت الاشتراكيين كثيرًا واحتمال التعايش مع اليمين فكرة مستبعدة

باريس ـ وكالات الانباء : جرت في مختلف انحاء فرنسا امس الجولة الثانية والاخيرة للانتخابات البرلمانية للجمعية الوطنية الفرنسية، وذلك وسط قلق عام في اوساط الحزب الاشتراكي الحاكم من تخلف الناخبين عن الاقتراع مما قد يحرمهم فرصة الفوز بالاغلبية، وذلك بعد ان كانت الجولة الاولى من هذه الانتخابات والتي جرت يوم الاحد الماضي قد ادت الى حصول ائتلاف احزاب اليمين على ٤٠ بالمئة من الاصوات مقابل ٣٧ بالمئة للاشتراكيين.

والجولة الاولى هذه اسفرت عن فوز ائتلاف احزاب اليمين الذي يضم «حزب التجمع من اجل الجمهورية» الديجولي و«حزب الوحدة الديمقراطية الفرنسية» باغلبية الاصوات بحصوله على ٤٠,٥٧ في المائة من اصوات الناخبين في حين حصل الحزب الاشتراكي الذي ينتمي اليه الرئيس الفرنسي على ٣٧,٤٩ في المائة من الاصوات.

وقد تدخل الرئيس الفرنسي مرتين عبر التلفزيون خلال الاسبوع الفاصل بين الجولة الاولى والثانية حيث ناشد الفرنسيين منح حكومته في الجولة الثانية اغلبية برلمانية تحقق لها الاستقرار السياسي وتؤدي الى تأييد البرلمان لها في تنفيذ مشاريعها وقراراتها.

ومن جانبه، اكد بيار موروا زعيم الحزب الاشتراكي رفضه لأي تعايش سياسي مستقبلي بين رئيس جمهورية اشتراكي وحكومة من اليمين وذلك في الوقت الذي اكد فيه قادة احزاب اليمين استعدادهم للمشاركة في الحكم في حال فوزهم باغلبية المقاعد البرلمانية في الانتخابات.

وشهدت الجولة الثانية تحالفا بين احزاب ائتلاف اليمين التقليدي وحزب «الجبهة الوطنية» من اليمين المتطرف في مدينة مرسيليا وضواحيها لتقديم مرشحين مشتركين في تلك المنطقة لمنع فوز الاشتراكيين هناك ولكن هذا التحالف أثار استنكارا واسعا حتى في اوساط بعض الشخصيات من اليمين المعتدل نظرا لطبيعة حزب «الجبهة الوطنية» المتطرف والعنصري المعادي للوجود الاجنبي في فرنسا.

وهذا هو رابع اقتراع يجري في فرنسا خلال سبعة اسابيع، وكان المسؤولون عن استطلاعات الرأي قد تكهنوا بان يحقق الحزب الاشتراكي انتصارا ساحقا في الانتخابات البرلمانية وذلك عندما اعيد انتخاب الرئيس فرانسوا ميتران في الثامن من الشهر الماضي. ولكن عددا قياسيا من الناخبين بلغت نسبته ٣٤ في المئة تخلفوا عن الادلاء باصواتهم في المرحلة الاولى من الانتخابات العامة يوم الاحد الماضي، الامر الذي سبب خيبة امل للحزب الاشتراكي ومع ذلك فان بعض المحللين السياسيين يقولون انه على الرغم من مشاعر القلق فان الاشتراكيين على الارجح سيعودون الى السلطة بعد عامين من فوز اليمينيين بتشكيل حكومة رئيس الوزراء السابق جاك شيراك التي تمثل اتجاه يمين الوسط عام ١٩٨٦.

وقد امضى الزعماء الاشتراكيون الاسبوع الماضي بعد اجراء المرحلة الاولى من الانتخابات في سعي دؤوب لحث جماهير الناخبين على الادلاء باصواتهم بعد ان فشلوا في تحقيق نصر ساحق تكهنت به استطلاعات الرأي بسبب تخلف نحو ثلث مجموع الناخبين.

وهناك ١٢٢ نائبا من اصل ٥٧٧ مقعدا انتخبوا في دورة ٥ يونيو (حزيران) الاولى من بينهم ٨١ نائبا لليمين التقليدي المنتظم في اتحاد التجمع والوسط و٤٠ للغالبية الرئاسية التي تدعم الرئيس ميتران (٣٦ اشتراكي ونائبان حليفان ونائبان من اليسار الراديكالي) ونائب واحد للحزب الشيوعي.

ويتنافس ٨٩٤ مرشحا (كان عدد المرشحين في الدورة الاولى ٢٨٦٩ مرشحا) على ٤٥٣ مقعدا من بينها ٢٠ مقعدا (١١ للشيوعيين و٩ للاشتراكيين) ينفرد المرشحون اليها ويعتبر انتخابهم مضمونا. وفي الدوائر الاخرى هناك ٤٢٥ معركة بين مرشح يساري وآخر يميني وثماني دوائر فيها ثلاثة مرشحين.

وثمة مقعدان في بولينزيا الفرنسية حيث اجلت عملية التصويت بسبب البعد الجغرافي. وجرت الجولة الاولى الاحد الماضي لكن الجولة الثانية حددت في ٢٦ يونيو (حزيران).

ويبدو التنافس شديدا برغم ان المحللين يتوقعون حصول الحزب الاشتراكي وحلفائه على غالبية مطلقة (٢٨٩ مقعدا او اكثر). ووفق حسابات القيادات السياسية فان هناك اكثر من مئة مقعد يمكن ان ينالها هذا الطرف او ذاك بغالبية واحد في المئة فقط. ويتوقف الامر عمليا على طريقة توزع الاصوات في اتجاه اليمين او اليسار ومزاج الممتنعين عن التصويت.

الرئيس الفرنسي ميتران وميشال روكار رئيس الحكومة يقفان تحية للنشيد الوطني خلال حضورهما المباراة النهائية لبطولة كأس فرنسا لكرة القدم التي جرت ليلة امس في باريس.



مجموعة من المواطنين الفرنسيين في احدى مناطق الوسط الفرنسي يقفون في الصف ويحملون اوعية للحصول على مياه صالحة للشرب بعد انقطاعها عن ما يقارب ٢٠٠ الف شخص بسبب انفجار وقع في مصنع كيميائي في المنطقة.

# غاندي مصمم على خطته الامنية بشأن «المعبد الذهبي» للسيخ

نيودلهي ـ وكالات الانباء : قال راجيف غاندي رئيس وزراء الهند امس انه مصمم على المضي قدما في خطة امنية تقضي بهدم مبان تحيط بالمعبد الذهبي اهم الاماكن الدينية لدى طائفة السيخ. ونسبت اليه وكالة «برس تراست» الهندية للانباء قوله للصحافيين وهو في طريق عودته الى الهند من جولة في اربع دول «اذا كان الامر ضروريا فستدفع الجرافات الى الخدمة ـ الجرافات السياسية وتلك التي تعمل بالديزل».

وقد تأخرت عملية جرف المباني المحيطة بالمعبد الذهبي في امريتسار من اجل منع الانفصاليين السيخ من السيطرة على المعبد بسبب نزاعات دارت حول تأمين منازل بديلة لمن ستهدم منازلهم في المنطقة المحيطة بالمعبد. وقالت الوكالة ان اول منزل من هذه المنازل هدم امس الاول. وبموجب الخطة الحكومية فسيجري هدم جميع المنازل التي تقع على مسافة ٣٠ مترا من مجمع المعبد خلال ستة اشهر لاقامة منطقة يمكن للبوليس السيطرة عليها بسهولة. وتستثني الخطة المباني التي تعتبر تاريخية من الهدم.

وتسعى الحكومة الى الاسراع بالبدء بالعمل بعد ان حاصرت قوات شبه عسكرية المعبد الذهبي مدة عشرة ايام في مايو (ايار) الماضي لاخراج انفصاليين من السيخ كانوا قد تحصنوا فيه.

وخلال الحصار استسلم حوالي ٢٠٠ رجل من المتطرفين السيخ الذين يشنون حملة لاقامة وطن منفصل لهم في ولاية البنجاب الهندية الشمالية يطلقون عليه اسم «خالستان».

وقالت نيودلهي انها مصممة على عدم السماح للمتطرفين بالعودة الى التحصن في المعبد الذهبي. والهدف النهائي للخطة الامنية التي تعرف رسميا باسم «خطة تجميل منطقة المعبد الذهبي» سيكون هدم جميع المباني تقريبا التي تقع على مسافة ٣٠ مترا من المعبد.

وقام اصحاب المتاجر وسكان المباني المقرر هدمها بتظاهرات احتجاج اخرت البدء بالهدم حوالي اسبوع مطالبين بأماكن بديلة. وقالت انباء صحافية ان المشكلة حلت من خلال تأمين ما يزيد على ١٠٠٠ منزل ومتجر لهؤلاء الناس وتقديم تعويضات مالية لهم.

وقامت قوى الامن والجنود في البنجاب (استنادا الى اعترافات المتطرفين الذين استسلموا الى البوليس خلال الحصار) بتعزيز حملاتهم على الانفصاليين ويبدو انهم خفضوا، مؤقتا على الاقل، عدد القتلى في اعمال العنف الانفصالية.

## نجيب الله ينهي زيارته لكوبا

هافانا ـ أ.ف.ب : غادر رئيس النظام الافغاني الموالي للسوفيات محمد نجيب الله كوبا في نهاية زيارة رسمية استمرت ثلاثة ايام.

وكرر نجيب الله في مؤتمر صحافي في هافانا الاتهامات التي اطلقها امام الجمعية العامة للامم المتحدة ضد باكستان التي اتهمها «بخرق اتفاق جنيف عبر مواصلتها تقديم المساعدة للمجاهدين الافغان». واعلن ايضا ان الولايات المتحدة لم تحترم هي ايضا هذا الاتفاق بصفتها ضامنة له.

وأشار الى ان بلاده قد تعيد على ضوء هذا الوضع النظر في انسحاب القوات السوفياتية من اراضيها لكنه ابدى رغم ذلك تفاؤلا بامكانية ان تعبر باكستان عن شعور بالمسؤولية.

الدبلوماسية الامريكية تدخل مرحلتها الانتقالية

# الوقت يداهم ادارة ريجان مع قرب الانتخابات واحتمال اقفال عدد من الملفات يبدو ضئيلا

**واشنطن ـ أ.ف.ب : دخلت الدبلوماسية الامريكية مع فشل عدد من مبادراتها وخصوصا في الشرق الاوسط مرحلة انتقالية بعد قمة موسكو تتمحور حول انتقال السلطة الى خليفة الرئيس رونالد ريجان.**

ومع اقتراب الانتخابات الرئاسية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وانتهاء ولاية ريجان في يناير (كانون الثاني) بدأ المسؤولون الامريكيون يعترفون بان الوقت يدهمهم من اجل اقفال عدد من الملفات خلال الاشهر القليلة التي بقيت لهم ويتعلق الامر باطلاق مفاوضات السلام في الشرق الاوسط او ابرام معاهدة «ستارت» مع السوفيات حول خفض الترسانات الاستراتيجية لدى الدولتين الى النصف.

ومن جهة اخرى فان فرص احلال السلام في امريكا الوسطى او تسوية مشكلة بنما حيث لايزال الجنرال مانويل نورييجا يحتفظ بالسلطة بالرغم من ضغوطات واشنطن المختلفة تبدو غير اكيدة.

وبالنسبة لملف العلاقات الامريكية ـ السوفياتية الذي يتمتع بالاولوية اعترف مستشار ريجان للامن القومي الجنرال كولان بويل اخيرا انه بعد القمة دخلت الدولتان في مرحلة انتقالية نحو عهد «ما بعد الريجانية». وأصر على استقرار العلاقات بين موسكو وواشنطن مؤكدا ان من مهمات الحكومة الامريكية تأمين الانتقال مع الادارة المقبلة.

واذا كان ريجان لايزال يأمل في توقيع معاهدة «ستارت» قبل انتهاء ولايته فان الاخصائيين يرون ان هذا الاحتمال يغدو فرضا اكثر فأكثر بقدر ما كان التقدم الذي سجل خلال القمة متواضعا اضافة الى وجود خلافات داخل الحكومة حول عدد من نقاط الاتفاق.

واذا لم توقع المعاهدة فان على المفاوضات التي تستأنف في ١٢ يوليو (تموز) المقبل ان تنهي اكبر قدر من الخلاف حول النقاط الجوهرية في مشروع المعاهدة قبل تبدل السلطة. ويرى عدد من المسؤولين الامريكيين انه برغم ان عين موسكو على البديل فان السوفيات ينوون مواصلة التفاوض مع الحكومة الحالية بأمل ان يسهل توقيع الرئيس ريجان على المعاهدة تصديقها لاحقا.

والخطوط العريضة لاتفاق «ستارت» ليست موضع خلاف بالنسبة لخليفة ريجان اكان الديمقراطي مايكل دوكاكيس ام الجمهوري جورج بوش. وتؤكد الدبلوماسية الامريكية ايضا رغبتها في مواصلة جهودها من اجل اطلاق مفاوضات سلمية في الشرق الاوسط لكن دون امل كبير في النجاح قبل تغيير الادارة في واشنطن.

ومع ذلك فقد عاد وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز خالي الوفاض من جولته الرابعة في المنطقة منذ بداية السنة ولم يخف ان مواظبته تهدف الى تمهيد الارضية لخليفته.

وخلال هذه الجولة رفع شولتز وتيرته ازاء رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير محذرا اياه من ان مواصلة احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة هي «طريق بلا مخرج». ويبدو ان اصرار شولتز يهدف في جزء منه الى افهام الناخب الاسرائيلي الذي سيدعى الى التصويت في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بان الوضع القائم لا يمكن ان يستمر.

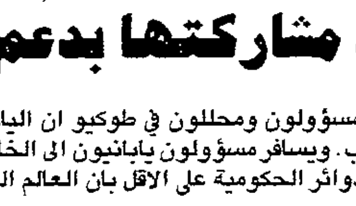
ويعتبر شولتز ان مشروعه الذي ينص على عقد مؤتمر دولي واجراء مفاوضات على مرحلتين حول مصير الاراضي المحتلة يمكن ان يشكل اساسا تبني عليه الحكومة الامريكية المقبلة.

واذا كان بامكان الدبلوماسية الامريكية الفخر بانها تركت لخليفة ريجان شكلا جديدا من الانفراج مع موسكو فان ارثها سيكون اكثر ثقلا في امريكا الوسطى التي كانت احد المواضيع الاكثر اقلاقا لريجان اذ لاتزال فرص السلام في نيكاراجوا ضئيلة مع قطع المفاوضات بين الساندينيين و«الكونترا» كذلك تجد حكومة ريجان نفسها في موقف مربك في بنما حيث لايزال الجنرال نورييجا يقاوم حتى الان وبنجاح مختلف جهود واشنطن لابعاده.

وستكون لريجان على الاقل فرحة ان يشهد خلال ولايته بداية انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان الذي قد يشكل سابقة في تسوية النزاعات الاقليمية في جنوب افريقيا او في كمبوديا. واتفقت موسكو وواشنطن على محاولة الوصول الى تسوية من الان وحتى سبتمبر (ايلول) المقبل تؤمن رحيل القوات الكوبية من انجولا وتحقيق استقلال ناميبيا.

مستاءة من الانطباع انها «مجرد بنك للغرب»

# اليابان تريد دورا دوليا اكثر فعالية يتناسب وحجم مشاركتها بدعم التحالف الغربي



**طوكيو ـ وكالات الانباء : يقول مسؤولون ومحللون في طوكيو ان اليابان تزيد من استخدام اموالها وصوتها في الشؤون الدولية لتاييد اهداف الغرب. ويسافر مسؤولون يابانيون الى الخارج كثيرا كما ترتفع قيمة مساعدات اليابان للدول الاجنبية ويزداد الادراك في الدوائر الحكومية على الاقل بان العالم الخارجي اكثر من مجرد سوق ضخمة.**

ومنذ وقت قصير اختتم رئيس وزراء اليابان نابورو تاكيشيتا زيارة طويلة للولايات المتحدة واوروبا الغربية ويوم ١٩ يونيو (حزيران) الحالي سيحضر لاول مرة مؤتمر قمة الدول الصناعية الكبرى الذي سيعقد في تورنتو. وينتظر ان يدلي ببيانات مهمة هناك عن ديون العالم الثالث والمساعدات الاجنبية.

ولكن تزايد النشاط على صعيد السياسة الخارجية لا يعني بالضرورة اتباع سياسة اكثر استقلالية. وقال دبلوماسي غربي: يزداد نشاط اليابانيين واكتشافهم طرقا جديدة لانفاق اموالهم في اطار علاقتهم مع واشنطن.

وعندما سئل مسؤول بارز في وزارة الخارجية ان يذكر الموضوعات السياسية الخارجية التي تختلف فيها اليابان والولايات المتحدة بدرجة ملموسة لم يستطع ان يذكر خلافا واحدا. وقال تاكاشي اينوجوشي وهو مساعد استاذ بجامعة طوكيو: يمثل التحالف الغربي والسير مع التحالف الغربي اهمية كبرى لليابان.

وتحتم قلة الموارد الطبيعية على اليابان الاحتفاظ بعلاقات طيبة مع كل الدول. ولكن عندما يكون على اليابان ان تختار بين التحالف الغربي ومجموعات اخرى فانها تختار التحالف الغربي فيما يقول اينوجوشي.

### تحول محدود

ومنذ ١٩٧٣ عندما ارتفعت اسعار النفط اتبعت اليابان سياسة في الشرق الاوسط تختلف قليلا عن موقف واشنطن تقوم على وفاق اكثر مع الدول العربية كوسيلة لتأمين احتياجاتها من النفط الخليجي. ويتغير هذا الاتجاه قليلا مع قيام وزير الخارجية سوسوكي اونو في وقت لاحق من هذا الشهر بأول زيارة لوزير في الحكومة اليابانية لاسرائيل.

وفي تحول من عدم الاهتمام التقليدي بالتفرقة العنصرية في جنوب افريقيا اقتربت اليابان اكثر في الشهور الاخيرة من سياسة الدول الغربية تجاه هذه المشكلة. وفي ما يتعلق بجنوب المحيط الهادي قال اينوجوشي ان اليابان في الفترة الاخيرة غيرت موقفها تجاه مشكلة المستعمرة الفرنسية نيوكاليدونيا ربما نتيجة ضغط من باريس وواشنطن.

وقال ان اليابان اعتادت التصويت في الامم المتحدة الى جانب استقلال نيوكاليدونيا ولكنها امتنعت عن التصويت عند طرح الموضوع في الدورة السابقة.

ويبدو انه سيستمر التطابق تقريبا بين سياسة اليابان الخارجية وسياسة الولايات المتحدة والدول الاوروبية الغربية في المستقبل المنظور. كما تتيح لها ثروتها تقديم دعم مالي للتحالف الغربي الذي يزداد فيه اهمية الدور الذي تلعبه اليابان فهي تتحمل نصيبا اكبر في نفقات الدفاع الامريكية في شرق آسيا ببناء قوتها الدفاعية والدعم المالي الذي تقدمه للقوات الامريكية هناك. وتقدم مساعدات مالية متزايدة للدول الفقيرة بعد مشاورات مع الدول الغربية. ويزداد دعمها المالي للهيئات الدولية مثل الامم المتحدة والبنك الدولي وبنك التنمية الاسيوي سعيا الى دور اكبر في هذا المجال.

ولكن الحكومة اليابانية ليست سعيدة بالانطباع الذي يصورها كمجرد بنك للعالم الغربي وتريد ان يكون لها دور اساسي يماثل الدور الذي تقوم به الدول الغربية الرئيسية. ويقول كويتشي هاراجوشي نائب مدير عام الاعلام بوزارة الخارجية ان هناك اعترافا متزايدا بان اليابان يجب ان تساهم بطريقة اكثر ايجابية في المجال الدولي. وقال: يعتقد كثيرون ان تقديم الاموال ليس كافيا. ان اليابان يجب ان تشترك في الجهود الدولية للحفاظ على السلام.

## دعوة لاعادة النظام الى الجامعات الصينية

بكين ـ ر : دعت وزارة التعليم الصينية الى ان يسود النظام في الجامعات بعد انتشار مئات من افراد الشرطة لوقف احتجاجات طلابية في بكين الاسبوع الماضي. ونقلت صحيفة «الشعب» اليومية امس عن لجنة التعليم الحكومية قولها يجب ان ندعم التعليم السياسي ونعزز النظام في الحرم الجامعي.

وقالت اللجنة بعد اجتماع عقدته يوم الجمعة الماضي انه يجب اتخاذ اجراءات فعالة بسرعة وانه يتعين على الزعماء اجراء حوار مع الطلاب والمدرسين.

وكان راديو بكين الحكومي قد هاجم امس الاول «الرجعيين في الجامعات» ودعا الى القيام «بعمل ايديولوجي قوي».

وطلاب بجامعة بكين كانوا قد عقدوا اجتماعات الاسبوع الماضي دعوا فيها الى مزيد من الديمقراطية واعربوا عن شعورهم بالاحباط بسبب البطء في تطبيق اصلاحات سياسية في الصين.

وعلقت لافتات في الحرم الجامعي الاسبوع الماضي تسخر من زعماء الحزب الشيوعي.

# ضياء الحق يكشف مبادراته لتطبيق الشريعة الاسلامية في باكستان

اسلام اباد ـ وكالات الانباء : كشف الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق مبادراته الهادفة الى تطبيق تعاليم الاسلام بسرعة وتعزيزها في باكستان بينما اعلن وزير الشؤون الدينية ان الاسلام يحرم الاحزاب السياسية.

ونقلت صحيفة «ناسيون» امس عن وزير الشؤون الدينية الجديد مولانا مظهر نادق قوله في حيدر اباد (جنوب باكستان) انه يعارض العمل مع حزب سياسي لان الاسلام يحرم الاحزاب السياسية.

ووفقا للدستور يتعين على الرئيس ضياء الحق الذي عزل رئيس الوزراء محمد خان جونيجو في ٢٨ مايو (ايار) الماضي الدعوة الى اجراء انتخابات في البلاد خلال تسعين يوما. وتطالب احزاب المعارضة السياسية بحزم باجراء انتخابات لكنها تبدو متحفظة حول عزم الحكومة في هذا المجال.

وكان رئيس الدولة شكل الخميس الماضي حكومة انتقالية من اتباعه بدون اي انفتاح على المعارضة وبدون ان يعلن موعدا للانتخابات كما لاحظ المراقبون.

وينقسم الدبلوماسيون والمتخصصون في شأن الانتخابات اذ يرى بعضهم ان الجنرال ضياء الحق القريب من الولايات المتحدة لا يستطيع التراجع وعليه الدعوة الى هذه الانتخابات حتى لا يغضب حليفه القوي وخاصة الكونجرس الامريكي في حين يرى بعضهم الاخر ان ضياء الحق سيعمل على العكس من ذلك على تبني الشريعة الاسلامية لنظامه من اجل تجنب الانتخابات ولكسب مساندة الاحزاب الدينية والجامعات الاسلامية التقليدية.

وكان رئيس الدولة عزل الحكومة وحل البرلمان لانهما حالا دون اعتماد الشريعة الاسلامية في البلاد واتهم الجنرال ضياء الحق البرلمان بانه وضع مشروع تطبيق الشريعة الاسلامية على الرف بينما تبنى مجلس الشيوخ هذا المشروع في يوم واحد.

واعلن ضياء الحق يوم الخميس الماضي امام اعضاء «مجلس الفقه الاسلامي» انه يجب اغتنام الفرصة لتطبيق الشريعة الاسلامية وان هذه الفرصة قد لا تتاح ابدا مرة اخرى وقرر تعيين مسؤولين عن الافتاء لمساعدة القضاة المدنيين على التوفيق بين القوانين ومبادىء الاسلام.

واعلن وزير المالية محبوب الحق انه سيتخذ اجراءات مهمة وحسية لجعل الموازنة متطابقة مع الاقتصاد الاسلامي وبالتالي تخفيض البطالة والحد من ارتفاع الاسعار.

وأشار وزير الشؤون الدينية مولانا مظهر نادق وهو زعيم الكتلة البرلمانية الاسلامية في البرلمان الذي جرى حله خلال مؤتمر صحافي ان الحكومة ستعمد وبسرعة الى اصدار الاوامر لتسريع تطبيق الشريعة الاسلامية وأكد مجددا ان الانتخابات يجب ان تجري وفق ما ينص عليه الدستور بدون ان يحدد اي موعد لذلك.

## شجون

**عماد الدين اديب**

### دعم الانتفاضة

خرجت القضية الفلسطينية ـ لاول مرة منذ عام ١٩٨٢ ـ قوية من القمة العربية في الجزائر. استطاعت الانتفاضة الفلسطينية ان تظلل قمة الجزائر وتعطي منظمة التحرير ٣ نجاحات اساسية:

١ـ اعادة القضية الفلسطينية الى سلم الاولويات الاقليمية في المنطقة بعد ان تراجعت.

٢ـ ما يتردد عن الحصول على دعم قدره ١١٨ مليون دولار لصندوق الانتفاضة.

٣ـ اشراف منظمة التحرير ـ وحدها ـ على التصرف في اموال صندوق الانتفاضة.

والدعم الحكومي هو واجب وطني وقومي والتزام تم الوفاء به من قبل هذه الدول.

البقية الباقية علينا نحن المواطنين الذين يتعين علينا الاستمرار في اقتسام جزء من قوتنا اليومي ورغيف خبزنا، ونسبة في مالنا من اجل استمرار نضال اهل الاراضي المحتلة.

لا يجب ان نجلس في مقعد المشاهد وننتظر جهود الحكومات وحدها!

اننا ١٧٠ مليون عربي، لو دفع كل انسان منهم دولارا واحدا شهريا لاستطعنا ان نجمع ٢٠٤٠ مليون دولار سنويا!

لا يجب فقط ان نعتمد على جهود الحكومات، خاصة في قضية الانتفاضة هذه، لان الذين يستشهدون كل يوم، يموتون من اجلي واجلك من اجل طفلي وطفلك، من اجل مستقبلي ومستقبلك، من اجل شرقي وشرقك.

لقد عاصرنا دعوة الامير سلمان بن عبد العزيز في السعودية، والصناديق الشعبية في الكويت، وبعض جهود هنا وهناك.

المطلوب الان تكوين لجنة شعبية عربية تضم ممثلين متطوعين من كل قطر عربي لوضع خطة متكاملة لجمع المال العربي والاسلامي.

علينا ان نتعلم من اسلوب عمل المنظمات اليهودية والصهيونية العالمية التي تحقق اعلى معدلات للتحصيل في التبرعات في العالم.

ان الصراع طويل ولا يجب ان نعتقد ان قدر الفلسطينيين ان يستشهدوا ويموتوا بالوكالة عنا فقط.

علينا ان ندفع ضريبة الوطن والدين والضمير لاهلنا في الاراضي المحتلة.

ان التاريخ سوف يحاسبنا لو تقاعسنا.

والسؤال الان: من يدعو للجنة الشعبية العربية ويدير العمل التنظيمي لها؟!

جدول أعمال صعب امام وزراء أوبك

# إعادة انتخاب لقمان رئيسًا للمنظمة واستمرار الخلاف على حجم حصة العراق

**فيينا ـ وكالات الانباء: واجهت الدول الاعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) جدول اعمال صعبا عندما بدأت اجتماعاتها امس لتقرير كيفية تأكيد سيطرتها على اسعار النفط العالمية. وقد انخفضت اسعار النفط الى ادنى مستوى لها خلال ثلاثة اشهر.**

**وبدأ المؤتمر نصف السنوي لاوبك امس مساومات جادة بعد جلسة افتتاح قصيرة جرى خلالها اعادة انتخاب وزير بترول نيجيريا ريلوانو لقمان رئيسا للمجموعة.**

**واشار السيد لقمان الى الصعوبات التي تواجه اوبك عندما تحدث في خطاب الافتتاح امس عن الانقسامات العميقة الجذور بين الدول الاعضاء داعيا الى الوحدة والى التعاون مع الدول المنتجة للنفط غير الاعضاء في اوبك.**

ولكن بمجرد وصول وزراء نفط دول اوبك البالغ عددها ١٣ دولة بدا ان الازمة بين العراق وايران بشأن حصة انتاج العراق من النفط الخام بنفس حدتها السابقة. ويرفض العراق التوقيع على اي اتفاق بشأن حصص الانتاج الا اذا حصل على حصة مساوية لحصة ايران التي ترفض ذلك.

عصام عبد الرحيم الشلبي وزير النفط العراقي الذي صرح بان لا حل دون المساواة بين العراق وايران في الحصص.

وقال وزير البترول العراقي عصام عبد الرحيم الشلبي للصحفيين «المساواة او لا شيء».

ويقول اعضاء وفود في اجتماع «اوبك» ان مشكلة العراق وحصص الانتاج لازمت المنظمة لعدة سنوات ولكنها اصبحت ملحة في الاونة الاخيرة بعد ان كشفت بغداد عن خطط لضخ مزيد من النفط في القريب العاجل.

وتعتبر هذه المشكلة احد البنود الصعبة في اجتماعات فيينا. وتواجه الاجتماعات ايضا مطالب متباينة بشأن حد الانتاج الذي ينبغي ان تلتزم به «اوبك» حتى نهاية العام وذلك عندما ينتهي الاتفاق الحالي بشأن الحد الاقصى للانتاج في اخر يونيو «حزيران».

ويجب ان يحاول الوزراء ايضا تحديد حصص الانتاج بشكل اكثر دقة اذ تعتقد الكويت والسعودية ان بعض الاعضاء يغش في الحصص. كما ينبغي ان تحاول «اوبك» اتخاذ قرار في العرض الذي تقدمت به الدول المنتجة من غير الاعضاء في المنظمة بخفض انتاج الجانبين بنسبة خمسة في المئة بعد المباحثات التي جرت في ابريل (نيسان) ولم تسفر عن نتيجة.

ومن المقرر ان يدرس الوزراء تقريرا اعده خبراء مؤسسة كلينفيلد كراينهوف التي جهدت من اجل التحقق من مستوى انتاج الدول الاعضاء في اشهر فبراير (شباط) ومارس (اذار) وابريل (نيسان) الماضية. واشار احد اعضاء الوفد الى ان اربع دول فقط هي الجزائر واندونيسيا وقطر والاكوادور صادق الخبراء على انتاجها بعد ان ابدوا تحفظات حول المعطيات التي قدمتها الدول الاخرى.

وتفتح دراسة هذا التقرير باب المناقشات حول تحديد الانتاج النفطي وهي مناقشة فرضتها المملكة العربية السعودية والكويت في ابريل (نيسان) الماضي. وادت التفسيرات المختلفة للانتاج نتيجة ذلك بعدد من الدول الى اتهام الاعضاء الاخرين بتخطي حصصهم في الانتاج.

واكد مصدر حسن الاطلاع ان المناقشات ستتناول ايضا موضوع انتخاب الامين العام للمنظمة حيث لايزال هذا المنصب شاغرا منذ ١٩٨٣ بسبب الحرب العراقية/ الايرانية. وكانت بغداد قد عارضت ان يخلف ايراني وفق التسلسل الابجدي الجابوني مارك نان نجيما.

ويطرح في اوساط المؤتمر لهذا المركز اسم وزير النفط الاندونيسي السابق سوبروتو. الا ان سوبربروتو سيفرض شروطا عدة لتعيينه.

وفي القاهرة اعربت مصر عن اهتمامها باجتماعات وزراء منظمة الدول المصدرة للبترول (اوبك) والتي بدأت امس في العاصمة النمساوية (فيينا).

واكد مصدر مسؤول في وزارة البترول حرص مصر على ان يتوصل الوزراء المجتمعون الى قرار فعال بشأن الحفاظ على استقرار سوق البترول العالمية.

وقال المصدر في تصريح نشرته صحيفة «الاخبار» المصرية امس ان هذا القرار لا بد ان يشمل الرقابة على انتاج بعض الدول ومحاولات دول اخرى بيع انتاجها بنظم بيع تساعد على هبوط الاسعار.

وكانت مصر قد حضرت المؤتمر السابق لدول منظمة الاوبك الى جانب خمس دول منتجة من خارج المنظمة وطالبت الدول الست بضرورة خفض الانتاج الكلي بنسبة ٥٪ حتى يتم مواجهة تدهور الاسعار العالمية.

السيد هشام ناظر وزير البترول السعودي اثناء مشاركته في اجتماعات اوبك امس.

## أسعار العملات

| العملة | النقد | التحويل |
|---|---|---|
| دولار امريكي | ٣,٧٥١٠ | ٣,٧٥٦٠ |
| جنيه استرليني | ٦,٨٢١٩ | ٦,٨٧ |
| مارك المانى | ٢,١٨٠٧ | ٢,١٨٨٠ |
| فرنك سويسري | ٢,٦٠٨٥ | ٢,٦١٨٠ |
| فرنك فرنسي | ٠,٦٤٥٩ | ٠,٦٥١٠ |
| ليرة ايطالية | ٠,٠٠٢٩٣٨ | ٠,٠٠٢٩٧٠ |
| ين ياباني | ٠,٠٣٠١٠ | — |
| جلدر هولندي | ١,٩٤٢٦ | ١,٩٤٣٠ |
| دولار سنغافوري | ١,٨٦٠٦ | ١,٨٨ |
| دولار كندي | ٣,٠٧٧١ | ٣,٠٨ |
| شلن كيني | ٠,٢٣٠٨ | ٠,٢٣ |
| بيزو فلبيني | ٠,١٨٤٨ | ٠,١٨٥٠ |
| شلن نمساوي | ٠,٣١١١ | ٠,٣١٢٠ |
| كرون سويدي | ٠,٦٢٦٠ | ٠,٦٢٧٠ |
| كرون نرويجي | ٠,٥٩٧٢ | ٠,٥٩٨٠ |
| فرنك بلجيكي | ٠,١٠٤٥٥ | ٠,١٠٤٦٠ |
| ليرة لبنانية | — | — |
| جنيه مصري | — | ١,٧٢ |
| دينار اردني | — | ١٠,٦٠ |
| دراخما يونانية | ٠,٠٢٧٤١ | ٠,٠٢٧٥٠ |
| روبية هندية | ٠,٢٧٤٩ | ٠,٢٤٢٠ |
| روبية سريلانكا | ٠,١٢١٢ | — |
| تاكا بنجلاديشية | ٠,١١٤١٠٠ | — |
| روبية باكستانية | ٠,٢١٠٨٩٠ | ٠,٢٠٦٠ |
| دينار كويتي | ١٣,٦٠١٣ | ١٣,٦١ |
| دينار تونسي | ٤,٤٨٦٩ | ٤,٢٠ |
| دينار جنوبي | ١٠,٩٣٥٠ | ٩,٣٠ |
| دينار بحريني | ٩,٩٥٢٠ | ٩,٩٦ |
| ريال عماني | ٩,٧٤٤٣ | ٩,٧٦ |
| ليرة سورية | ٠,١٣٩٦ | ٠,١١١٠ |
| درهم اماراتي | ١,٠٢١٢٦٩ | ١,٠٢٢٠ |
| ريال قطري | ١,٠٣١٢ | ١,٠٣٣٠ |
| درهم مغربي | ٠,٤٦٣٠٥٢ | ٠,٤٦٦٠ |
| كرون دنمركي | ٠,٥٧٤٦ | ٠,٥٧٥٠ |
| بيزتا اسباني | ٠,٠٣٣١٢ | ٠,٠٣٣٥٠ |
| ريال يمني | — | ٠,٣٥٢٠ |
| جنيه سوداني | — | ٠,٦٠ |
| دينار عراقي | — | ١,٦٧ |

| الصنف | البيع | الشراء |
|---|---|---|
| الصنف | | |
| كيلو ذهب ٩٩٩٩ | — | — |
| سبيكة ذهب | — | — |
| اونصة ذهب | — | — |
| كيلو الفضة | — | — |
| الأونصة | — | — |

الأسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

دعوات لاعادة النظر بخطة التنمية

## هل نجح تحجيم الائتمان في ايقاف التضخم بمصر؟

**القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صفوء المنياوي:**

**مرة اخرى، عادت المناقشات الساخنة في الاوساط المصرفية والاقتصادية المصرية، حول مدى ما حققته السياسات النقدية والائتمانية الانكماشية وهل نجحت هذه السياسات بالفعل في الحد من زيادة معدل التضخم ام ان النتائج جاءت بما لا يتفق واهداف المسؤولين، وهل ادى تحجيم الاقراض الى حدوث كساد في السوق المصري حتى اصبح القطاع الخاص مهددا بعدم القدرة على تنفيذ ما اسند اليه من استثمارات قدرت بنحو ١٨ مليار جنيه في الخطة الخمسية الحالية وهل كان تحجيم الائتمان يتطلب تحجيم التنمية الحالية؟**

عديد من التساؤلات والاستفسارات يجيب عنها اهل الخبرة والمعرفة حول اثر تحجيم الائتمان على قدرة الجهاز المصرفي على القيام بدوره في تنفيذ خطة التنمية الخمسية الحالية.

يقول محمود عبد العزيز نائب رئيس «البنك الاهلي» ورئيس وفد البنوك بالخارج، ان قصور المدخرات الحقيقية للمجتمع ومحدودية ضرائب الدولة ادتا الى لجوء الدولة الى الاقتراض من الجهاز المصرفي حيث بلغت نسبة الاقتراض الحكومي من الجهاز المصرفي بالنسبة الى حجم الائتمان المحلي ما يزيد على نصف هذا الائتمان، اذ بلغت مطلوبات الحكومة فقط والقطاع العام نحو ٥١,٥٪ ولذلك فان اتباع السياسات الكمية لتحجيم الائتمان التي وضعها البنك المركزي غير مجدية طالما وصل حجم الاقتراض الحكومي الى هذا الحد فضلا عن عدم تمويل الاقتراض الحكومي من مدخرات حقيقية انما يمول من اصدار نقدي بديل.

ويضيف قائلا اذا كان معدل الاصدار الحكومي متناقصا في معدل النمو الا انه مازال يشغل نسبة عالية من نسب تمويل العجز، حيث زاد حجم طبع البنكنوت من ٦٣٠٠ مليون جنيه عام ١٩٨٣ الى ٩٩٠٠ مليون عام ١٩٨٧ وان كان معدل زيادة الطبع قد انخفض من ٢٧٪ الى ٦٪ خلال الفترة نفسها اي ان نسبة زيادة طبع البنكنوت قد زادت بنسبة ٥٧٪ خلال اربع سنوات.

وقال لذلك من الضروري الحد من حجم الائتمان الحكومي لتقليل الضغط على حجم الائتمان الانتاجي المولد لطاقات استثمارية منتجة ولذلك ايضا تطالب بتطوير اسلوب الضبط الكمي الحالي للائتمان وادخال معايير اساسية اهمها العودة مرة اخرى لمعيار التحديد النسبي للائتمان اي ربطهما بمعدل زيادة الودائع لدى الجهاز المصرفي وتتضح اهمية ذلك مع لجوء السياسة النقدية الى الحد من الاصدار النقدي حتى يصبح تمويل الائتمان من موارد حقيقية ومن مدخرات واقعية ايضا لا بد من العودة الى استخدام معيار آخر اكثر توسعا وهو المعيار النوعي ايجابيا او سلبا، حيث يعتمد تحديد سقوف الائتمان الحالي على التفرقة بين القطاعين العام والخاص اي انه ضبط كمي دون تمييز بين انواع النشاط، فلا بد من التفرقة بين القطاعين العام والخاص اي انه ضبط كمي دون تمييز بين انواع النشاط، فلا بد من التفرقة بين اوجه النشاط المختلفة من زراعية وصناعية وتجارية مع وضع حدود فرعية مرنة لكل نشاط بناء على مدى حاجة الاقتصاد القومي الى كل منها، وان يتم ذلك في ضوء الضوابط الائتمانية العليا التي يراعيها البنك المركزي ليس على مستوى كل بنك على حدة ولكن على مستوى الجهاز المصرفي ككل حتى تستطيع السياسات المالية والنقدية ان تساهم في علاج ظاهرة التضخم التي مازال يعاني منها الاقتصاد المصري.

وحول اثر تحجيم الائتمان على ارتفاع اسعار السلع ومدى توافرها بالسوق المصري، قال مصطفى زكي مدير «الغرفة التجارية» بالقاهرة لقد قامت الحكومة خلال الشهور القليلة الماضية باتخاذ مجموعة من الاجراءات والسياسات بهدف تثبيت سعر صرف الجنيه بقدر المستطاع وعدم زيادة درجات المخاطرة في رفع او تخفيض قيمته، ومن اهم هذه السياسات، تحجيم الائتمان واتبعت في ذلك عدة سبل منها تحديد سقوف الائتمان والغاء الائتمان بالنسبة للسلع المعمرة مثل الثلاجات والغسالات والبوتاجاز والاسمنت والادوات الصحية علما بأن هذه السلع في حاجة ملحة الى الائتمان، حيث ان ذلك يتيح الفرصة للمستهلك للحصول على السلع بالتقسيط ومن ثم فان الغاء الائتمان للسلع المعمرة يعني الغاء البيع بالتقسيط للمواطنين.

ويضيف مصطفى زكي، ان تحديد سقوف الائتمان بـ ٦٥٪ كحد اقصى من حجم الودائع يليه قرار اخر بانه لا يجوز لأي بنك ان يشارك بأكثر من ٢٥٪ من رأسمال اي مشروع ويعتبر ذلك بمثابة قيد على البنوك الاستثمارية التي انشئت بهدف المشاركة والاستثمار فمن المفروض ان هذه البنوك كانت تشارك في بعض الحالات بنسبة ٧٥٪ وهوما ادى الى تحجيم نمو الائتمان.

ويستطرد مصطفى زكي قائلا انه: تلا ذلك في شهر ابريل (نيسان) ١٩٨٧ اصدار قرار ينص على انه لا يجب على جميع البنوك ان تتجاوز ارصدة التسهيلات الممنوحة لعملائها رصيدها في ٣١ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٦ على ان يتم تسوية هذه المواقف جميعا حتى ٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٨٧، وهذا يعني تحجيم الائتمان بأثر رجعي وهذا غير منطقي.

### كساد اقتصادي

ويقول زكي، كان الهدف من وراء هذه القرارات الانكماشية هو التقليل من حجم النقود المتداولة والتي يمكن ان تستغل او تستثمر في المضاربة على العملة بالاضافة الى الرغبة في تخفيض النقد المتداول حتى يؤدي ذلك الى تخفيض معدل التضخم النقدي وارتفاع الاسعار وكانت هذه هي اسباب صدور القرارات الانكماشية للائتمان حتى يمكن خفض معدل زيادة النقود واشباه النقود من ٤٤٪ الى ١٣٪ خلال الفترة من ٨٣/٨٢ الى ١٩٨٦/٨٥.

ومن وجهة نظري فقد نجحت هذه السياسات ليس في تخفيض معدل التضخم والذي تجاوز الآن ٣٠٪ ولكنها نجحت في تقليل الطلب على العملة وفي تحجيم النشاط الاقتصادي وبالتالي لم تنجح هذه السياسات في هدفها الاساسي بل بدأت بوادر الكساد النسبي تظهر في السوق المصرية فضلا عن ان القطاع الخاص وفقا لهذه السياسة الانكماشية الائتمانية لن يتمكن من تنفيذ الكم الهائل من الاستثمارات المطلوبة منه والتي تقدر في الخطة الخمسية الحالية بنحو ١٨ مليار جنيه.

وهناك رأي اخر مؤيد لقرارات الحد من الائتمان التي بدأ تطبيقها في العام الماضي حيث يقول الدكتور فؤاد هاشم وزير الاقتصاد السابق ورئيس بنك «الاستثمار العربي» ان القرارات التي طبقت في العام الماضي للحد من الائتمان ادت الى زيادة السيولة في البنوك ومع ذلك فهذه القرارات لها اهداف اخرى مثل الحد من التضخم ومنع استخدام الائتمان الا فيما خصص له من اولويات وتأثير هذا ايضا على استخدامات النقد الاجنبي، كما ادت هذه القرارات الى تمكين السلطات النقدية من تحقيق سياسة تحرير الجنيه المصري بفاعلية وقدرة اكبر، وان كان ذلك ادى الى حدوث انكماش مفروض على السوق المصرية بهدف دعم قيمة الجنيه، فعندما يفرض البنك المركزي قدرا من القيود والانكماش فهذا من منطلق اننا ننكمش عن حد تضخمي وصلنا اليه ولا يعدو ذلك الانكماش عن وضع طبيعي وبالتالي فالانكماش في هذه الحالة يعتبر اجراء اقتصاديا سليما حتى تخف حدة الضغوط التضخمية وحتى يدعم مركز الجنيه المصري حيث ان الضغوط التضخمية تضعف من قيمة العملة امام العملات الاجنبية.

ويضيف هاشم: كنت اتمنى مع تطبيق السياسات الائتمانية التحجيمية الجديدة ان يعاد النظر في خطة التنمية بصورة جذرية لكي نحدد اولويات الاستثمار في المرحلة القادمة حول ما هو ضروري وما هو غير ضروري وحتى نجحم ايضا خطة التنمية لتتناسب وتتفق مع تحجيم الائتمان، فلا اتصور ان تكون هناك سياسة انكماشية ائتمانية يطبقها البنك المركزي وتتبناها الحكومة وفي الوقت نفسه تظل خطة التنمية وهي الخطة التي تتبناها الحكومة ايضا كما هي دون تحجيم ولا يعاد النظر فيها حتى تتناسب مع التمويل الذي تقرر تحجيمه.

## مؤتمر تجاري عربي امريكي يطالب بنقل التكنولوجيا

واشنطن ـ واس: اختتم مؤتمر التجارة العربية الامريكية اجتماعاته التي استمرت ثلاثة ايام في مدينة هيوستن وشارك فيها عدد كبير من رجل الاعمال العرب والامريكيين وعدد من الخبراء والمسؤولين في مجالات التجارة والاقتصاد..

وشارك عن المملكة العربية السعودية في هذا المؤتمر وقد ضم ممثلين عن الغرف التجارية والصناعية وكبار رجال الاعمال السعوديين... وتولى رئاسة المؤتمر الفخرية عن الجانب العربي السيد اسماعيل ابو داوود نائب رئيس المجلس الموحد للغرف التجارية والصناعية السعودية وعن الجانب الامريكي جون كونالي الحاكم السابق لولاية تكساس ووزير الخزانة الامريكي الاسبق.

وشهدت جلسات المؤتمر نقاشا واسعا حول علاقات التعاون والتبادل التجاري بين الولايات المتحدة ودول الخليج العربي الى جانب بحث العوامل المؤدية الى تطوير هذه العلاقات وتعزيزها.

كما تحدث امام المؤتمر عدد من الشخصيات من بينهم الرئيس الامريكي السابق جيرالد فورد ووزير الخزانة الاسبق جون كونالي وعدد من اعضاء الكونجرس والمسؤولين في وزارتي الخزانة والتجارة الامريكيتين.

وتطرق النقاش خلال جلسات المؤتمر الى الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط والخليج العربي فأكد المتحدثون اهمية تحقيق الامن والاستقرار في المنطقة وازالة اسباب التوتر المتمثلة في استمرار احتلال العدو الاسرائيلي للاراضي العربية والاخطار الناشئة من عدم التزام النظام الايراني بالقرارات الدولية لوقف اطلاق النار وضمان حرية الملاحة في الخليج العربي.

كما اشتمل المؤتمر على ندوات رئيسية ناقشت موضوعات التبادل التجاري واستعرضت طبيعة النظم الاقتصادية وخاصة الاسلامية وقوانين التجارة الامريكية وخصصت ثلاث ندوات اخرى لمناقشة النشاط المصرفي والموضوعات المتعلقة بنقل التقنية الحديثة.

وقد اعرب الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة الامريكية في خطاب موجه للهيئة المشرفة على تنظيم المؤتمر عن ترحيبه بانعقاد المؤتمر واسهامه في تعزيز التعاون التجاري بين البلدين.. كما شارك الملحق التجاري السعودي ابراهيم خوجة في اجتماعات المؤتمر.

من جهة ثانية اعرب مايكل سابا رئيس الهيئة المشرف على تنظيم المؤتمر عن ارتياحه لنجاح المؤتمر في تعزيز فرص التبادل التجاري وتوثيقه بين رجال الاعمال من الجانبين العربي والامريكي..

واعلن ان رئاسة المؤتمر قررت تشكيل لجنة دائمة لمتابعة نتائج المؤتمر وزيارة منطقة الخليج العربي للتحضير لانعقاد المؤتمر المقبل.

وقد بدأ رجال الاعمال السعوديون الذين شاركوا في المؤتمر الوصول الى واشنطن في زيارة يجرون خلالها بعض الاجتماعات مع عدد من الهيئات التجارية والمسؤولين التجاريين..

وقد اقامت الغرفة التجارية العربية الامريكية حفل استقبال في واشنطن تكريما لرجال الاعمال السعوديين.

## نتائج ايجابية لتجارة المغرب الخارجية

**الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:**

حققت التجارة الخارجية المغربية نتائج مرضية خلال السنة الماضية بفضل السياسة التقويمية التي اتبعها المغرب منذ سنة ١٩٨٤.

واوضح عبد الله ازماني وزير التجارة المغربي ان قيمة المبادلات التجارية مع الخارج بلغت ٥٨,٧ مليار درهم، مسجلة بذلك نسبة ٣,٥ في المائة مقارنة مع سنة ١٩٨٦. وقد رافق هذا التطور انخفاض بنسبة ٢,٥ في المائة في العجز التجاري الذي سجل ١١,٨٨٥ مليون درهم عوض ١٢,٥٠٤ ملايين درهم. وعزا ازماني هذا التحسن الى استقرار المشتريات من الخارج وزيادة المبيعات.

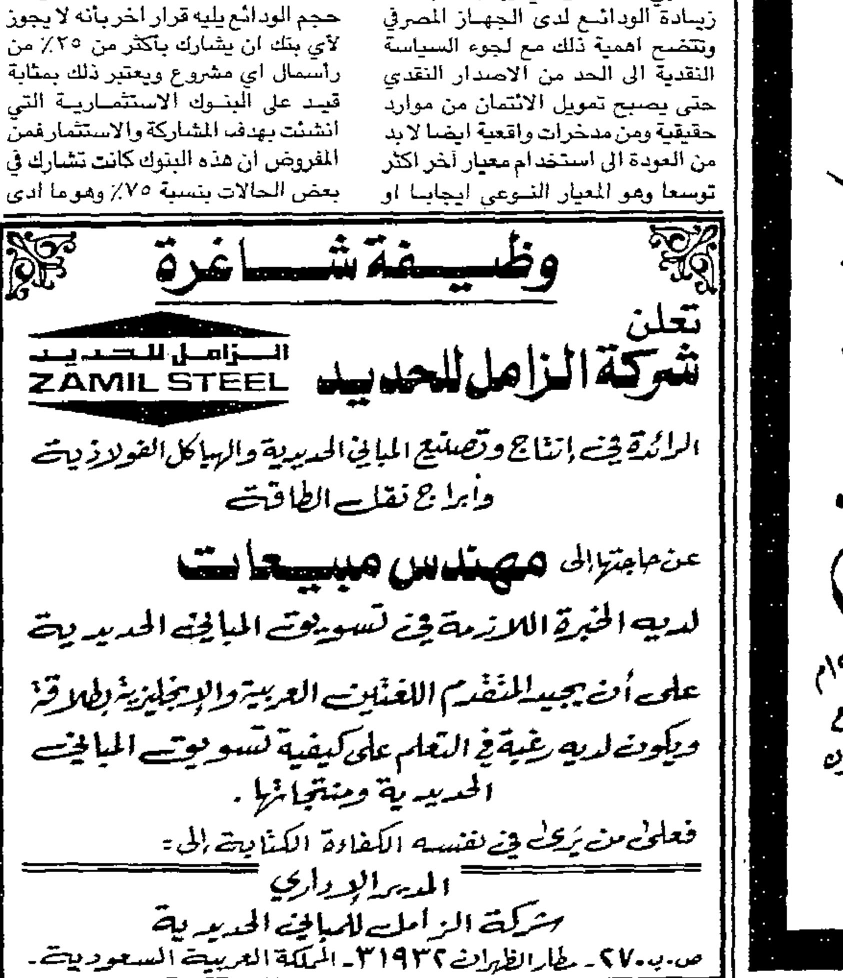
وبخصوص الآفاق الجديدة للمنتوجات المغربية اشار الوزير المغربي الى ان من اهم مشاكل الصادرات المغربية ارتباطها القوي بالسوق الاوروبية المشتركة التي تستوعب اكثر من ٥٠ في المائة. وبسبب ذلك اتجه المغرب نحو تنويع جغرافي لصادراته وهكذا اثبتت الدراسات المغربية ضرورة احداث ممثلية تجارية دائمة للتعريف بالمنتوجات المغربية في الاسواق الامريكية.

واضاف عبد الله ازماني ان المبادلات التجارية ستتطور مع الدول الاخرى الاعضاء في اتفاقية (الجات) مثل الاتحاد السوفياتي الذي يصدر اليه المغرب المواد الفوسفاتية والحوامض والنسيج في حين يستورد المغرب من السوفيات المواد الكيماوية والبترول.










# بعد قمة الجزائر: القادة العرب يتطلعون إلى مكاسب سياسية للانتفاضة

**يشعر السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بالرضا الكامل، ذلك ان القمة العربية غير العادية التي عقدت في الجزائر منحته كل شيء يريده تقريبا بما في ذلك ملايين الدولارات لتعزيز الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة والحفاظ على استمراريتها.**

ورغم انه لم يكشف النقاب عن المبلغ الذي خصص للانتفاضة الا أن بعض التقارير تقول ان القادة العرب وافقوا في قمتهم على دفع مبلغ فوري قدره ١٢٨ مليون دولار وتخصيص مبلغ شهري مقداره ٤٣ مليون دولار.

## دور طليعي

وكسب عرفات ايضا اعترافا بالدور الطليعي الذي تلعبه منظمة التحرير في الانتفاضة التي دخلت شهرها السابع، وكسب كذلك اجماعا عربيا على ان تمثل المنظمة في أي مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط.

وجاء نجاحه في قمة الجزائر على عكس التجربة التي عاشها في قمة عمان التي عقدت في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي أي قبل الانتفاضة عندما طغت أزمة الخليج على القضية الفلسطينية.

غير انه في اعقاب قمة الجزائر لا يزال العديد من الفلسطينيين يسألون انفسهم عن مدى التأثير الحقيقي لقرارات الجزائر، في مساعدتهم على الحفاظ على ثورتهم في الأراضي المحتلة.

فبينما يبقى الصراع الاقتصادي عنصرا مهما في الانتفاضة الا أن هناك حاجة الى ما هو اكثر من المال لتحقيق الطموحات الفلسطينية في دولة والأهم من ذلك انها بحاجة الى تحقيق مكاسب سياسية ملموسة وهذا ما تضمنته نتائج قمة الجزائر.

## تحرك عملي

وقال الياس الزنانيري رئيس تحرير مجلة العودة الفلسطينية في القدس الشرقية التي اغلقتها السلطات العسكرية الاسرائيلية في الشهر الماضي «ان الانتفاضة بحاجة الى تحرك عملي من جانب الدول العربية لتحريك العملية السياسية من خلال تحدي الأمريكيين والاسرائيليين باستراتيجية سياسية وعسكرية واضحة.

واضاف يقول «ان المساعدات الكلامية غير كافية، اما المال فقد يساعد اذا امكن ايصاله ولكنه يظل مسألة جانبية». ومضى يقول «اننا لم نبدأ الانتفاضة للحصول على المزيد من المال والمسألة ليست نزاعا عماليا. ان الهدف من هذه الانتفاضة هو استعادة هويتنا الوطنية وتحقيق حل سياسي للمسألة الفلسطينية».

وكانت الانتفاضة التي دخلت شهرها السابع يوم الخميس الماضي قد دفعت وزير الخارجية الأمريكي جورج شولتز الى القيام بأربع جولات للمنطقة، وطرح مبادرة سلام جديدة. غير ان هذه المبادرة التي تجاهلت منظمة التحرير ولا تؤيد المطلب الفلسطيني في تقرير المصير، لم تجد تجاوبا من جانب أي من الأطراف الرئيسية المعنية. وقد اختتم شولتز جولته الأخيرة في الاسبوع الماضي معترفا بأنه لم يحرز أي تقدم.

وقالت صحيفة «الصنداي تايمز» في تقريرها وهو من اعداد جيم ميور: صحيح ان القمة العربية لم ترفض مبادرة شولتز بالتحديد الا انها ادانت السياسة الأمريكية ووصفتها «بالمنحازة لاسرائيل والمعادية للحقوق الوطنية الفلسطينية».

## المؤتمر الدولي

وأعادت القمة تأكيد التزامها ببديل آخر للسلام وهو مؤتمر دولي تحت رعاية الأمم المتحدة تحضره الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي وجميع اطراف النزاع بما في ذلك مشاركة منظمة التحرير على قدم المساواة مع بقية الأطراف والهدف من ذلك هو تحقيق حق تقرير المصير للفلسطينيين واقامة دولة في الأراضي المحتلة.

وكاجراء مؤقت اقترح القادة العرب وضع الأراضي المحتلة تحت اشراف الأمم المتحدة.

وقالت الصحيفة ان الهدف من مقررات القمة العربية في ما يبدو هو ممارسة ضغوط كبيرة على الولايات المتحدة لحملها على تغيير تفكيرها بشأن مسألتي حق تقرير المصير للفلسطينيين ودور منظمة التحرير او على الأقل اتخاذ موقف اكثر حزما وصلابة في مواجهة رئيس وزراء اسرائيل المتشدد، اسحق شامير الذي يرفض فكرة الأرض مقابل السلام.

ورغم الموقف المتشدد الذي اتخذته القمة الا ان مصادر في الأراضي المحتلة تعتقد بأن القمة قدمت للأمريكيين تنازلا يساعد على كسر الجمود. ففي الاشارة الى المؤتمر الدولي اسقط القرار الأخير عبارة «السلطات الكاملة». ومما يذكر ان امريكا واسرائيل تصران على ألا يكون لهذا المؤتمر سلطة املاء الحلول او استخدام الفيتو.

## احراز تقدم

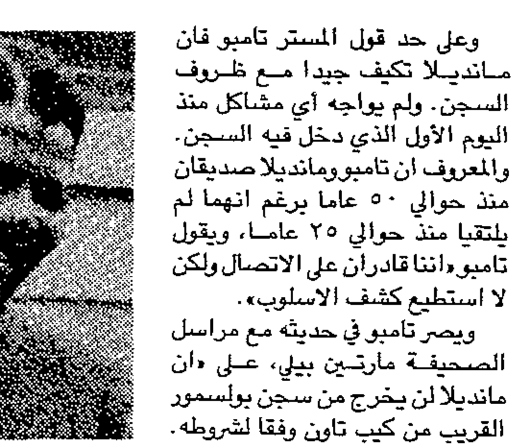
ومضت الصحيفة تقول ان الكثير في هذه المقررات يعتمد على ما اذا كان العرب يستطيعون طرح وجهات نظرهم بقوة وصوت واحد. والشيء الذي لا بد من قوله ان بعض التقدم قد أحرز في هذه القمة للتغلب على الخلافات العربية. فقد عقد الرئيس السوري حافظ الأسد محادثات ثنائية مع اثنين من خصومه هما السيد ياسر عرفات والرئيس اللبناني امين الجميل.

«صنداي تايمز»

الانتفاضة الفلسطينية: اجماع عربي على دعمها وتامين استمرارها.

# رئيس المجلس الوطني الأفريقي يدعو بريطانيا الى التحرك ضد نظام جنوب افريقيا

**يقول رئيس المؤتمر الوطني الأفريقي اوليفر تامبو في مقابلة مع صحيفة «الأوبزرفر» ان سجن نلسون مانديلا زعيم النضال التحرري في جنوب افريقيا لمدة خمس وعشرين سنة حتى الآن عاد بفوائد جمة على المجلس الوطني الأفريقي على الصعيد الدولي ولم يلحق اي اذى بمانديلا شخصيا.**



مانديلا



تامبو

وعلى حد قول المستر تامبو فان مانديلا تكيف جيدا مع ظروف السجن. ولم يواجه أي مشاكل منذ اليوم الأول الذي دخل فيه السجن. والمعروف ان تامبو ومانديلا صديقان منذ حوالي ٥٠ عاما برغم انهما لم يلتقيا منذ حوالي ٢٥ عاما، ويقول تامبو «اننا قادران على الاتصال ولكن لا استطيع كشف الاسلوب».

ويصر تامبو في حديثه مع مراسل الصحيفة مارتين بيلي، على «ان مانديلا لن يخرج من سجن بولسمور القريب من كيب تاون وفقا لشروطه. ومعنوياته عالية ورائعة وفشلت وعود النظام بالافراج عنه في ضرب روحه المعنوية وهو مؤمن بأن وجوده في السجن امتداد لنضاله».

ويضيف رئيس المجلس الوطني الأفريقي «ان سجن مانديلا والطريقة التي واجه فيها السجن اكسبت نضالنا التأييد الدولي. كما ان التأييد الدولي كان عاملا مشجعا له».

## موقف ثاتشر

وتحدث تامبو بصراحة عن العنف والنضال التحرري. واعرب في الحفل التكريمي الذي أقيم يوم السبت الماضي في ستاد ويمبلي بلندن بمناسبة ذكرى ميلاد مانديلا السبعين، عن خيبة امله ازاء اصرار السيدة ثاتشر على رفض الحوار مع المجلس الوطني الأفريقي.

وتوقع تامبو ان تقوم سلطات جنوب افريقيا بأعمال ارهابية في محاولة لتشويه صورة المجلس الوطني الافريقي. ولفت الانتباه الى الانفجار الذي وقع في رود بورت القريبة من جوهانسبيرج والذي اسفر عن مصرع ثلاثة من السود وجرح ١٩ آخرين.

وقال تامبو «ان نظام جنوب افريقيا حريص على القيام بأي شيء من اجل تشويه صورة المجلس الوطني الأفريقي. لقد قام رجال النظام بوضع المتفجرات في شارع رود بورت المكتظ دوما بالمتسوقين. ولا اعتقد بأن المجلس الوطني الأفريقي مسؤول عنها لأننا نركز دوما على الأهداف العسكرية لا المدنية».

## عمليات انتقام

ان احدى النواحي المثيرة للازعاج والقلق في الاضطرابات الأخيرة التي شهدتها جنوب افريقيا هي ان معظم الضحايا كانوا من السود وقتلوا على ايدي رجال سود. ويعلق تامبو على ذلك بقوله «ان العديد من الذين قتلوا ينتمون الى لجان امن محلية. وهم ليسوا بمدنيين بل هم تابعون للقوات المسلحة للنظام العنصري. ولقد شاركت هذه اللجان في عمليات القتل وفي مثل هذه الحالة لا بد من قتل افرادها».

ورغم ان تامبو يقول ان العناصر العسكرية تشكل اهدافا شرعية الا انه يقف ضد اغتيال مدنيين. ويزعم بأن سلطات جنوب افريقيا هي التي لجأت الى الاغتيال كجزء من حملة منظمة لتدمير المجلس الوطني الأفريقي.

ولدى تامبو قناعة بأن حكومة جنوب افريقيا «شنت حملة لتصفية المجلس الوطني الأفريقي. ويعتقد النظام بأن مقتل قادتنا سيقضي لا على المجلس الوطني فحسب، بل على مجمل النضال ضد التمييز العنصري».

ومما يذكر انه قبل ستة اعوام وضعت قنبلة امام مكتب المجلس الوطني الأفريقي في لندن. وقبل شهرين كاد ممثل المجلس في بروكسل يقتل اثر انفجار قنبلة. وبعدها بأيام قليلة قتلت ممثلة المجلس في باريس امام مكتبها. وفي الاسبوع الماضي كشف النقاب عن ان جوزيف كلو وهو ديبلوماسي من جنوب افريقيا، مطلوب للاستجواب حول عملية اغتيال ممثلة المجلس دوليس سبتمبر في باريس.

كما ان المجلس الوطني الافريقي قلق على سلامة تامبو وأمنه. لذا فان حراسا مدربين يرافقونه دوما في تنقلاته.. وخلال زيارته للندن هذا الاسبوع وضعت عليه حراسة مشددة من قبل رجال السكوتلانديارد مما يدل على ان السلطات البريطانية قلقة ازاء الأعمال الانتقامية التي تقوم بها جنوب افريقيا ضد زعماء المجلس الوطني الأفريقي.

ويقول تامبو انه لجأ الى العنف مترددا. ومضى يقول ان المجلس الوطني الأفريقي الذي تأسس عام ١٩١٢ كان ينادي بالنضال السلبي خلال السنوات الأولى وقد لجأ الى النضال المسلح عندما ارغم على العمل سرا.

## حالة الطوارىء

ويشير تامبو الى أن سلطات جنوب افريقيا تواصل حتى هذه اللحظة العمل لضرب فرص التغيير السلمي. وقال «ان حالة الطوارىء التي جددت في الاسبوع الماضي هي احدى الوسائل الوحشية للقمع. فقامت السلطات باعتقال الزعماء السياسيين او ارغامهم على اللجوء الى السرية. ولكن الناحية الوحيدة التي لم تتأثر هي نضالنا المسلح».

ورغم ان تجديد حالة الطوارىء يقضي على الأمل في التوصل الى حل سلمي في جنوب افريقيا الا ان تامبو ما يزال مستعدا النظر في مفاوضات مباشرة مع الحكومة وفقا لشروطه الخاصة.

ويقول «نحتاج قبل المفاوضات الى مشاورات مسبقة في صفوف شعبنا واعطاء الزعماء المجال للحوار الحر. كما يجب رفع الحظر عن المجلس الوطني ومنظمات سياسية أخرى. كما لا بد من الغاء حالة الطوارىء والافراج عن مانديلا».

وقد التقى تامبو الذي يعامل معاملة رؤساء الدول في تنقلاته الخارجية، بمعظم قادة العالم باستثناء رئيسة الوزراء البريطانية. ولكنه يعترف بأنه لم يتقدم بطلب رسمي لعقد اجتماع مع ثاتشر. وقال «لا بد ان اعترف بأنني لم اتقدم بالطلب خوفا من رفضه. ولكن اذا كانت هناك إشارة او تلميح بأنها ستقبل الاجتماع بنا فانني سأتقدم بمثل هذا الطلب».

## البحث عن حل

واستطرد قائلا: «انني سوف اشرح لها الحل الذي نعتقده مناسبا لجنوب افريقيا وما نفعله ازاء تحقيق هذا الحل وما نريده من الحكومة البريطانية».

وقال «ان ثاتشر تدين العنصرية كلاميا ولكنها في الحقيقة لا تريد ان تفعل شيئا حيالها، لذا فان على بريطانيا ان تتجاوز حدود الادانة الكلامية!».

وأضاف: يشعر المجلس الوطني الأفريقي بالغضب ازاء الدور الذي تلعبه الشركات البريطانية في جنوب افريقيا. فبعض هذه الشركات متورط في تصنيع السلاح في جنوب افريقيا المستخدم في قتل اطفالنا في سويتو.

وأدان تامبو الشركات البريطانية لمساعدتها القوات المسلحة في جنوب افريقيا من خلال دفع رواتب العاملين فيها الذي يستدعون للخدمة العسكرية.

ورغم الانتقادات الشديدة التي يوجهها تامبو الى السياسة البريطانية فانه يعترف بأنه اجرى مباحثات جيدة مع وزير الخارجية سير جيفري هاو في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٦. كما اعرب عن ترحيبه بالدعوة التي صدرت عن بريطانيا في الاسبوع الماضي للافراج عن مانديلا.

«الاوبزرفر»

# صحيفة فلسطينية تشيد بمقررات القمة العربية

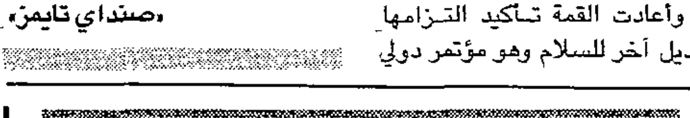
اشادت صحيفة «القدس» الصادرة في القدس العربية المحتلة بالقرارات السياسية للزعماء العرب في قمة الجزائر وخاصة تلك المتعلقة بعدم رفض مبادرة وزير الخارجية الأمريكي جورج شولتز وابقاء جميع الأبواب مفتوحة امام المساعي السلمية.

وقالت الصحيفة على الرغم من ان سياسة رجال القرار والسياسة في العالم العربي تمثلت في عدم قطع الجسور الا انهم أكدوا للعالم بأن السلام لا يمكن ان يتحقق الا بضمان أمن واستقرار وحقوق جميع شعوب المنطقة بما في ذلك الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

وأضافت الصحيفة انه مع طلب سورية والأردن من وزير الخارجية الأمريكي الاستمرار في جهوده السلمية واعلان رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق القدومي عن وجود تطور محدود في موقف الولايات المتحدة فان العالم العربي يكون بذلك اعلن بوضوح تام عن استراتيجية سياسية موحدة لاحلال السلام في المنطقة عن مفاوضات تتم من خلال عقد مؤتمر دولي فعال تحت رعاية الأمم المتحدة.

وأشارت الصحيفة ايضا الى اهمية موقف الاتحاد السوفياتي لعملية السلام وما أعلنه وزير خارجيته ادوارد شيفاردنادزه خلال اجتماعه مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير عن استعداد بلاده لاعادة العلاقات الديبلوماسية مع اسرائيل صبيحة افتتاح اعمال المؤتمر الدولي.

وختمت الصحيفة بالقول انه مهما قيل عن المرحلة المقبلة وعن ضرورة انتظار نتائج الانتخابات الرئاسية الأمريكية وانتخابات الكنيست الاسرائيلية فان اجواء الوفاق الدولي ورغبة الغالبية العظمى من دول العالم في طي ملف الصراع العربي - الاسرائيلي تعطي فرص احلال السلام في المنطقة دفعة قوية لم تشهدها من قبل.



## ماذا في الصحف العبرية

تحدثت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية عن الاجتماع الأول من نوعه الذي عقد بين وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق شامير في مقر الأمم المتحدة في نيويورك. كذلك تحدثت الصحف عن اختتام اعمال مؤتمر القمة العربية التي تبنت ورقة العمل الفلسطينية.

اما المواضيع التي عالجتها الصحف فكانت:

- الهستدروت ستقرر على ما يبدو اضرابا تحذيريا للقطاع العام بسبب الجمود الذي يكتنف المفاوضات.
- مظاهرات عنيفة تشهدها الأراضي المحتلة بمناسبة مرور ستة اشهر على الانتفاضة - سقوط شاب في السادسة عشرة من عمره في قرية سبسطيا.
- رابين الرجل الثاني في قائمة «المعراخ» ونافون الثالث.
- اللجنة الوزارية لأزمة الصحة تصل الى مرحلة تلخيص الحلول.
- عضوا الكنيست دراوشه وزياد يدعوان الدول العربية الى دعم الانتفاضة.
- المحكمون سيقررون بعد عشرة ايام ما اذا كانت «طابا» تعود الى مصر ام الى اسرائيل.
- تحسين العلاقات بين اسرائيل والهند.
- المياه المشبعة في اسرائيل ستخضع للمراقبة.
- البرلمان الأوروبي يوجه الدعوة لياسر عرفات بعد ثلاثة اسابيع من استضافته لبيريز.
- تقرير للادارة المدنية في الضفة يفيد انه لا توجد في أي مدرسة وظيفة سكرتير.
- عضو برلمان بريطاني يؤكد ان وزير خارجية بلاده تفحص الشكوى التي تفيد ان الجيش الاسرائيلي اعتدى على شخص عربي رافق ميلور خلال زيارته للبلاد.
- رجال الأمن اهانوا اعضاء حركة «يوجد حد»، ووضعوا امامهم العراقيل خلال توجههم الى طوكيو.
- اصابة ستة اشخاص واعتقال ستة آخرين خلال تفريق مظاهرة لعمال مصانع «اليانس» في تل ابيب.
- ادانة متصرف لواء القدس رافي ليفي بتسعة بنود منها الرشاوي والتهديد.
- ضباط كبار في معتقل «انصار ٣» يعتدون على المعتقلين ويعذبونهم.

وتحدثت الصحف الاسرائيلية في مقالاتها الافتتاحية عن قمة الجزائر ومواصلة الأطباء الاسرائيليين اجراءاتهم في ظل ازمة الجهاز الصحي في اسرائيل ولقاء شامير - شيفاردنادزه.

حول الموضوع الأول كتبت «على همشمار» تحت عنوان: «قمة التقارب تقول: ان نتائج قمة الجزائر التي انعقدت في اعقاب تفجر واستمرار الانتفاضة كانت متوقعة، الأمر الذي يثير التخوفات لدى المسؤولين الاسرائيليين.

قمة الجزائر احد الانجازات السياسية الأولى للانتفاضة حيث اعادت عرفات للصدارة، واعيد التأكيد على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

وحول ازمة الجهاز كتبت «هآرتس» تقول: اللجنة الوزارية التي قررت الحكومة تشكيلها لحل ازمة الجهاز الصحي تعقد اجتماعات لها يوميا وتقبل اي اقتراح يساهم في التوصل لحل هذه الأزمة.

واشارت الصحيفة انه رغم المؤشرات الايجابية بحدوث تقدم، الا ان الأطباء ما زالوا ينفذون اضراباتهم، الأمر الذي يزيد من معاناة المرضى ويعيق التوصل لحل ازمة الجهاز الصحي، ولذلك يتعين على الأطباء وقف كل هذه الاجراءات والسماح للجنة بالقيام بعملها وتخفيف المعاناة عن المرضى وعدم التمسك بتحقيق انجازات ضيقة.

اما صحيفة «حدشوت» فكتبت حول لقاء شامير - شيفاردنادزه معتبرة هذا اللقاء الخطوة الأولى في طريق تجديد العلاقات الديبلوماسية بين البلدين.

واضافت: ويكون شامير بذلك كسر الامتياز الذي تفرد به شمعون بيريز وهو الاجتماع مع المسؤولين السوفيات.

## كوفمان يهاجم الصمت البريطاني تجاه الرهائن

نشرت صحيفة «ذي انديبندنت» البريطانية في قسم بريد القراء رسالة من الرهينة الفرنسي جان بول كوفمان الذي افرج عنه اخيرا في لبنان يدين فيها (تخلي حكومة مارجريت ثاتشر عن الرهائن البريطانيين باسم مبادىء زائفة).

وأكد كوفمان «لا شك انه كان مناسبا للحكومة البريطانية اكترلومات الرهائن جميعا لأنهم اصبحوا مزعجين». وأدان مؤامرة الصمت المحيطة عموما بالرهائن.

وجاء في رسالة كوفمان «على الديموقراطية الا تبقى صامتة ابدا حول موضوع كهذا، وأكد من جهة أخرى ان المفاوضات لا تعني التنازل. وتساءل: «قيل انه وضع حرب. فالرهائن هم جرحى هذه الحرب. ايمكننا ان نتركهم يحتضرون في ميدان المعركة؟».

واختتم كوفمان رسالته بعبارة ليوناتو في مسرحية «ضجيج كثير من اجل لا شيء» لشكسبير: لن يكون في وسع اي فيلسوف ان يعاني من ألم اسنانه بصبر.

كذلك ابلغ اصدقاء الرهينة البريطاني جون ماكارثي المحتجز في لبنان انهم سيستضيفون جان بول كوفمان في لندن في ١٤ و١٥ يونيو الجاري.







## اتجاهات الصحف العالمية

طالعتنا الصحف البريطانية في صدر صفحاتها الأولى بالعناوين الرئيسية التالية:

- مشروع قانون جديد تتخذه الحكومة البريطانية لمنع تسرب الاسرار. «الصنداي تايمز».
- البريطانيون يشربون مياها ملوثة. «الأوبزرفر» و«الصنداي تايمز».
- المحافظون يتفوقون على العمال بنسبة ٧٪ في استطلاعات الراي العام. «الصنداي تايمز».
- الفرقة البريطانية الخاصة (اس. ايه. اس) تكشف اسرار عملية جبل طارق التي اسفرت عن مقتل ثلاثة من اعضاء الجيش الجمهوري الايرلندي. «الصنداي تلجراف».
- جنوب افريقيا تستغل الحفل الكبير الذي اقيم احتفالا بعيد ميلاد نلسون مانديلا لتشويه صورة المؤتمر الوطني الافريقي. «الصنداي تلجراف» و«الأوبزرفر».
- مقتل متظاهرة في ولاية اذربيجان السوفياتية. «الصنداي تلجراف».
- زعيم العمال في بريطانيا كينوك يهاجم ما وصفهم بالحالمين في اليسار المتطرف. «الصنداي تلجراف».

### الافتتاحيات

اهم الافتتاحيات التي نشرتها الصحف وجميعها تدور حول قضايا بريطانية بحتة هي افتتاحية «الأوبزرفر» التي تتحدث عن التعديلات المقترحة بشأن دراسات المستويات المتقدمة اي المرحلة التي تلي المرحلة الثانوية وتسبق المرحلة الجامعية، التي رفضتها السيدة ثاتشر.

فقد كتبت صحيفة «الاوبزرفر» تقول ان حوالي ٣٥٠ الف طالب يؤدون هذا العام امتحانات يتفق معظم الناس ان لم يكن كلهم على ان ثمة حاجة الى اجراء بعض التعديلات عليها، فوزراء التعليم واصحاب الصناعات والمدارس المستقلة (الخاصة) والجامعات يريدون لطلبة «المستويات المتقدمة» ان يدرسوا منهجا اوسع من المنهج الحالي.

والحقيقة ان الاجماع حول اجراء تعديلات امر لم يسبق له مثيل ولكنه لا يضم صوت رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر التي رفضت في الاسبوع الماضي مقترحات جديدة وردت في تقرير اعده البروفسور جوردون هيجينسون لاستبدال المواضيع الثلاثة في دراسة المستويات المتوسطة بخمسة مواضيع.

ولقد كان رفض ثاتشر لهذه المقترحات صدمة قوية بالنسبة للبروفسور هيجينسون والفريق العامل معه خصوصا وان وزير التعليم كينث بيكر عبر في شهر ابريل (نيسان) الماضي، عن سعادته بالعمل الذي قاموا به الذي يضم ايضا توصيات بأن تشمل دراسة المستويات المتقدمة، مشاريع تؤخذ في الاعتبار مع الامتحانات النهائية.

وقد اعطى البروفسور هيجينسون يوم الثلاثاء الماضي عدة اسباب تبرر رفض الحكومة لما جاء في تقريره اهمها اولا: ان التغييرات سوف تؤثر سلبيا على امتحانات المستويات المتقدمة الجديدة التي سوف يبدأ العمل بها اعتبارا من العام المقبل.

ثانيا: ان لدى الحكومة شكوكا ازاء مستوى الامتحانات الخمسة المقترحة.

غير ان السبب الرئيسي لرفض هذه المقترحات هو ما جاء في تصريح بيكر حيث قال ان الوزراء قلقون من ان المقترحات الجديدة سوف يقلل من المعلومات والحقائق التي يتلقاها الطالب. فالسيدة ثاتشر تؤمن بالحقائق.

عامل آخر ساعد في رفض التقرير وهو لسوء حظ البروفسور هيجينسون انه قدم تقريره في وقت يصر الجناح اليميني في حزب المحافظين على ان امتحان الثانوية الجديد سهل للغاية.

لكن الآلاف من المتقدمين لهذا الامتحان الذين تقع عليهم مسؤولية فهم المنهج لا حفظه فقط يختلفون مع رأي اليمين. وهم يتحدون الافتراض القائل ان المشاريع والواجبات التي يقدمونها على مدار السنة خيار سهل.. وعلى أي حال فان البروفسور هيجينسون لم يقترح ان يتعلم الطلبة حقائق اقل ولكنه يقترح توزيع هذه الحقائق على عدد اكبر من المواضيع كما هو الحال في بقية الدول الغربية.

وقالت الصحيفة ان تدخل السيدة ثاتشر هو جزء من المعركة الدائرة بين مقر رئيسة الوزراء ووزارة التعليم والعلوم. وكما قال مراقب في ان وزارة التعليم هي الوزارة الوحيدة التي ادارتها ثاتشر ومازالت تديرها.

وخلصت الصحيفة الى القول انه مهما تكن الأسباب فان رفض التوصيات الجديدة خطأ لا في حق التلاميذ فحسب بل في حق الصناعة ورخاء البلاد وازدهارها، ذلك ان احد اهداف البروفسور هيجينسون هو تجهيز المزيد من طلبة الصفوف النهائية واعدادهم لدراسات عليا وكذلك اعداد ٥٠٪ من طلبة المستويات المتقدمة الذين لا يتابعون دراستهم للتوجه مباشرة الى العمل.

# رشدي الكيخيا الزعيم السوري الذي أعطى حياته لبلاده ثم دفن في قبرص (٢)

## من مواقفه السياسية دعوته للاتحاد العربي ومعارضته بشدة لكل تدخل في الحياة الدستورية

**تحدثت في الحلقة الاولى عن وفاة الزعيم السوري الكبير رشدي كيخيا في قبرص، وعن اسباب دفنه فيها، وعن قوته وصلابته السياسية، وتحمله الصدمات مهما كان نوعها، وكيف فرض احترامه على الجميع حتى على خصومه السياسيين الاشتراكيين والشيوعيين. وفي هذه الحلقة الثانية والاخيرة اتحدث عن نشاطه السياسية في الكتلة الوطنية، ثم تاسيسه لحزب الشعب، وعن مواقفه الوطنية في الحكم، او حينما يقود صفوف المعارضة.**

**بقلم : مطيع النونو**

كنت التقي بالرئيس الراحل الكيخيا في دمشق، حينما كان يتولى الحكم، او يقود صفوف المعارضة، وكان يتسم دائما بالرصانة وعفة اللسان، ونزاهة النقد والترفع عن المصالح الشخصية.

ولما اضطر الى الهجرة من وطنه، والاقامة في لبنان، تجدد لقائي به، في الفندق الذي اختاره على شاطيء البحر ببيروت : فندق الانترناشيونال ـ احد الفنادق الجميلة في العاصمة اللبنانية، ولكن اصبح الآن ركاما، بعد ان حطمته الصواريخ والقنابل يتداولها المتقاتلون اللبنانيون في الشمال والجنوب، لا يبالون بمن يقتلون، وبما يخربون ويدمرون !

كانت تعقد حول الزعيم السوري حلقة في الصباح، واخرى في المساء يحضرها عدد من اخوانه الكثر، فيتبادلون اطراف الحديث، ويستمعون الى ذكرياته عن الماضي وآرائه في الاحوال والمتغيرات السياسية، وكان رحمه الله يزور احيانا المملكة العربية السعودية، ويقيم بعض الوقت في الرياض او جدة، فتعقد حوله حلقة مماثلة للحلقات التي كانت تعقد في بيروت، ولما تردى الوضع الامني في لبنان، اختار الكيخيا مدينة لماسول القبرصية، لقربها من لبنان مقرا جديدا له، وهي بلدة لطيفة يقضي فيها اشهر الحر عدد غير قليل من السوريين والعرب، وهكذا تتجدد الحلقات يوميا حول الزعيم السوري.

وكان اللقاء الاخير بيني وبين الفقيد الكيخيا في صيف عام ١٩٨٦م بمدينة ليماسول، وقد استبقاني رحمه الله مدة اسبوع كامل في ضيافته، وكان في كل يوم يدعوني لتناول الطعام في اماكن مختلفة بالمدينة، وكانت احاديث الزعيم الكيخيا، وهو الذي عاش حقبة طويلة من العمل السياسي، تدور دائما في اطار الشرعية والديمقراطية، وهما الهدفان اللذان عمل من اجل تحقيقهما دائما. وكان رحمه الله شخصية متميزة بنقائها السياسي والطهر، ولقد سألته مرارا وتكرارا ان يسجل مذكراته، لأن هذه المذكرات حق من حقوق الاجيال العربية، فكان جوابه : ماذا اقول ؟ وهل هناك من يسمع في عالمنا العربي ؟ وهل هناك من يقرأ في عالمنا العربي ؟ وهل من فائدة فيما اقوله ؟

وكأنه رحمه الله يرمز بذلك الى ما قاله الشاعر :

قالت الضفدع قولا فسرته الحكماء
في فمي ماء وهل ينطق من فيه ماء ؟

وبعد.. فان الحديث عن الزعيم السوري الراحل طويل جدا، ويكن ان يستغرق تدوينه مجلدات عديدة.

### كيف نشأ في العمل الوطني

عمل رحمه الله، مدة طويلة في صفوف الكتلة الوطنية التي اسسها الزعيم السوري الراحل ابراهيم هنانو عام ١٩٢٦م، وكانت تضم جميع رجالات الوطنية في سورية، ووضع الكيخيا كل امكاناته وطاقته في خدمة العمل الوطني، وكانت مواهبه تستقطب العديد من الاعضاء، باعتباره المثال الذي يحتذى به لصفاء وجدانه وسلامة تفكيره، وفي عام ١٩٢٢م شارك في مؤتمر عقدته الكتلة الوطنية في حمص يوم الرابع من تشرين نوفمبر (تشرين الثاني)، واصبح للكتلة فروع في اكثر المناطق السورية، بعدان جمعت العناصر الذكية الشابة والمثقفة وذات الوزن الملحوظ في مجال العمل والفكر، والذين تحملوا آلام السجن والابعاد والاضرار التي احاقت بمصالحهم الفردية. وكان قادة «الكتلة الوطنية» يتقدمون الصفوف ويسيرون في مقدمة المواكب والمظاهرات، وكانوا يتلقون الضربات الاولى، ولهذا تعلق بهم الشعب، ووثق باخلاصهم، حيث كان الهدف من قيام الكتلة الوطنية تحرير البلاد المنفصلة عن الدولة العثمانية من كل سلطة اجنبية، وايصالها الى الاستقلال التام والسيادة الكاملة، وجمع اراضيها المجزأة في دولة ذات حكومة واحدة.. على ان يبقى للبنان المجزأ باقضيته الاربعة آنذاك الحق في تقرير مصيره ضمن حدوده القديمة.

من اهداف الكتلة الوطنية ايضا تأليف المساعي مع العمل القائم في الاقطار العربية الاخرى لتامين الاتحاد بين هذه الاقطار، على ان لا يحول هذا المسعى دون الاهداف الواجب بلوغها في كل قطر، مع تأمين الحرية والمساواة في الحقوق والواجبات بين افراد الشعب كافة على اختلاف طوائفه ورفع مستوى الحياة الاجتماعية والاقتصادية، ونشر الثقافة، وبث الاخلاق القومية بين جميع الطبقات مع انمائها وتغذيتها.

وتعتبر الكتلة الوطنية ان الامة جمعاء بكل ما لديها من قوة معنوية ومادية، وقف على هذا الجهاد الوطني حتى تبلغ اهدافها، ومن الواجب جمع قوى الامة، وتوجيه جهودها لتحقيق الآمال الوطنية، ولذلك تعتبر الكتلة الوطنية تأليف الاحزاب السياسية مخالفة لوحدة الجهود.

ونصت اهداف الكتلة على عدم مس أو تعديل هذه المبادىء باعتبارها جوهرية في حياة الامة وكيان الكتلة الوطنية، وكل مخالفة لها تسقط صاحبها من حق الانتساب اليها.

ومن منطلق هذه المبادىء الواضحة في الخطة والعمل برز اسم السياسي الشاب رشدي الكيخيا باعتباره يؤمن ايمانا راسخا بالمبادىء الوطنية ويعمل من اجلها، وانتخب عضوا في مجلس الكتلة الوطنية من بين ٣٨ شخصية شكل منها المجلس منهم : ابراهيم هنانو، سعد الله الجابري، هاشم الاتاسي، شكري القوتلي، لطفي الحفار، ناظم القدسي، فارس الخوري، فخري البارودي، ميخائيل ليان، عبد الرحمن الكيالي، نسيب البكري، احمد اللحام، عفيف الصلح، جميل مردم بك، نجيب الريس، عبد القادر شريتح، نوري الفتيح، سليمان المعصراني، احسان الشريف، نعيم الانطاكي، ادمون رباط، الدكتور توفيق الشيشكلي، ومظهر رسلان، وغيرهم.

وقد سيطرت الكتلة على ميادين العمل السياسي والشعبي لمدة عشر سنوات من عام ١٩٢٦ وحتى ١٩٣٦م، وفي عام ١٩٣٥م فجعت البلاد السورية بوفاة الزعيم الكبير ابراهيم هنانو بعد معاناته من المرض ووري التراب في مدينة حلب وشيعته وفود غفيرة زادت على ١٥٠ الف شخص، وكانت تمثل جميع المدن السورية والاقطار العربية باعتباره اول المؤسسين للكتلة الوطنية، وكان قد قاد ثورة في منطقة حلب ضد المستعمر اطلق عليها «ثورة هنانو».

وفي عام ١٩٣٦م حدث اول تفكك في الكتلة الوطنية عندما استقال الرئيس شكري القوتلي من منصبيه الوزاريين وهما المالية والدفاع، ومرت الايام ولم يعد للكتلة الوطنية كيانها السابق، بل تفرق رجالها بسبب الاخطاء المرتكبة من بعض قادتها.

وقد زاد تمسك الزعيم الكيخيا بالمبادىء المثالية للكتلة الوطنية، وكان يعمل في حدودها، ولذلك كان ينجح في جميع المراحل الانتخابية النيابية عن مدينة حلب الشهباء، واخذ بدوره يبرز في المدينة وفي المدن السورية الاخرى.

وفي عام ١٩٤٣م وقبل جلاء القوات الفرنسية عن سورية بعامين توجه السياسي رشدي الكيخيا على رأس وفد من حلب الى العاصمة دمشق، واجتمع بالرئيس شكري القوتلي في محاولة لاعادة الوئام الى الرجال الوطنيين حرصا منه على مصلحة البلاد، ولكن لم تثمر هذه الجهود عن تحقيق الهدف المنشود.

وعندما فكر الكيخيا بتأسيس حزب الشعب، وجمع بعض الاعضاء المنسجمين معه، بينما شكل الدكتور عبد الرحمن الكيالي، وهو زعيم حلبي ايضا الحزب الوطني، واخذ كل حزب، وهما وريثا الكتلة الوطنية في جميع الصفوف من السياسيين للعمل في حزب كل منهما.

### .. دفاعه عن الصحافة والحريات

ومن المواقف السياسية للكيخيا ودفاعه عن الحريات العامة، انه في عام ١٩٤٥م جرى اعتداء على الاستاذ احمد قنبر صاحب جريدة «النذير»، وهي تصدر في حلب الناطقة باسم حزب الشعب، فارسل الكيخيا برقية شديدة اللهجة الى الحكومة استنكر فيها الحادث، وطالب بالمحافظة على حقوق الناس، وتأمين حرياتهم التي كفلها الدستور.

وفي عام ١٩٤٧م جرت الانتخابات النيابية في سورية، وكانت اول انتخابات برلمانية تجري في عهد الاستقلال، وشكلت في مدينة حلب بالذات اربع قوائم انتخابية، وكانت القائمة الاولى برئاسة رشدي الكيخيا، ففاز الكيخيا ومعه اربعة نواب من حزبه، وهم الدكتور ناظم القدسي، الدكتور مصطفى برمدا، الدكتور عبد الوهاب حومد، ولطيف غنيمة.

وعندما وقع اول انقلاب عسكري في سورية، وكان يوم ٣٠ مارس (آذار) ١٩٤٩ بزعامة حسني الزعيم، اعتذر حزب الشعب بزعامة الكيخيا عن الاشتراك في اول وزارة تشكل بالبلاد في اعقاب الانقلاب رغم ان حسني الزعيم اختار الدكتور فيضي الاتاسي، وهو عضو بارز في حزب الشعب للاشتراك بالوزارة، ولكن الاتاسي اعتذر عن هذا المنصب تنفيذا لقرار حزبه الذي يتزعمه الكيخيا، وعندها اصدر حسني الزعيم قرارا بحل الاحزاب السياسية.

ولم يمض على انقلاب الزعيم سوى نيف وثلاثة شهور، الا ووقع الانقلاب الثاني يوم ١٤ اغسطس (آب) ١٩٤٩م بزعامة سامي الحناوي، وشكلت الوزارة السورية برئاسة هاشم الاتاسي واختير الكيخيا لتولي منصب وزارة الداخلية، لما عرف عنه من نزاهة وحياد تامين، وليشرف على الانتخابات النيابية، وقد قبل هذا المنصب بعد ان اقتنع بصدق نوايا القادة العسكريين واتجاهاتهم الحسنة نحو اعادة البلاد الى حياتها الدستورية.

وكلمة حق تقال ان هذه الانتخابات التي اشرف عليها الكيخيا كانت مثالية في نزاهتها، حيث كلف لجانا تفتيشية خاصة لتجوب مراكز الاقتراع في المدن والارياف لئلا يتدخل احد في هذه الانتخابات مهما كان نفوذه قويا، حتى ولو كان المتدخل من اعضاء حزب الشعب، او من وزرائه، ونضرب مثلا على ذلك ان احد الاعضاء البارزين في حزب الشعب بمدينة حمص قام بزيارة محافظ المدينة في محاولة للتدخل لمصلحته، ولكن المحافظ استقبل الوزير كأي مرشح من المرشحين، وجلس في مكتبه فترة طويلة دون الاهتمام به او التحدث معه، وقد علم الوزير الكيخيا بالحادثة فاتصل بالمحافظ وشكره على موقفه وحياده.

وقد فاز في هذه الانتخابات ١١٤ نائبا، وسمي الفائزون اعضاء في الجمعية التأسيسية التي ستضع دستور البلاد، تم انتخاب الكيخيا رئيسا لهذه الجمعية، كما تم انتخاب هاشم الاتاسي رئيسا مؤقتا للدولة السورية، وشارك الكيخيا في اللجنة المنبثقة عن الجمعية التأسيسية في اعادة وضع الدستور بعد ان اعلن زعيم الانقلاب سامي الحناوي بأن الجيش لن يتدخل في الشؤون السياسية.

ومن مواقفه السياسية والتي سجلها التاريخ السوري عام ١٩٥٥م أنه وضع ثقله مع حزبه في سبيل انجاح الرئيس شكري القوتلي لمنصب رئاسة الجمهورية ضد منافسه خالد العظم آنذاك، وقد وقف الكيخيا الى جانب ترشيح القوتلي بكل صراحة ووضوح، وهو موقف يشكر عليه، رغم ان الاحزاب والفئات اليسارية المؤيدة للعظم، والتي كانت تقاوم انتخاب القوتلي قد عرضت على الكيخيا امكانية ترشيحه شخصيا لمنصب الرئاسة فاعتذر عن قبول هذا العرض، ثم عرضت عليه اختيار من يريده من اعضاء حزبه لهذا المنصب، على ان تصوت له هذه الفئات اليسارية، وان يكف عن تييد القوتلي، لكن الكيخيا رفض كل العروض، واعلن التزامه بقرار تأييد القوتلي، وبذلك انتخب بالاكثرية المطلقة، ونال تأييد القوتلي ٩١ صوتا من اصل ١٤٩ نائبا، ونالد خالد العظم ٤١ صوتا، ووجدت ٤ ورقات بيضاء، وثلاثة وريقات اعتبرت باطلة.

لقد كان الرئيس الكيخيا عازفا عن قبول اي منصب مهما كانت درجته رفيعة، فقد رفض منصب رئاسة الجمهورية السورية اكثر من مرة بسبب مثاليته ونزاهته، لقد كان متمسكا بالمبادىء العليا التي تجمع الدول العربية في بوتقة واحدة، وهو من اشد المطالبين بالاتحاد العربي مع الاحتفاظ بالنظام الجمهوري في سورية، وذلك على غرار قيام مجلس التعاون الخليجي الذي شكل منذ ثمان سنوات، وجمع الدول الخليجية الست دون المساس بسيادة كل دولة. وكان متمسكا بالمبادىء العليا التي يمكن ان تجمع الدول العربية في اطار سياسي واحد لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي.

ورغم مواقفه غير المؤيدة لسياسة الرئيس جمال عبد الناصر ايام الوحدة السورية المصرية، الا انه كان مع ضرورة استمرار هذه الوحدة، لأن في تصوره حقيقة مفادها ان الاشخاص زائلون في هذه الدنيا الفانية، ولكن المهم ان يبقى التضامن العربي لنجابه الاعداء الذين مزقوا الوطن وطعنوا نضالنا في الصميم.

وكان رحمه الله يسعى لتوحيد جهود السياسيين السوريين، والعمل على تشكيل وزارات قومية تضم جميع الاحزاب من المجلس النيابي وخارجه، دون أن يستأثر حزب واحد في الحكم، وان تكون الوزارة ذات منهاج قوي.

وفي عام ١٩٥١، في عهد اديب الشيشكلي استقال الكيخيا من رئاسة المجلس النيابي، وقد اعلن المجلس النيابي بكامل اعضائه وبالاشتراك مع الحكومة التي كان يرأسها آنذاك خالد العظم رفضه لاستقالة الكيخيا من رئاسة المجلس الذي تولاه بجدارة واستحقاق. وقد رجاه الرئيس العظم بدوره ان يلبي الرئيس الكيخيا هذا الطلب الصادر عن عقيدة ومحبة.

وهنا رد الكيخيا شاكرا رئيس الوزراء والزملاء النواب وقال : ان الموضوع يتعلق بصميم الحياة النيابية في هذه البلاد، لذلك ارجو من اخواني، ومن مقام رئاسة المجلس النيابي ان يعطوني فترة من الوقت حتى اذا تمكنت من الوصول الى نتيجة مرضية تضمن المصلحة العامة، وتحقق احكام الدستور يسعدني آنئذ ان اكون رئيسا او عضوا في هذا المجلس، بل موظفا من اصغر موظفيه.. اما اذا لم اتمكن من الوصول الى نتيجة مرضية، فسلام على الرئاسة والنيابة والحياة النيابية في هذه البلاد.

وبعد هذا الموقف الذي وقفه الزعيم الكيخيا من تجاوز السلطات العسكرية، وتدخلها في الحياة الدستورية، اصدر اديب الشيشكلي قرارا يقضي بحل المجلس النيابي، وتعليق الحياة الدستورية، وأصدر عدة بلاغات عسكرية من شأنها تسلمه السلطات، بينما كان الشيشكلي يتظاهر بعزوفه عن شهوة الحكم لكنه في حقيقته وواقعه كان شديد الرغبة في الوصول الى رئاسة الجمهورية، فانتخب في شهر يوليو (تموز) ١٩٥٣م لهذا المنصب.

كما اصدر الرئيس الشيشكلي اوامره باعتقال عدد كبير من رجالات السياسة والاحزاب فامتلأت بهم السجون، وكان في مقدمتهم رشدي الكيخيا، ولكن فترة حكم الشيشكلي استمرت حتى يوم الرابع من فبراير (شباط) ١٩٥٤، وهو اليوم الذي وقع فيه انقلاب عسكري في مدينة حلب، حيث اطيح بنظام الشيشكلي، واطلق سراح جميع المعتقلين السياسيين، وتقرر اعادة الرئيس هاشم الاتاسي الى منصب رئاسة الجمهورية تنفيذا لقرارات مؤتمر حمص

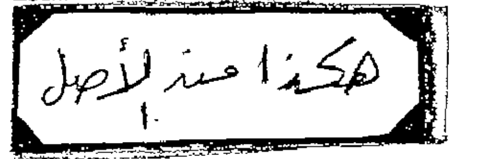
وفي يوم ٢٨ سبتمبر (ايلول ١٩٦٢م، وهو يوم تاريخ انفصال الوحدة السورية المصرية، وعودة الكيان السياسي السوري الى سابق عهده في ظل النظام الجمهوري، ورفض الرئيس الكيخيا قبول منصب رئاسة الجمهورية، وأمام الحاح الاحزاب السياسية والكتل النيابية، قرر حزب الشعب بزعامة الكيخيا ترشيح الدكتور ناظم القدسي لمنصب رئاسة الجمهورية باعتباره من الاعضاء البارزين في الحزب، وقد فاز بأصوات الاكثرية الكبيرة للنواب، وبعدها اختار الدكتور القدسي، الرئيس خالد العظم لتشكيل الوزارة. واستمر عهد الانفصال حتى يوم الثامن من مارس (آذار) ١٩٦٣م، حيث تسلم حزب البعث الحكم في البلاد.

تمت..



صورة نادرة يعود تاريخها ليوم التاسع من ابريل (نيسان) ١٩٥٦ يوم زيارة العاهل الاردني الملك حسين للعاصمة السورية بدعوة من الرئيس شكري القوتلي. والصورة خلال زيارة العاهل الاردني لمصنع الشركة الخماسية بدمشق.
وإلى يمين العاهل الاردني الرئيس رشدي الكيخيا ونصوح بابيل نقيب الصحافة السورية والرئيس صبري العلي احد رؤساء الوزارات.
وخلف العاهل الاردني اصحاب الشركة الخماسية عادل الخجا ومسلم دياب وانور القطب وعلي بوظو وزير الداخلية وتوفيق ابو الهدى رئيس وزراء الاردن وقتئذ الثاني من اليمين، وعبد الحميد دياب احد اصحاب الشركة الخماسية وظهر في الخلف الصف الاخير مطيع النونو كاتب المقال.
ويحيط بالعاهل الاردني عدد من رجال الفعاليات الاقتصادية في دمشق.





# الى الشرق الأوسط

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

## نظرة تاريخية عن الحوادث الأخيرة في ارمينيا وازربيجان

**يعتبر تاريخ الامة مرآة تعكس روح تطورها عبر العصور، هذا التاريخ المسجل على صفحات ادبها والمنقوش في صخور ودياتها لتخلد به شرفها او عارها، فخرها او ذلها، كرامتها او خزيها حيث تصاغ الشخصية الوطنية وتتبلور من خلال المحن والمنازعات والآلام والمهالك التي تمر بها في لحظات تاريخية. وفي تلك اللحظات الخالدة ربما تسعى الأمة وراء اسمى المفاهيم والمعايير الانسانية من حب واخوة وعدالة لتسمو من خلالها بلخلاقها وتصقل شخصيتها وتتفتح براعمها. ولكن في الوقت نفسه ربما تضعف وتتلاشى نتيجة بعض العوامل لتماشيها مع الدوافع الضعيفة او لانخراطها مع قوى الشر والظلام مما يؤدي الى اضعاف شخصيتها تاريخيا وتخاذلها امام قوى الحق.**

ان مسألة اعادة ضم كاراباغ الى ارمينيا تشير الى مدى الروح والارتباط الكائن بين الشعبين الأرمني والازربيجاني. كما انها تشكل تحديا لشعبين متجاورين ومتجانسين لهما علاقاتهما الوطيدة والودية لفترة طويلة من الزمن. وتجاوب كل من الشعبين لهذا التحدي لن يؤثر على مجرى العلاقات المستقبلية بينهما فحسب بل سيحدد مدى تأثير كل منهما على الخط التاريخي ومدى ميله تجاه قوى الحق اوقوى الشر. ان أهمية مسألة ضم كاراباغ لا تنبع من كونها تشكل عناوين بارزة في الصحافة العالمية منذ شهر فبراير (شباط) الماضي فقط بل من عاملين مهمين اخرين عامل محلي وآخر شرق اوسطي:

اولا: ان الأرمن في سعيهم محليا للتخلص من الظلم الذي ساد في عهد ستالين، قد وجهوا بعض التحدي للسياسات الجديدة التي سار عليها الأمين العام جورباتشوف، فبالرغم من ان جورباتشوف يتوق الى توسيع مدى سياساته بـ «غلاسنوست» و«بيريستروريكا»، الا انه يتردد ويخشى من الانجراف لحد يصعب التراجع عنه.

ثانيا: ان الامر يتعلق بدول الشرق الأوسط والدول الاسلامية بشكل عام إذ يبدو ان بعض القوى التي تشجع على العداء الديني في المنطقة تتسبب في نشر العداءات والتطرفات التي تبثها بين الأديان بل وبين المذاهب مبرهنة بذلك على شغفها وحبها للمبادىء الخداعة حول ما يدور من حوادث بين ارمينيا وازربيجان.

ان الصورة الخاطئة لعدم الانسجام الديني قد بلغت حدا شوهت فيه الحقيقة السياسية الصرفة لهذا الموضوع، ولسوء الحظ نرى ان هذه المقالات ظهرت في العديد من الصحف الغربية وافسدت نظرة عدد كبير من القراء. والجدير بالذكر ان جهل وسائل الاعلام والرأي العام بالحقائق التاريخية والروابط بين هذين الشعبين يؤدي الى تفاقم المفاهيم الخاطئة والفاسدة التي لا تخدم سوى الساعين الى اضرام نار الحقد الديني.

نرى ان التمثيل الخاطىء لهذه المسألة قد يقف عقبة في طريق ايجاد حل بين الأطراف المعنية ويمنعهم من اثبات مقدراتهم العقلانية في التحكم في وضع له نتائجه وتأثيراته على روح الأمة نفسها. ومن هذا المنطلق وتجنبا للأخطاء لا بد من توضيح الصورة من الوجهة التاريخية. دعنا اذن نوجه انظارنا الى الحقائق التاريخية والتراث الأدبي لهذين الشعبين لنرى ما يبديانه لنا:

ان التوتر الحالي السائد بين الشعب الأرمني والأزربيجاني يعود الى جذور سياسية بحتة وليس الى فوارق دينية كما تثبته الدراسات التاريخية عن العلاقات العريقة بين هذين الشعبين. فكل من الحقائق التاريخية والأوضاع الحالية يدحض اشاعات عدم الانسجام الديني. صحيح ان الأزربيجانيين ينتمون الى المذهب الشيعي من المسلمين وان الأرمن بشكل عام ينتسبون الى نوع من الديانة المسيحية تمثله الكنيسة الأرمنية الأرثوذكسية في ارمينيا والتي تهتم بالدور الذي يعكس الثقافة والعادات والتقاليد الأرمنية اكثر من العقيدة، فان اعادة الاتحاد مع اقليم كاراباغ الذي هو في ازربيجان حاليا، والذي هو جزء من ارمينيا ديموغرافيا وجغرافيا يعد امرا مجردا عن اي بعد ديني. فالمسألة في جوهرها سياسية محضة. فالأرمن ليس لديهم اي حقد ديني ضد الشعب الأزربيجاني او اي شعب آخر. فتاريخ هذين الشعبين مرتبط ارتباطا كليا من خلال طموحاتهما المشتركة ونضالهما المشترك وحضارتهما الشعبية التي لا تفوت اي باحث او مهتم بتاريخهما.

فمنذ ايام الامبراطورية الرومانية خاض الشعبان الأرمني والأزربيجاني حروبا عديدة جنبا الى جنب ضد الغزاة والطامعين، مما عزز صداقة الشعبين مع بعضهما البعض. والدليل على ذلك واضح في صفحات ادبهما وتاريخهما السياسي.

يذكر المؤرخان ابيانوس وبلوتاركوس في حديثهما عن حصار عاصمة ارمينيا «تيجراناكيرت» او «المدينة تيجران الاكبر» من قبل القوات الرومانية ان عددا كبيرا من القوقازيين الألبانيين (حوالي ٧٠ الفا حسب تقديراتهما) وصلوا الى العاصمة الأرمنية لمساعدتهم. وكذلك لاحظ الجغرافي اليوناني سترابون (القرن الاول قبل الميلاد) التشابه الكبير بين الجنود الأرمن والاغوان من ناحية تدريبهم وتنظيمهم العسكري.

وفي القرن الخامس الميلادي اشترك الارمن وشعب جورجيا وازربيجان تحت قيادة الجنرال الأرمني «فارتان مايغونيان» في شن حرب طويلة دامت ثلاثين سنة ضد سياسات الدمج التي قام بها الشاه الساساني في ايران وحققوا النصر عليه. وما زال الارمن حتى اليوم يحتفلون بهذه المناسبة.

وخلال الغزوات التي قام بها السلاجقة والمغول والقبائل الأخرى من اواسط آسيا خلال الفترة بين القرن الحادي عشر والرابع عشر على الشرق الأوسط اتحد الشعبان الأرمني والأزربيجاني كأفراد العائلة الواحدة. والشاعر الأزربيجاني «نظامي» الذي الهم شعره العديد من الشعراء المعاصرين في العالم الاسلامي حتى اليوم، قد خلد هذه الصداقة وهذا الحب بين الشعبين كما خلده ايضا آخرون من الشعراء امثال «خاكاني» و«روتاويلي» و«فريك» الأرمني.

كما ان تاريخ الأرمن والأزربيجانيين متداخل ومترابط مع بعض لدرجة انه من الطبيعي جدا ان تجد الابطال والشخصيات انفسهم في أدب كل منهما. وما «ميخيلي باباء» و«كيور اوغلي» الا اثنين من هؤلاء الأبطال العديدين الذين قاوموا الاحتلال التركي للقوقاز في القرنين السابع عشر والثامن عشر. وفي عام ١٧٢٤ وقع الأرمن في اقليم كاراباغ (المنطقة المتنازع عليها حديثا) معاهدة مع الأزربيجانيين في «كيانتشاء» ضد الاتراك الذين كانوا في طريقهم لضم المنطقة الى الامبراطورية التركية والتي كانت قد عززت قواها على الساحة الأرمنية الغربية في القرون القليلة السابقة. والواقع ان كاراباغ هي البقعة نفسها من بقايا المملكة الأرمنية التي استمرت كامارة تتمتع بحكم شبه ذاتي للفترة الواقعة من منتصف القرن الحادي عشر للقرن الثامن عشر عقب انحدار المملكة المركزية نتيجة الضغط العسكري وغارات قبائل اواسط آسيا.

وتعكر صفاء هذا الجو عام ١٩٠٥ بسبب سياسة القيصر الروسي «فرق تسد» تلك السياسة التي أدت الى استياء الفريقين عندما فضحت. وقد سجلت صفحات الأدب الأزربيجاني الخدعة التي قام بها القيصر الروسي. نذكر من هذه الصفحات هنا مسرحية «عام ١٩٠٥» للكاتب المسرحي الحديث المشهور «شابارلي».

وفي بداية الثورة الروسية عام ١٩١٧ أخلى الجيش الروسي المنطقة لفترة مؤقتة وأعلنت ارمينيا وازربيجان استقلالهما. وبما ان مقاطعة كاراباغ كانت تابعة لمركز اداري في ازربيجان حسبما تم ذلك نتيجة التقسيم الذي قام به الحاكم الروسي في القوقاز، ولهذا وبعد ان اعلنت ازربيجان استقلالها ضمت منطقة كاراباغ تحت لوائها رغم ان سكانها كانوا ٩٥٪ من الأرمن وكانوا ينادون باتحادهم مع الجمهورية الارمنية.

وعندما امتد الحكم الشيوعي الى القوقاز في عام ١٩٢٠ اتفق سكان المنطقة على رسم حدودها الجديدة. وتذكر الوثائق التاريخية على لسان ناريمان ناريمانوف رئيسة اللجنة الثورية لأزربيجان السوفياتية في الأول من ديسمبر (كانون الاول عام ١٩٢٠، ان ازربيجان تخلت عن كاراباغ ومناطق اخرى مثل «ناخيشيغان» و«زانغيزور» ووافقت على ان تضم هذه المناطق الى ارمينيا. اما تركيا بقيادة مصطفى كمال فانها عارضت توسيع الدولة الأرمنية. والواضح من ان كمال كان مستمرا في اتباع سياسة اسلافه من حزب تركيا الفتاة، الذين عملوا على ابادة الأرمن في عام ١٩١٥ في محاولتهم لحل القضية الأرمنية تبعا لسياسة «اخلاء ارمينيا من الأرمن». هذه المذابح الشنيعة والتي لم يسبق لها مثيل بالنسبة للأرمن لم تغب عن ذهن أحد وخاصة بالنسبة للشعب العربي النبيل الذي استضافهم وأوجد لهم المأوى في دياره وخاصة في سورية ولبنان ومصر حيث تعيش جماعات كبيرة منهم. والجدير بالذكر هناك جملة من الوثائق التاريخية التي تثبت حماية العرب للأرمن.

بسبب هذا الضغط التركي لاضعاف الأرمن وبسبب حاجة روسيا الى الدعم التركي ضد الغرب كانت الظروف مواتية لعقد اتفاقية روسية تركية وافق بموجبها ستالين في عام ١٩٢١ على ضم كاراباغ والمناطق الأخرى المتنازع عليها الى ازربيجان السوفياتية. ولكن ذلك لم يؤثر على روح الأخوة الاصيلة السائدة بين الشعبين الأزربيجاني والأرمني.

نتيجة لعدم رضاء الحكومة الأزربيجانية فيما بعد عن روح الأخوة، التي عبر عنها الشاعر بهذه الكلمات، اتبعت سياسة تشجيع هجرة الأرمن من المنطقة. كما ان عدم توفر حرية الرأي في الفترة التي حكم فيها ستالين والسنوات اللاحقة له، تولد في المنطقة نوع من التوتر الداخلي ذو صبغة سياسية ولكنه بعيد كل البعد عن الطابع الديني كما يصوره البعض وكان هو العامل الذي أدى الى تفجير المظاهرات العنيفة في كل من كاراباغ وارمينيا. واذا حاولنا تستير هذا التوتر بصبغة دينية فلن تجد له اية اثباتات من الحقائق التاريخية التي حاولت ابرازها سابقا وهذا لا يخدم سوى اعداء الاسلام ويضيع فرص ايجاد الحلول لتسوية الخلافات ويعيق الوفاق التاريخي بين الشعبين الأرمني والأزربيجاني.

**ارمين مليكيان**
**طالب دراسات عليا**
**قسم العلوم السياسية**
**في الجامعة الامريكية ـ واشنطن**

## ماذا تعني مذبحة الخرطوم؟

**في عددها الذي صدر في يوم الخميس الموافق ١٤٠٨/١٠/٤ نشرت صحيفة «الشرق الأوسط» الغراء في صدر صفحتها الاولى تفاصيل مثيرة عن حادث الهجوم على فندق الاكروبول ونادي الجالية البريطانية في مدينة الخرطوم.**

وقد تبين لنا من خلال تصريحات المسؤولين السودانيين لوكالات الانباء ان الحادث قد ارتكبه بعض المنتمين لشبكة تخريبية تعمل اقليميا وعالميا على ضرب المصالح الامريكية والبريطانية، وان الجناة قد تلقوا تدريبهم على مهاجمة الفنادق والنوادي في دول عربية ـ لم يشأ المسؤولون الافصاح عن اسمها ـ ومنها توجهوا للسودان عن طريق دولة الكويت الشقيقة بعد تمكنهم من الحصول على تأشيرات دخول من السفارة السودانية.

وقبل ان ندخل في مناقشة الدوافع الحقيقية لنشاط هذه الجماعات الارهابية أود ان اسجل هنا شكي في صحة ما تدعيه هذه الجماعات من أنها تعمل ضد المصالح الامريكية والبريطانية فاذا نظرنا الى واقع الحال تجد ان معظم هذه النشاطات يكون ضحيتها أناس أبرياء لا حول لهم ولا قوة أما تلك المصالح المستهدفة ـ كما يزعمون ـ فهي لازالت ولاتزال قائمة في مشارق الارض ومغاربها آمنة مطمئنة تتحدى كل من يدعي ازالتها من الوجود. ولم نسمع أو نشاهد حتى الآن ان امريكا أو بريطانيا حزمت حقائبها وشدت الرحال تاركة تلك البلاد التي سبق ان وقع فيها من الاحداث مثل ما وقع في عاصمة السودان. وحتى لو حصل ان احداهما قد سلكت مثل هذا المسلك ـ وهذا شيء نادر ـ فان مصالحها ستبقى ثابتة ترعاها هي أو من ينوب عنها بالصورة التي تراها مناسبة ودليلنا على ذلك صفقة الاسلحة التي تمت بين امريكا «الشيطان الاكبر» كما يسميها الخميني وبين دولة الآيات في طهران بالرغم من العداء المستحكم بين النظامين. وكذلك تصميم امريكا على اثبات وجودها في لبنان المحترق الذي ذاقت منه الامرين. ولولا ضيق المجال لذكرنا امثلة كثيرة تدل على ان تلك الدول لن تتخلى عن مصالحها الحيوية نتيجة للارهاب الذي يقوم به بعض الجماعات واعتقد اننا لن نعدو الحقيقة اذا قلنا ان الكثير من نشاط هذه الجماعات يصب في مصلحة هذه الدول الامر الذي يجعلنا نرتاب كثيرا في صدق مرتكبيها بل وفي شرفهم الوطني.

ان من حقنا ان نتساءل ـ ولو من باب تقييم الربح والخسارة ـ ما هي جدوى مذبحة الخرطوم؟ من الرابح ومن الخاسر؟ ماذا حصل للمصالح الامريكية والبريطانية بقتل بعض الاشخاص واين هذه المصالح التي ترقد في ناد ليلي وفي فندق تجاري؟ ولماذا تضرب هذه المصالح التي في السودان اذا افترضنا وجودها ـ ولم تضرب في الدول الاخرى؟؟ اسئلة كثيرة تدور في الاذهان ولكنها ليست حائرة لأن اجابتها واضحة وضوح الشمس وهي:

ان السودان هو المستهدف وليست امريكا أو بريطانيا فالدولتان لم تخسرا عدا بعض المواطنين القليلين الذين يمكن ان يموتوا في حادث سيارة او اي حادث آخر ولكن السودان اصيب في امنه وفي استباحة ارضه.

**محمد سعيد السيداي**

## اصفر وحدة قياس!

**اطلعت على عامود بلا حدود للكاتب فاروق لقمان وذلك في العدد ٣٤٧٠ وقد تحدث الكاتب عن كلمة نانو وذكر بانها في منتهى الضآلة.**

**وبعد انتهائي من قراءة الموضوع بحثت في كتاب علمي يتحدث عن عالم الالكترونيات فوجدت الكلمتين «نانو» و«بيكو». وعندما حاولت قراءة العدد او الكم من الأصفار التي قبل الرقم الذي امام كلمة بيكو وجدتها اكثر من الأصفار التي قبل الرقم الذي امام كلمة نانو.**

**بمعنى أصح:**

**$10^{-9}$ Nano = .000 000 001**

**$10^{-12}$ Pico = .000 000 000 001.**

**يعني انها اصغر من النانو بالنسبة لوحدة القياس وللعلم فانا لا احمل الا الثانوية العامة ولا افهم الا القليل ولا اعرف ماذا يقابل كلمة بيكو في اللغة العربية لاني لم اجدها في القاموس او باللغة اللاتينية لاني لم ابحث عنها وكل ما اقصده انها وحدة قياس اصغر من نانو.**

**طارق يحيى مبروك**
**جدة**




## قصة قصيرة

## الى لقاء

لم عندما يشع بصيص امل ولو حتى صغير مني يتلاشى، وحيرة ومرارة اعيش ؟ كثيرا من الاحيان اعتقد ان هذا عقاب ينزله الله بي.

في الخامسة والنصف ودعني بعد ما شعرت بحنو وارتياح، عطاؤه فاق تصوري.. كلامه اشاح على وجهي خمار الحياء... فوجئت به يقول: انني استحقر نفسي معك... لماذا تقول هذا ؟ الأنك عشتني ؟

قلته لأنني هكذا اعيش.. لا ابتعد طويلا عن الحقيقه، عن الطفولة والحرمان والغيرة... شعرت ذات مرة بذاتي، احسست بانسانيتي وتجمعت كلها في منبع واحد... ارتياح مدهش.. مدهش.. مدهش.. عندما احتضنت ذات ليلة طفلتي الهلعة، الناعسة عندما تغلب عليها الكرى في غرفة عالية، وعيناي مشرئبتان في لا شيء... وبالي كان ينتقل من قارة الى اخرى واستقر في فلسطين مزرعة ابطال الحجارة، احتضنتها اكثر.. عندما تصورت المناظر الدموية التي كانت بها حالة الاطفال بعد الكفاح.....

بعد ذلك صمت، استغرق في صمته طويلا.. وهو هكذا عرفته واذا تكلم اوجز. زميلاتي كلمنني عن الحب بشتى الصور ولكنني احتقرته...

الآن فقط يستقر رايي على ان هناك حبا روحيا غامضا لا نعرف مكنونه... عدة ليالي كانت والدتي تخطط على ان اعجب بابن خالتي، ولكنني كنت اشعر دوما بالاشمئزاز منه ومن بلادته... كان لي ابن عم، تمنيت ان يظهر على ساحة حياتي يبدد عن نفسي الألم والحرمان والشرود، ولكنه ولخلاف عائلي لم يظهر....

مزق الحقد القلوب فضعنا نحن.. ضعنا نحن في اللجة.. ضعنا.. ولا ندري لماذا نحن.. لماذا نحن.. قلت له: اذهب معك اودعك حتى آخر رمق مني، الى ان أكل واتعب الى ان اشعر باليأس.... اشعر بالحواجز قال: الوداع بين نفسي ونفسك هنا افضل.. انا لا اطيق تلك الساعة الغادرة.

وتغير جو المكان وتبلد بالصمت والحيرة والآهات، انفجرت الدموع في داخلي وانسكبت على خدي ملتاعة.. تناول اناملة ومسح عن خدي الدموع.

عندما يشع بصيص امل ولو حتى صغير مني يتلاشى... وحيرة والم ومرارة اعيش وكثيرا من الاحيان اعتقد ان هذا عقاب ينزله الله بي.....

حدجته ببصري، كانت قسمات وجهي مضطربة، وحنين شديد.. شديد فضحته عيناي.

الى اي جانب من جوانب شخصيتي تحدجين ؟ قال هذا بجدية: ثم دقق بصره في نظراتي واضطرابي، وبصوت رقيق واصل، لن اقول وداعا بل الى الملتقى... سنلتقي كثيرا جدا.. جدا وستتم العودة. عند كلمته «العودة» توقفت في انتباهي له وسرحت بعيدا.. بعيدا جدا وخرجت من جميع البوائق والحدود.. لم استطع ان اتصور واقعي من على سطح الارض، حتى تخيلاتي صعدت عاليا، وطرت كطائر النورس، وحلقت على الجبال الشاهقة والهضاب العريضة، والخانات الكئيبة، والاديرة والقرى، والضفتين والقطاع....

بحثت عن عش في هذه البلاد المليئة ببنادق القناصة.. اشتقت الماء، اشتقت الى اسراب واسراب من النورس تحلق معي، تصب الانس في قلبي الواجل، لم اجد.. اختل نظام معرفة الاتجاهات عندي، تهت.. تهت.. وجاءني صوته كالقنبلة، ظننت انني سوف اسقط على قمة جبل ويندق عنقي..

انتبهت عندئذ له: ماذ بك ؟ «فرحت لأنني وجدت من انقذني من هذه المتاهة».

ماذ بك ؟ اعاد السؤال مرة اخرى علي، وبعدم ارتياح.

لا تتأخر كثيرا سوف انتظر.. انتظر حتى الثمالة حتى يمل الانتظار مني... ذات ليلة يا انت كان الطقس فيها قارسا، والدفء في بيتنا المتواضع معدوما، رطوبة ارض المكان تزيد من وطأة البرد... انتظرنا الى اليوم التالي.. او الى الوقت المعتاد لشروق شمس اليوم الجديد، على اية حال: الشمس كانت لم تشرق منذ مدة طويلة.

انتظرنا ان تخرج القابلة التي هي مع امي الضعيفة التي كانت تصرخ صراخا شديدا يزيد من وقع البرد على اجسادنا... حالة الولادة التي تبدأ من بعد صلاة العشاء الى منتصف الليل تعتبر في خبرة القابلة عادية، والانتظار خلالها صعب ولكن قالت: من بعد صلاة العشاء الى شروق شمس اليوم التالي تعتبر غير عادية.

انتظرنا في الوقت الضائع الى وقت الشروق بقوة ولم نكل، واخيرا خرجت القابلة من الغرفة تتنفس الصعداء معلنة انقشاع الخطر وولوج صوت جديد في عالمنا... سميناها «شروق» تيمنا، وليتها لم تولد، حتى تعيش ناقصة الشخصية والكيان.... بعد ذلك عاشت مثلنا في عالم الامل والحرمان، تشاركنا زمهرير البرد ورمضاء الحرور والآلام.. كنت اعلق «لقد زاد في عالمنا ألم جديد وأمل».

هل تعرفين ماذا تمنيت الآن ؟؟

قال لي ذلك بحرقة شديدة، وهززت رأسي في انتظار الامنية:

تمنيت انني اول من تقابلين، .. ازداد اعجابي به لحظة ذاك واعتزازي وتمنيت الا يرحل، قلت: لو هذا حصل لما حدث ما آلت اليه الآن، ولتبدلت احوالي، ولما خططت والدتي على ان اعجب بابن خالتي، ولكنت تمنيت ان يظهر ابن عمي حول حياتي انسا وعزوة.. ولكن لا تستطيع ان تكبح جماح الحقد وان اعفي من نفسي لحساسي بالشرود والحرمان.

وتوارى حزنه خلف قناع غامض من الكتمان، ورفع معصمه امام عينيه،

قلت: كم الساعة الآن ؟.. الخامسة وخمس وعشرون دقيقة.

كم بقي من الوقت ؟.. لا اعلم. ـ وقت الرحيل.

كما قيل لي خمس دقائق...

ترى هل تتذكر ؟ ـ ..لن انسى: فقط تذكري انت الوعد، تذكري انسان.

ذات مرة كما انا الآن لملمت حاجياتي القليلة وبيدي مزقت جذوري كي اهرب من نفسي بنفسي، والهلع يطاردني، ولكنني عدت بعود صلب، بعدما قلت لها: لا ادري هل نلتقي ام لا لقاء ؟؟

كانت الحيرة والمعاناة هما نسيج من نسائج تلك المأساة. من هي ؟؟

انها انسانة كاذبة كثيرة الرضاب والكلام، جميلة جدا.. جدا جمال الشروق والاصيل.

لملم حاجياته.. قلمه، مذكرته، آلة تصوير صغيرة، ومضى نحو الرحيل وطمست شخصه المسافات...

بعدما شع الأمل وأشاح على وجهي خمار الحياء.

**علي عبد الفتاح سعيد**
**تبوك ـ السعودية**

## بسبب عدم وجود «حرارة»

كنت على وشك الكتابة عن التدهور المريع في الاتصالات التلفونية ولكن وجدت ان مجرد الكتابة في هذا الموضوع يعتبر شرفا لا فائدة منه خاصة وقد جاءت الاخبار بأن في السودان مظاهرات خبز ومياه وكهرباء.

فقط اود ان اشير بأنه بسبب عدم وجود تلفونات بالسودان صام السودانيون يوما اضافيا والقصة بدأت مساء يوم الاحد ٢٩ رمضان ١٤٠٨هـ عندما رأى احد المواطنين بمدينة الدويم في وسط البلاد هلال العيد حوالي الساعة السادسة والنصف مساء فتوجه الى قاضي البلدة حيث ادلى بشهادته بعد اداء القسم.

وتم ابلاغ المسؤولين كافة بثبوت رؤية الهلال لكن لعدم وجود تلفون لم يستطع المسؤولون بالدويم الاتصال بالعاصمة وهكذا صام السودانيون يوما اضافيا.

تحضرني بهذه المناسبة القصة المشهورة عن الملكة ماري انطوانيت عندما قالوا لها ان الشعب جائع لا يجد الخبز فقالت ولماذا لا يأكلون (جاتوه)!!

**حمد النيل فضل المولى عبد الرحمن**
**قرشي ـ السودان**



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF:
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR:
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

# العرب في زيارة الأمير عبد الله لبريطانيا

العلاقات السعودية البريطانية، تعد مثالا فريدا على استمرار وقوة علاقات بين عاصمتين يسودها التفاهم، والفهم والمصالح المتبادلة. وطوال تاريخها كانت السعودية حتى في لحظات نشوئها، وهو نشوء اعاده عبد العزيز بن عبد الرحمن، الى ساحة الضوء، تعامل بريطانيا معاملة الند للند، والصديق للصديق، رغم ما كانت تتميز به تلك الدولة من قوة ومنعة وتأثير.

لقد خاطب عبد العزيز بن عبد الرحمن، في مطلع شبابه البريطانيين في الحادي عشر من محرم ١٣٣٣هـ ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٤م بقوله: «إنني امرؤ لا اسعى الا لتحسين احوالي، وخدمة ديني، والحفاظ على شرفي، وأرغب والحالة هذه أن اظل بعيدا عن كل نزاع».

وهو في مكان آخر، في سنوات النشوء والارتقاء، يصر في بند رابع من مخاطبته للبريطانيين «ان لا يكون لأي اجنبي باي شكل كان، الحق في قبضة تراب من أراضينا، التي ستحدد حدودها، والا يجوز شيئا منها، ولا حتى عن طريق التبادل، ما لم يتم الرجوع الينا، والحصول على إذن منا».

بهذا المنطق، وبهذا التحديد خاطب عبد العزيز واحدة من اقوى القوى العظمى في العالم. وهو يمثل الدولة الصغيرة، التي لا حدود لها، ولا بحر ولا ثروة، بل ولم يحرز الوحدة في ارجاء بلاده آنذاك.

وبهذا المنحى تجلت، وتتجلى أسس العلاقات السعودية مع كل دولة من العالم. وهو ما يكشف النقاب عن الاحترام البريطاني للمملكة. وهو احترام تتجمع فيه صفات عدة ابرزها، علاقة الصداقة بين الأسرتين المالكتين اللتين تعتبران من اعرق الأسر المالكة في العالم. لذلك لا تمر سنتان او اقل دون ان تشهد زيارات متبادلة بينهما. ولعل ابرزها الزيارة التي يبداها اليوم الأمير عبد الله بن عبد العزيز.

والأمير عبد الله ليس غريبا على الغرب، ولا على بريطانيا بالذات، فقد اشتهر بحرصه، واخلاصه، وتفانيه، ومسلكيته العربية، وبحرصه على ترسم خطى ابيه عبد العزيز، وعلى التقيد بتوصية مليكه واخيه فهد بن عبد العزيز.

والزيارة تتجاوز محيطها العادي، من حيث كونها لقاء جديدا بين اسرتين مالكتين، الى انها انعطاف في مسار العلاقات العربية البريطانية. والزائر الكبير يحمل في جعبته ولا شك الكثير من التصورات لخدمة هذه العلاقات، واعطائها دفعة الى الأمام، منطلقا من حرص السعودية، واستمرار مواقفها من اجل اسعاد الامة العربية، من تحقيق لوحدتها، وترسيخ لمكانتها، وتعزيز لدورها الطليعي في العالم.

لقد قطع التفاهم السعودي ـ البريطاني مراحل ايجابية عدة، لا تؤثر فيه بعض الغيوم التي تتلبد بين الحين والآخر بسبب بعض العناصر المعادية للعروبة والاسلام. اذ نعتقد ان هذه الأمور لا بد من تجاوزها، نتيجة فهم كلا الطرفين لطبيعة الطرف المقابل وظروفه.

والافتراض ان تكون هذه الزيارة، مفتاحا جيدا، لأمور كثيرة، وايذانا بتفهم بريطاني مع قدر واسع من الايجابية لقضايا الأمة العربية، سواء ما كان منها متعلقا بقضية فلسطين، التي تتحمل بريطانيا ازاءها مسؤولية خاصة مميزة، او من خلال علاقاتها العربية مع العالم العربي، الذي يتطلع ابدا الى علاقات متوازنة تحترم آفاق مصالحه وتنظر بعين الاحترام لفاعليته الحضارية، ودوره المميز عربيا، واسلاميا.

وهذه الخطوة الجديدة التي يخطوها الأمير عبد الله بن عبد العزيز، هي في تقديرنا دفعة الى الأمام في هذا الاتجاه.

«الشرق الأوسط»




# ٣ أسباب وراء ترشيح خامنئي لرفسنجاني



بقلم: أمير طاهري

اعتبر تعيين علي اكبر هاشمي رفسنجاني قائدا عاما للقوات المسلحة في الثاني من يونيو (حزيران) لدى اجهزة الاعلام الغربية كعلامة على ان رئيس المجلس القوي قد استطاع ان يعود عودة منتصرة بعد سلسلة من الانتكاسات التي عاناها منذ فضيحة «ايران ـ جيت» عام ١٩٨٦ ـ ١٩٨٧.

ويرى بعض المراقبين في الغرب، ولاسيما الولايات المتحدة، هذا التعيين على إنه إشارة لرغبة ايران في العثور على طريق تؤدي الى السلام. ورفسنجاني معروف بأنه «عملي» وهي حقيقة برهن عليها دوره في المفاوضات السرية مع فريق الكولونيل اوليفر نورث.

وهناك مراقبون آخرون يفسرون التعيين الجديد بأنه يرمز الى تصميم ايران على مواصلة الحرب. فبعد كل شيء جعل رفسنجاني نفسه حليفا للعناصر الراديكالية خصوصا خلال انتخابات المجلس الأخيرة وهو حريص على إبراز صورته على انه واحد من «الصقور».

والمشكلة مع هذا النوع من التحليل انه يستند الى الشخصية استنادا اكثر مما يجب بحيث يغفل الحقائق الأوسع والأعمق في وضع متشابك ومعقد. ووسائل الاعلام الغربية تحب ان تشخص الذين يجرون اعمالا معينة. فبالنسبة لوسائل الاعلام الغربية المهم في السياسة هو الشخص الذي يفعل، اكثر من اهمية السبب في ما تم فعله.

وانه لهذا السبب يقال لنا على حين غرة أن هذا الزعيم الشيوعي او ذاك في اوروبا الشرقية قد اصبح «تعدديا» في سياسته، و«مساندا للمبادرة الاقتصادية الحرة واقتصاد السوق»، بل حتى انه صار «ديموقراطيا» والافتراض الذي يقوم عليه هذا القول هو ان الرجال في امور السياسة يمكن ان يتغيروا بين عشية وضحاها، وما هو اهم من ذلك، انهم يستطيعون تغيير المجرى السياسي بارادتهم الخالصة تقريبا. وبهذه الطريقة تخصصت وسائل الاعلام الغربية في تحديد معالم عدد لا يحصى من «الصقور» و«الحمائم»، بغض النظر عن السياق الذي تدار به الأمور السياسية في ايران اليوم.

وهذا يعود بنا الى السؤال التالي وهو: هل رفسنجاني «حمامة»... يتطلع الى السلام أم «صقر» ينفث النار عشية جولة جديدة من اراقة الدماء؟ والحقيقة هي ان رفسنجاني ليس أياً من هذين. وهو ليس ممثلا فوق خشبة المسرح. انه سياسي واحد بين كثير من السياسيين الآخرين، يملك طموحات لا حدود لها وهي طموحات متناقضة في زمن من الاضطراب السياسي يكون فيه مجرد بقاء السياسي حياً دالا على اقتدار فذ في نظر الكثير من الممثلين المشتركين في الأمر.

لننظر في التعيين الجديد عن قرب اكثر. فرفسنجاني لم يصبح في حقيقة الأمر القائد العام كما يحدده دستور الجمهورية الاسلامية.

انه رجل يقوم مقام القائد العام، وهو تعيين وقتي لا يمارس فيه سوى سلطات بالنيابة. فوفقا للدستور يكون الامام، أي خميني، هو القائد العام. ولكنه يستطيع ان ينزل عن مسؤولياته لأي شخص. ففي عام ١٩٨٠ جعل خميني ابو الحسن بني صدر القائد العام. وبعد اقل من عام صار المسكين بني صدر لاجئا في خارج البلاد.

وبين عامي ١٩٨١ و١٩٨٢ لم يكن هناك احد في هذا المنصب رسميا وما كان عدم وجوده يزعج الكثيرين من الناس. وبين عام ١٩٨٢ والاسبوع الماضي، على الأقل من الناحية النظرية، كان هذا المنصب يحتله علي خامينائي رئيس جمهورية ايران.

وجاء تسلم المنصب الى رفسنجاني بناء على اقتراح خامنئي نفسه الذي اخبر خميني بأنه «تخلى عنه في ٣١ مايو (ايار) الماضي». فلماذا قام خامينائي بهذا التحرك ولماذا قبل به خميني؟

هناك على الأقل ثلاثة اسباب هي: ان مدة خامنئي كرئيس للجمهورية ستصل نهايتها في العام المقبل ولن يكون قادرا على السعي لاعادة انتخابه للمرة الثالثة. وهذا يعني في كل الأحوال ان آخر وقت يظل فيه رئيسا للجمهورية هو ربيع عام ١٩٨٩. وعند ذاك ربما يكون خميني قد توفي وفي الوقت نفسه تكون رئاسة خامينائي قد انتهت. وعند حدوث ذلك يتفاقم الوضع الذي يكون على اية حال متوترا عند وفاة خميني.

ورفسنجاني، قد انتخب الآن لمجلس يتوقع له ان يدوم لأربعة اعوام اخرى. والأهم من ذلك، انه كان قد نجح في ان يحصل على انتخابه رئيسا للمجلس لمدة لا تقل عن الأشهر الاثني عشر المقبلة. وهذا يعني ان رفسنجاني سيكون في منصبه عندما يتعين على خامينائي ان يغادر رئاسة الجمهورية.

والسبب الثاني معقول ايضا. فقد عرف خامنئي ان خميني لم يعد مساندا لما يقوم به من اعمال. فرئيس الجمهورية قد تلقى توبيخات من جانب خميني على الملأ في عدة مناسبات وعلى هذا كان من المحتمل ان خامينائي اراد ان يستعد لتقاعده باسلوب مترفع. فهو لم يرغب في انهاء دورته الثانية كرئيس للجمهورية، وعامه الثامن بوصفه رئيسا مؤقتا للقوات المسلحة تحت ظروف من الانتكاسات العسكرية لايران.

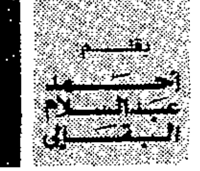
وبمعنى من المعاني، إذن، فاز خامنئي اراد ان يبعد نفسه عن السياسات التي يتبعها خميني ورفسنجاني بشأن الحرب. فخامينائي كان قريبا من رؤساء الجيش ومساندا لوجهة نظرهم القائلة بأن ايران لا تستطيع كسب الحرب دون تحسين علاقاتها مع البلدان الأخرى لكي تتمكن من الحصول على الاسلحة الضرورية لحربها ضد العراق.

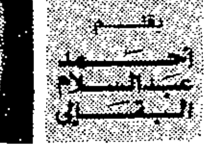
مهما تكن الأسباب الكامنة وراء هذا التحرك، فان خميني ورفسنجاني هما الآن في مركز الأضواء تماما بوصفهما الرجلين المسؤولين عن ادارة الحرب. فاذا احرزت ايران انتصارات جديدة فان الرجلين سيخرجان منتصرين. واذا كان الأمر على العكس واستمرت النكسات الايرانية التي حدثت اخيرا فان كلا من خميني ورفسنجاني سيظهران وحدهما «مسؤولين عن الاندحار».

يتحدث خميني عن انتصار تام في ميدان المعركة. وهو يستطيع ان يتكلم بهذه الطريقة. ففي نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل سيبدأ عامه السابع والثمانين. ومن غير المحتمل ان يظل باقيا ليرى ما اذا كانت سياساته قد أدت الى «الانتصار التام» أم لا.

اما في حالة رفسنجاني، فالأمر مختلف، فهو في بداية الخمسينات من عمره، واذا حكمنا عليه بموجب مواقفه الطموحة، فهو لا يفكر في تقاعد مبكر. وعلى ذلك ربما يترك وحده لتلقي اللوم بشأن الأمور التي يبدو ان من المحتوم انها ستسير سيرا سيئا في بلاد حلت الشعارات فيها محل التفكير وتحولت فيها الأحلام الى كوابيس.

# رأس الجسر إلى القلعة الأمريكية





بقلم: أحمد عبد السلام البقالي

من العوامل التي كانت تبعث على اليأس من حل القضية الفلسطينية حلا عادلا، ودائما، عاملان اساسيان:

الأول: هدوء الشارع الفلسطيني، وصمته الذي يراه الغرب دليلا على تسليمه بالهزيمة، اورضاه بالواقع تحت الادارة الاسرائيلية.

الثاني: سيطرة اللوبي الصهيوني على الكونجرس وتوجيهه السياسة الأمريكية في كل ما يتعلق بالشرق الأوسط عموما، وبالقضية الفلسطينية بصفة خاصة.

وقد تغير الأمر بالنسبة للعامل الأول منذ قيام الانتفاضة المباركة. وأهم من قيامها، استمرارها الذي كان يشكك فيه الاسرائيليون، بل وحتى بعض المراقبين والمحللين المحنكين. ففي ايام الانتفاضة الأولى سئل هنري ترووبت، المحلل الصحافي الأمريكي المعروف، عن مدى مفعول الانتفاضة، فأجاب: «لن يكون لها مفعول الا اذا تعدت الستة اشهر..»

واستبعد ان تستمر اكثر من بضعة اسابيع!

اما العامل الثاني، فهو موضوع هذا الحديث.

## الناخب العربي

قيل للرئيس الأمريكي الأسبق ترومان، قبل توقيعه لاعتراف بلاده بقيام اسرائيل، «ان العرب يعارضون قيام الدولة الجديدة على ارض فلسطين» فسأل «كم في امريكا من ناخب من اصل عربي؟» وحينما قيل له ان عددهم قليل، وقع الوثيقة مطمئنا.

هذه الحكاية التي اصبحت كلاسيكية الآن، تدل على ما للناخب الأمريكي من ثقل وتأثير في موازين القوى بالولايات المتحدة. وقد استغل اليهود ذلك انجح استغلال، فوضعوا الكونجرس ذي الحساسية المفرطة للصوت الانتخابي في جيوبهم، ووضعوا العرب امام واقع مستحيل ! هذا الوضع هو الذي جعل المرحوم السادات، يعلن بعد حرب ١٩٧٣ التي انزل فيها الاسطول السادس الأمريكي دبابات جديدة للاسرائيليين وراء خط النار مباشرة، انه لا طاقة له بمحاربة امريكا!

هذا الوضع الذي كنا نعتقد، وما نزال، انه من الثوابت التي لا يمكن تغيير مجرى القضية الفلسطينية، في وضع العرب الراهن، بدون تغييره، بدأت تلعب عليه رياح التغيير.

## رياح التغيير

فما هي هذه الرياح؟

انها الجالية الاسلامية بالولايات المتحدة. فقد بلغ عدد المسلمين، حسب اختصاصي من جامعة (انديانا) اعلنه اثناء مؤتمر عن الاسلام بجامعة ماساتشوستس ازيد من اربعة ملايين وستمائة الف، وهم يتزايدون باستمرار عن طريق الهجرة والدعوة، وقد تضاعف عدد المسلمين المهاجرين الى امريكا في بحر العقدين الماضيين، فاصبحوا يمثلون اربعة عشر في المائة من مجموع الوافدين على ذلك البلد.

ولم يكن الاسلام غير معروف في امريكا فقط، بل كانت سمعته مشوهة لدى رجل الشارع بفعل ما ألبسه المسلمون السود من مظاهر التعصب، وكراهية الرجل الأبيض، وزادت سمعة المسلمين سوءا بعد قيام الثورة الايرانية، وما ارتكب فيها من مذابح رهيبة، وتعذيب للأبرياء، لدرجة ان الاسلام اقترن في ذهن رجل الشارع الأمريكي بالارهاب، كما صرح بذلك داود اسد، عضو «هيئة المساجد» بالولايات المتحدة مضيفا: «مع ان ديننا دين سلام»، يضاف الى هذا ما كانت اجهزة الاعلام الصهيوني تبثه عن الاسلام من سموم بصفة سادية منتظمة ودائمة.

## المسلمون السود

وقد تحسنت صورة الاسلام حديثا بتخلي المسلمين السود عن تعاليم زعيمهم الأول الراحل، الايجا محمد، واعتناقهم الاسلام الحقيقي، وبعد ان دعا الرئيس المرحوم جمال عبد الناصر، ابن الايجا وخليفته الى مصر حيث اطلع، من قريب على حقيقة الاسلام، وعظمة تعاليمه، فعاد الى قومه يبشرهم بالدين الحنيف، دين المحبة والسلام، لا دين التعصب والكراهية، فأصبح المسلمون السود الآن من اشد الطوائف الدينية تماسكا ومساهمة في خدمة المجتمع بحيث تخلو احياؤهم وشوارعهم من الآفات التي اصبحت تهدد المجتمع الامريكي بالانهيار، كالمخدرات والكحول، والبغاء، والشذوذ بجميع انواعه، وكل الجرائم الأخرى المصاحبة لهذه الموبقات، مثل حروب العصابات للسيطرة على اسواق المخدرات وانعدام الأمن في الشوارع بالليل والنهار. واصبحت مراكز الشرطة تعتمد عليهم، وتتعاون معهم في تطهير احيائها من المنحرفين، وتحسنت سمعتهم، واصبحوا نموذجا يحتذى في بقية الأحياء الأمريكية.

ويتميز المسلمون السود بالنظافة، والانضباط، وحب العمل، والاعتماد على النفس. ومازلت اذكر يوم ذهبنا الى مطار نيويورك، لاستقبال الرئيس المرحوم جمال عبد الناصر، ونحن طلبة، في زيارته الأولى لأمريكا، ففوجئنا بجيش منظم من المسلمين السود، يلبسون لباسا موحدا هو عبارة عن بذلة كحلية، وقميص ابيض، وربطة زرقاء. وكانوا يقفون صفوفا طويلة منتظمة، ويرفعون لافتات الترحيب بالضيف الكبير. ولم يكن بينهم نساء وكانوا صموتا، فاذا حاولنا الكلام معهم، احالونا على ناطق باسمهم، فكنت ادعو لهم في سري بالهداية الى الاسلام الحقيقي.

## امباك

ويميل المسلمون، على اختلاف مذاهبهم، الى تنظيم انفسهم للدفاع عن حقوقهم، واسماع صوتهم في الكونجرس الأمريكي. ومن اهدافهم السياسية القريبة انتخاب مسلم للكونجرس في الانتخابات المقبلة.

وقد تكونت في لوس انجليس، منذ ستة شهور، لجنة اطلقت على نفسها «اللجنة الاسلامية للعمل السياسي» هدفها، الى جانب الدفاع عن حقوق المسلمين بالداخل، المطالبة بتقرير المصير للشعب الفلسطيني. ويقول سلام المراياتي العراقي المولد، والناطق باسم اللجنة المذكورة: «اننا نود ان نجعل الناس ينظرون الى الولايات المتحدة كبلد مسيحي - يهودي - مسلم».

ومن المفارقات ان النموذج الذي نسجت على منواله «اللجنة الاسلامية للعمل السياسي» التي يشار اليها باحرفها الأولى، (MPAC). هي اللوبي اليهودي الأمريكي المشار اليه بـ (IPAC) ويقول السيد تاج الدين بن شعيب، من مركز الدراسات الاسلامية بلوس انجليس: «ان اليهود يقومون بواجباتهم احسن منا».

وعلى الصعيد المحلي ينال المسلمون قبولا اكثر، وتسامحا دينيا اعظم، ففي ولاية ميشيغان، حيث تتراوح نسبة العرب بين السكان بين ١٠ و١٥ بالمائة، تعطل المدارس في الأعياد الاسلامية، ولا يقدم الخنزير في المطاعم المدرسية، كما تراعى العادات الاسلامية في ملابس البنات اثناء الأنشطة الرياضية.

ويجد بعض زعماء المسلمين تحديا صحيا منشطا في البيئة الأمريكية العلمانية والعدائية احيانا. ويقول عن ذلك صافي القريشي، احد رجال الأعمال الناجحين والسنيين المؤمنين: «ان حرية التعبير في هذا البلد تسمح للمسلمين بممارسة عقيدتهم بصدق كامل».

وتقول المؤرخة السيدة ايفون حداد: «ان عددا من المهاجرين، وكذلك العابرين من الطلاب يأتون الى امريكا مسلمين بالاسم فقط، ولا يعرفون كثيرا عن الاسلام، فتقودهم حرية المجتمع الأمريكي الى التفكير الجاد في عقيدتهم، ويعودون الى اوطانهم كقادة». وتضيف: «لذلك فان الولايات المتحدة لم تعد بوتقة الشعوب فقط، ولكنها مقفس مهم للأفكار الاسلامية».

## وعسى ان تكرهوا

وقد كان للأثر السلبي لهمجية سياسة النظام الايراني بعض الايجابيات في ما يتعلق باثارة اهتمام الغرب بالاسلام، وفتح شهيته الى معرفة كل شيء عنه. وقد اغتنم الدعاة هذا الاهتمام المفاجيء لاعطاء فكرة صحيحة عن الاسلام، عبر اجهزة الاعلام المتعطشة، وراجت الكتب الاسلامية المترجمة، وزاد الطلب على اساتذة الدراسات الاسلامية بجامعات الغرب عموما، والولايات المتحدة خصوصا، كما صرح بذلك الدكتور جون ايسبوسيتو الاختصاصي في الدراسات الاسلامية.

ومن اهم ما اسفرت عنه هذه الأضواء المسلطة على الاسلام مؤتمر «المسلمون في امريكا» بجامعة ماساتشوستس، في ابريل ١٩٨٨ واهتمام اجهزة الاعلام الأمريكية الكبرى به، مما ادى الى تصحيح كثير من الأخطاء والتعميمات الشائعة عن الاسلام. وهو مجهود، لو استمر، سيكون له، بالنسبة لصورة الاسلام ما كان للانتفاضة المباركة، بالنسبة للقضية الفلسطينية.

وكلاهما خسارة لا تعوض لجهاز الارهاب الاعلامي الصهيوني الذي انفرد باهتمام الغرب طوال الأربعين سنة الفارطة، وانفق ملايين الدولارات، وملايين الأميال من الأفلام لتشويه سمعة الاسلام والمسلمين في القارات الخمس.

المكاتب
UK:
Main Office-London:
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01-831 8181 Telex: 888272 ARABNS G
SAUDI ARABIA:
Jeddah Office:
Riyadh Office:
Telex: 401667 ARABIS SJ
Gulf Office:
EGYPT:
Cairo Office:
Telex: 22197 JEDAHUK
SUDAN:
Khartoum Office:
TUNISIA:
MOROCCO:
U.S.A.:
Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-1163 Telex: 907063 ARAB NEWS WASH
Houston Office:
2100 West Loop South Suite 1620
Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610348
Telex: 907 063
PRINTED AT
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
Saudi Distribution Co.

## «الشرق الأوسط» تنشر القانون العربي الموحد للأحوال الشخصية:

# الكتاب الثاني يتناول الفرقة بين الزوجين ويضع الشروط الواجبة لوقوع الطلاق

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

حقق القانون العربي الموحد للأحوال الشخصية الذي اعتمده مؤخرا مجلس وزراء العدل العرب في دورته السادسة حلما طالما تاق اليه المشرعون العرب.. فالقانون فضلا عن ملاءمته واصلاحه للأسرة والمجتمع العربي بما احتواه من اجماع تشريعي حول الكثير من القضايا الهامة والحساسة للأسرة فهو يعمق انتماء الدول العربية للشريعة الاسلامية لأنه ينهل من الشريعة الغراء. لقد جاء مشروع هذا القانون الذي اكتمل عقده في ٢٨٦ مادة موزعة في خمسة كتب وابواب وفصول ليقر عددا من المسائل المهمة وخاصة تلك المسائل التي كان يدور حولها الكثير من النقاش واللغط في أوساط العامة فجاء هذا القانون ليحسم العديد من هذه الأمور.

ففي موضوع الزواج لمس القانون مسائل النساء المحرمات مؤبدا ومؤقتا والزيجات التي ابطلها الاسلام ونفقات المضطر واللقيط واثبات النسب ومدة الحمل الشرعية.. وفي مسألة المفارقة بين الزوجين أكد القانون على عدم وقوع الطلاق غير المنجز أي المعلق على فعل شيء أو تركه. وكذلك عدم وقوع الطلاق بالحنث بيمين الطلاق، أي إلغاء اليمين بالطلاق. كما اكد قانون الاحوال الشخصية الموحد على عدم وقوع الطلاق المقترن بالعدد إلا طلقة واحدة.. وحدد القانون بوضوح مسألة الاهلية والولاية والوصاية واكد على المساواة بين الرجل والمرأة في اسناد الولاية والوصاية.

وأكد القانون على صحة الوصية للمعدوم ومن في حكمه.. ومبطلات الوصية واشار الى تقديم الوصية الواجبة على الوصية الاختيارية والعمل بالوصية حسب نظام الدولة والمعاملة بالمثل.. وفي موضوع الارث اخذ مشروع القانون بمذهب أهل القرابة كما نص على الاحتفاظ باسم المرأة العائلي وأهلية المرأة وجواز تعدد الزوجات والطلاق بيد الزوج وحق ممارسة المرأة للطلاق. كما جعل القانون بيد القاضي في حالات معنية والمحافظة على الاسرة من التفكك حتى لا يتشرد الاولاد. كما ان من سماته في الارث ان نصيب المرأة فيه قد يساوي نصيب الرجل وقد يفوقه في بعض الحالات كما أنه جعل تعلق الاحكام بالاشهر القمرية.

الباب الثاني اشتمل على حق ممارسة الطلاق واكدت المادة ٨٨ من هذا القانون على امرين مهمين الأول عدم وقوع الطلاق غير المنجز أي المعلق على فعل شيء أو تركه. والأمر الثاني عدم وقوع الطلاق بالحنث، بيمين الطلاق او الحرام، أي إلغاء اليمين بالطلاق.. كما اكد على عدم وقوع الطلاق المقترن بالعدد لفظاً او كتابة او اشارة الا طلقة واحدة.. وأهمية التشديد على هذه الأمور هو ان الكثير من المسلمين في العديد من الدول العربية كان لهم آراء ولغط حولها مما كان يضر المرأة والأسرة والأولاد.. وفيما يلي عرض لهذا الكتاب:

### الفرقة بين الزوجين

تقع الفرقة بين الزوجين بأحد امور اربعة، بارادة الزوج، وتسمى طلاقا، وبارادة الزوجين وتسمى مخالعة، او بحكم القضاء وتسمى تطليقا او فسخا، او بوفاة احد الزوجين (م ٨٣).

فالأصل ان الطلاق بيد الزوج، والطلاق حل رباط الزواج الصحيح في الحال، او المآل بالصيغة الموضوعة له شرعا، وكل طلاق يقع رجعيا ـ أي لا ينهي عقد الزواج قبل انقضاء العدة ـ إلا الطلاق المكمل للثلاث، والطلاق قبل الدخول، والطلاق على عوض، وفي الأحوال التي يكون الطلاق بناء على طلب الزوجة في الحالات التي سيأتي ذكرها.

وللزوجة حق ممارسة الطلاق اذا جعلت امرها بيدها في عقد الزواج.

ولما كان أبغض الحلال الى الله الطلاق، فقد عمد المشروع الى تضييق دائرة وقوعه، اخذا بقول من يقول بعدم وقوع الطلاق المشكوك في دليل صحته، فنص على الشروط التي تشترط لوقوع الطلاق، وهي تنقسم الى ثلاثة اقسام:

١ ـ بشروط فيمن يقع منه الطلاق، وهي العقل، والطوع، والاختيار، فلا يقع طلاق المجنون، والمعتوه، والسكران، والمكره، ومن ان فاقد التمييز بغضب، او نحوه.

٢ ـ ما يشترط فيمن يقع عليها الطلاق:

أ ـ ان تكون المرأة زوجة حقيقية للمطلق، بأن تكون في عصمته، ولم يطرأ على زواجها ما يرفع قيده لا في الحال ولا في المآل.

ب ـ ان يكون زواجها منه زواجا صحيحا، فيخرج الزواج الفاسد والباطل.

### ما يشترط فيما يقع به الطلاق:

الأصل انه لا بد ان يتوفر في صيغة الطلاق، شروط معينة، كي يقع الطلاق، وجاءت المادة (٨٨) صريحة في ذكر صيغتين، لا يقع بأي منهما طلاق، لا واحدة ولا أكثر:

أ ـ فنصت الفقرة الأولى منها على عدم وقوع الطلاق غير المنجز أي المعلق على فعل شيء او تركه، الا اذا قصد به الطلاق، أي الغاء الطلاق المعلق، الذي يقصد به مجرد اليمين، لتوثيق العزيمة على فعل مستقبل، ما لم يقصد الطلاق، لأن القصد هو الأصل في ايقاع الطلاق.

ب ـ كما نصت الفقرة الثانية على عدم وقوع الطلاق بالحنث، بيمين الطلاق، او الحرام. أي الغاء اليمين بالطلاق، المستعمل بدلا من القسم بالله في توكيد الأخبار، لأن المشروع في توكيد الأخبار هو القسم بالله.

ج ـ ونصت الفقرة الثالثة على عدم وقوع الطلاق (المنجز) المقترن بالعدد لفظا او كتابة او اشارة الا طلقة واحدة.

ثم ان وقوع الطلاق يكون بتصريح امام القاضي، وفي هذه الحالة فانه يتعين على القاضي قبل تلقيه التصريح بالطلاق، ان يحاول اصلاح ذات البين، وباعتبار ان الطلاق مما يتعلق به حق الله عز وجل، فانه يجوز اثباته اذا وقع خارج المحكمة بالبنية او بالاقرار (٩١).

الطلاق بيد القاضي في بعض الحالات (١٠٠ ـ ١١٦):

الطلاق من حقوق الرجل بغير شك، لكن هذا الحق قد يستثنى منه بعض الحالات عند اقتضاء المصلحة ذلك، وقد حدد مشروع القانون هذه الحالات سنشير اليها فيما بعد.

### الكتاب الثالث: الأهلية والولاية

تناول الكتاب الثالث من القانون عدة مواضيع مهمة عن الأهلية والولاية والوصاية وولاية الحضانة وولاية التزويج وشروط الولاية وسلبها وزمن الولاية والوصاية.. واكد القانون على المساواة بين الرجل المرأة في اسناد الولاية والوصاية. وفيما يلي جوانب هذا الكتاب:

### ما هي الأهلية

والأهلية هي: صلاحية الشخص لاكتساب الحقوق، والالتزام بالواجبات، او بعبارة اخرى هو كل من كان صالحا للوجوب له او عليه.

ويطلق على تلك الشخصية اسم الشخصية الطبيعية تمييزا لها عن الشخصية المعنوية او الاعتبارية التي تثبت للشركات والجمعيات والمؤسسات التي تتمتع بأهلية اكتساب الحقوق، وتحمل الالتزامات.

وقد اعتبر المشروع سن الرشد اتمام الثامنة عشرة من العمل (م ١٤١) ما لم يطرأ عليه عارض من عوارض الأهلية (١٥٣) وعالج ما قبل اتمام الثامنة عشرة بالترشيد عن طريق القضاء (م ٥٤)، وعوارض الأهلية: الجنون، والعتة، والغفلة، والسفه (م ١٥٧).

وقد عولج النقص الحاصل بسبب فقدان الأهلية او نقصها عن طريق نظامي الحجز والولاية، وجدير بالذكر ان أثر الحجر في تصرفات المحجور عليه تختلف باختلاف سببه، فأثره في تصرف الصغير غير المميز، والمجنون ليس كأثره في تصرف الصغير المميز، والمعتوه المميز او السفيه وذي الغفلة.

فالصغير غير المميز والمجنون يعتبران فاقدي الأهلية، وبالتالي فليسا اهلا لأي تصرف. واما الصغير المميز والمعتوه المميز فيعتبران ناقصي الأهلية، وليسا بفاقديها، وبالتالي فهما اهلا للتصرف المؤكد منفعته (م١٤٣ و١٤٦).

ويطبق على تصرفات المعتوه والسفيه وذي الغفلة، الصادرة بعد الحجر عليهم الأحكام المتعلقة بتصرفات الصغير المميز.

### الولاية والوصاية

عالج المشروع ما يتعلق بعديمي الأهلية، وناقصها عن طريق نظام الولاية، واعتبر الحجر ـ تمشيا مع أحكام الشريعة الاسلامية ـ مانعاً من موانع مباشرة العقود، والتصرف تصرفا قوليا (م ٩ و١٠) اما التصرفات الفعلية فليست محلا للحجر والمراد بالوصاية ان يعهد انسان لآخر بتنجيز وصاياه بعد موته، كوفاء ديونه، واستيفائها، ورعاية اطفاله، والانفاق عليهم.. وما الى ذلك، ويعبر عنها بالولاية والمراد بالولاية في اصطلاح الفقهاء تنفيذ القول على الغير، والاشراف على شؤونه والمراد بالغيرهنا ـ القاصر، وهو من لم يبلغ سن الرشد (١٨ سنة) ما لم يرشد قبلها، (م ١١٤)، وفي حكم الصغير، المجنون والمعتوه، والسفيه، وذي الغفلة، كما يشمل لفظ الغير في موضوع ولاية الزواج البالغة العاقلة بكرا كانت او ثيبا.

### اقسام الولاية

وتنقسم الولاية من حيث من تثبت له الى قسمين:

١ ـ ولاية اصلية، وهي الولاية الثابتة للشخص ابتداء من غير ان تكون مستمدة من الغير، كولاية الأب.

٢ ـ ولاية نيابية، وهي الولاية الثابتة للشخص استمدادا من الغير، كولاية الوصي، الذي يختاره الأب، وولاية المقدم الذي يعينه القاضي على الصغير، او من يعينه على المحجور عليه، بسبب الجنون، او العته، او الغفلة، او السفه او الافلاس، ويسمى حينئذ قيما، او من يقيمه القاضي نائبا عن الغائب، والمفقود ويسمى وكيلا قضائيا (م ١٦٢ و١٧٢ و١٧٣ و١٩٣).

وتنقسم الولاية من حيث نوعها الى ولاية على النفس، وولاية على المال (م ١٦٥).

فالولاية على النفس تكون في الأمور المتعلقة بشخص المولى عليه، ولها حالتان:

احداهما الحضانة في مرحلة الطفولة: والمراد بها حفظ الوليد، والقيام على شؤونه بالرعاية والتربية، والتعليم، والتوجيه، وهذه مشتركة بين الأبوين.

وقد تنفرد بها الأم الى سن معينة في حال الفرقة بموت الأب او طلاق الأم، ثم لأقرباء المحضون وفق ترتيب محدد في المادة (١٣٢).

ثانيتهما: ولاية التزويج، والولي في ذلك هو الأب، ثم العاصب بنفسه، على ترتيب الارث (م ١٤) وقد تنتقل الولاية ـ في حالة من الحالات ـ كما حددها المشروع، الى القاضي، الذي هو ـ في جميع الحالات ـ ولي من لا ولي له. لكن ليس له ان يزوج من له الولاية عليه من نفسه، ولا من اصله، ولا من فرعه (م١٧ و١٨).

وكما ان الولاية على النفس للأب، فكذلك الولاية على المال للأب وحده (١٦٧) حفظا وتصرفا واستثمارا (م ١٦٦) وتحمل تصرفات الأب على السداد، الا في الحالات الآتية ما لم تثبت مصلحة القاصر فيها، وهي شراء ملك ولده لنفسه، او بيع ملكه لولده، او بيعه على الغير ليستثمر ثمنه لنفسه (م ١٦٩).

### المساواة بين الرجل والمرأة في اسناد الولاية والوصاية

لن يملك الولاية على غيره، كالأب، او القاضي، كما عرفنا، ان يوصي، ويعهد الى من ينظر في مصالح الأولاد الصغار، والمجانين، ومن لم يؤنس الرشد منهم، وعلى حفظ اموالهم، والنفقة عليهم، من غير اسراف ولا تقتير، اما الكبير الرشيد فلا وصية له عليهم.

كما انه لا يدخل في الوصية استيفاء الدين مع بلوغ الوارث ورشده، لأن المال انتقل الى من لا ولاية له عليهم، وللأب ان يوصي على تزويج بناته، فيكون الوصي بمنزلة الأب في التزويج مع البالغة وغير البالغة، والبكر والثيب، والرشيدة وغير الرشيدة.

ولفظ الولي يستوي فيه الذكر والانثى ويطلق على كل من ولي امرا او قام به ومنه

**قوله تعالى «فإن كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا أو لا يستطيع أن يمل هو، فليملل وليه بالعدل».**

وقد نص مشروع القانون على جواز ان يكن الوصي ذكرا او انثى، شخصا طبيعيا او اعتباريا منفردا او متعددا، مستقلا او معه مشرف. وفي حال تعدد الأوصياء للقاضي حصر الوصاية في واحد منهم حسبما تقتضيه مصلحة القاصر (١٧٦).

### شروط الولي

نص مشروع القانون على الشروط الخاصة في الولي، وهي :

الأول: البلوغ والعقل (والأب طبعا لا يكون غير بالغ) فهذا الشرط يتعلق بغير الأب، وشرط العقل مطلوب في الأب وغيره، فلا يكون الولي صغيرا، ولا مجنونا ولا معتوها، ومن في حكمهم، لأن هؤلاء ليسوا اولياء على انفسهم، فلا يكونوا اولياء على غيرهم. وهذا بمعنى شرط عدم الحجر على الولي.

الثاني: الأمانة، لأن الوصاية للحفظ والرعاية، فلا يصح ان يكون الخائن وصيا ولا مقدما.

الثالث: القدرة على القيام بمقتضيات الولاية، بمعنى ان يكون قادرا على حفظ المولى عليه، وصيانته فانه اذا احتاج هو الى من يحافظ عليه ويرعاه، فلا تكون له الولاية، لعدم معرفته موضع الحفظ لها.

الرابع: الاسلام، فلا ولاية لغير المسلم على المسلم (م ١٦٤).

الخامس: الذكورة، وهذا شرط في الولاية على النفس، فلا يكون الولي الا ذكرا (م١٦١) اما على المال فيجوز ان يكون الولي امراة كما عرفنا.

### سلب الولاية من الولي

نص مشروع القانون على سلب هذه الولاية اذا اختل احد الشروط المذكورة في الولي، كما نص على سلبها من الأب نفسه، كلما ثبت للقاضي ان اموال القاصر، نتيجة تصرف ابيه، في خطر (م ١٦٥ و١٧١).

وهناك حالات فيما يتعلق بسلب الولاية، حتما اوجوازا، بالاضافة الى ما جاء في مشروع القانون ينص عليها عادة في القوانين الجنائية، كعقوبة من العقوبات الأصلية او الاضافية، بالتجريد من الحقوق المدنية او بعضها، وذلك لتحقيق معنى الصلاحية في الولاية، وقد جاء ذكرها في مشروع القانون الجنائي العربي الموحد، منها:

ـ في حال الحكم على الولي بجناية وقعت لى نفس احد من تشملهم الولاية، او تكررت مع غيرهم.

ـ اذا عرض الولي للخطر صحة احد من تشملهم الولاية، او سلامته، او اخلاقه او تربيته بسبب سوء المعاملة، او سوء القدرة، نتيجة الاشتهار بفساد السيرة او الادمان على الشرب او المخدرات او بسبب عدم العناية او التوجيه... الخ.

### الشروط في الوصي

يشترط في الوصي، الشروط الخمسة، المنصوص عليها سابقا في الولي وأضاف المشروع الى هذه الشروط في المادة (١٧٤) ما يلي:

١ ـ غير محكوم عليه في جريمة سرقة، او خيانة امانة، او نصب (احتيال)، او تزوير، او جريمة من الجرائم المخلة بالآداب والشرف.

٢ ـ غير محكوم عليه بالافلاس الى ان يرد اعتباره.

٣ ـ غير محكوم عليه بالعزل من وصاية.

٤ ـ غير خصم في نزاع قضائي مع القاصر، وعدم وجود عداوة بينهما، ولا خلاف عائلي يخشى منه على مصلحة القاصر.

### زمن الولاية والوصاية

تستمر الولاية والوصاية استمرار سببهما، وتنتهي بانتهائه، وقد نص مشروع القانون على انتهاء ولاية الوصي في الحالات التالية:

١ ـ وفاته، او فقده الأهلية، او نقصها.

٢ ـ ثبوت فقدانه او غيبته.

٣ ـ قبول طلبه بالتخلي عن مهمته

٤ ـ تعذر قيامه بواجبات الوصاية او القوامة.

٥ ـ ترشيد القاصر، او بلوغه سن الرشد رشيدا.

٦ ـ رفع الحجر عن المحجور عليه.

٧ ـ انتهاء حالة الفقدان او الغياب.

٨ ـ استرداد ولي القاصر أهليته.

٩ ـ وفاة القاصر.

كما تضمن النص على عزل الوصي، اذا اختل شرط من شروط الولاية المنصوص عليها في المادة (م ١٧٤) التي سبقت الاشارة اليها او اساء الادارة او اهمل فيها... (١٨٩).

**يتبع غدا**

القانون الجديد يحدد تفصيليا مصير الأبناء.

## وما ينطق عن الهوى

قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم «أما بعد؛ فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد، صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة».

### إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

| | مكة المكرمة | المدينة المنورة | القدس الشريف | الرياض | القاهرة | الخرطوم | الرباط | تونس | الكويت | أبوظبي | المنامة | الدوحة | مسقط | صنعاء | عمان | بغداد | اسطنبول | نيقوسيا | أثينا | لندن |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٤.٠٨ | ٣.٥٩ | ٢.٥٣ | ٣.٢٩ | ٤.٠٧ | ٣.٥٤ | ٣.٢٤ | ٣.٠٨ | ٣.١٣ | ٤.١٤ | ٣.٠٦ | ٣.١٣ | ٣.٥٨ | ٤.١١ | ٢.٤٩ | ٣.٢٠ | ٤.٢٤ | ٢.٤٤ | ٤.٠٦ | ٢.٣١ |
| الشروق | ٥.٣٨ | ٥.٣٣ | ٤.٣٣ | ٥.٠٣ | ٥.٥٣ | ٥.٢٤ | ٥.١٣ | ٥.٠٠ | ٤.٤٨ | ٥.٣٤ | ٤.٤٥ | ٤.٤٣ | ٥.١٨ | ٥.٣١ | ٤.٢٦ | ٤.٥٠ | ٦.٣٠ | ٤.٣٠ | ٦.٠١ | ٤.٤٣ |
| الظهر | ١٢.٢١ | ١٢.٢٢ | ١١.٤١ | ١١.٥٣ | ١٢.٠٤ | ١١.٥٠ | ١٢.٣٢ | ١٢.٢٦ | ١١.٤٨ | ١٢.٢٩ | ١١.٣٧ | ١١.٣٨ | ١٢.٠٩ | ١٢.١١ | ١١.٣٦ | ١٢.٠٨ | ٢.٠٦ | ١١.٤٨ | ١.٢٧ | ١.٠٢ |
| العصر | ٣.٤٠ | ٣.٤٣ | ٣.٢١ | ٣.١٤ | ٤.٣٠ | ٣.١١ | ٤.١٣ | ٤.١١ | ٣.٢٢ | ٣.٥٣ | ٣.٠٥ | ٣.١٣ | ٤.٠٨ | ٣.١١ | ٣.١٦ | ٤.٤٦ | ٦.٠٣ | ٣.٣٦ | ٥.٢١ | ٥.٢٤ |
| المغرب | ٧.٠٥ | ٧.١٢ | ٦.٤٨ | ٦.٤٣ | ٧.٥٧ | ٦.٢٤ | ٧.٤٣ | ٧.٤١ | ٦.٤٨ | ٧.١٧ | ٦.٣١ | ٦.٣٦ | ٦.٥٩ | ٦.٤٢ | ٦.٤٦ | ٧.١٦ | ٩.٤٠ | ٧.٠٤ | ٨.٥١ | ٩.٢٠ |
| العشاء | ٨.٣٥ | ٨.٤٢ | ٨.٢٠ | ٨.١٣ | ٩.٣٠ | ٧.٣٨ | ٩.٣١ | ٩.٣١ | ٨.٢٠ | ٨.٤٧ | ٨.٠١ | ٧.٥٦ | ٨.٢٤ | ٧.٤٣ | ٨.٢٣ | ٨.٣٦ | ١١.٣٧ | ٨.٤٣ | ١٠.٣٧ | ١١.٢٠ |

| | باريس | روما | بروكسل | مدريد | جنيف | فيينا | برلين | فرانكفورت | ميونيخ | ستوكهولم | كوبنهاغن | لوس انجليس | امستردام | زيوريخ | نيويورك | واشنطن | شيكاغو | هيوستن | مونتريال |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٣.٢٥ | ٣.٢٣ | ٣.١٢ | ٤.٣٩ | ٣.١٤ | ٢.٣٠ | ٢.٣٢ | ٢.٥٧ | ٢.٤٩ | ١.٥٣ | ٢.٣٧ | ٣.٥٦ | ٣.٠٧ | ٣.٠٢ | ٣.١٨ | ٣.٤٣ | ٣.٠٣ | ٤.٤٤ | ٢.٤٥ |
| الشروق | ٥.٤٥ | ٥.٣٣ | ٥.٢٧ | ٦.٤٣ | ٥.٤٢ | ٤.٥٢ | ٤.٤١ | ٥.١٣ | ٥.١١ | ٣.٣٩ | ٤.٢٣ | ٥.٤٠ | ٥.١٦ | ٥.٢٧ | ٥.٢٣ | ٥.٤١ | ٥.١٣ | ٦.١٩ | ٥.١٥ |
| الظهر | ١.٥٢ | ١.١٧ | ١.٤٤ | ٢.١٦ | ١.٣٧ | ١٢.٥٦ | ١.٠٨ | ١.٢٧ | ١.١٥ | ١٢.٤٩ | ١.١١ | ١٢.٥٥ | ١.٤٢ | ١.٢٧ | ١٢.٥٧ | ١.١٠ | ١٢.٥٢ | ١.٣٣ | ١.٠٧ |
| العصر | ٦.٠٩ | ٥.١٤ | ٦.٠٥ | ٦.١٦ | ٥.٤٨ | ٥.١٢ | ٥.٣٣ | ٥.٤٦ | ٥.٣١ | ٥.٢٩ | ٥.٤٢ | ٤.٤٠ | ٦.٠٦ | ٥.٤١ | ٤.٥٨ | ٥.٠٦ | ٤.٥٥ | ٤.٥٨ | ٥.١٧ |
| المغرب | ٩.٥٧ | ٨.٤٩ | ١٠.٠٠ | ٩.٤٨ | ٩.٣٠ | ٨.٥٨ | ٩.٣٣ | ٩.٣٨ | ٩.١٧ | ١٠.٠٨ | ٩.٥٧ | ٨.٠٧ | ١٠.٠٦ | ٩.٢٦ | ٨.٣٠ | ٨.٣٧ | ٨.٢٩ | ٨.٢٥ | ٨.٥٨ |
| العشاء | ١٢.٠٦ | ١٠.٤٩ | ١٢.٠٢ | ١١.٤٣ | ١١.٤٥ | ١١.٠٨ | ١١.٣١ | ١١.٤٣ | ١١.٢٧ | ١١.٣٦ | ١١.٤٣ | ٩.٤٤ | ١٢.٠٤ | ١١.٣٨ | ١٠.٢٦ | ١٠.٣٦ | ١٠.٢٩ | ٩.٠٤ | ١١.١٤ |

### دعاء اليوم

«الحمد لله الذي رد علي روحي وعافاني في جسدي وأذن لي بذكره».

## آفاق

# الذين يخشون ربهم بالغيب

**سيد قطب**

ان مخافة الله بالغيب هي قاعدة هذه العقيدة في ضمير المسلم، القاعدة الصلبة التي يقوم عليها بناء العقيدة، وبناء السلوك وتناط بها أمانة الخلافة في الأرض بمنهج الله القويم.

إن الناس لا يرون الله، ولكنهم يجدونه في نفوسهم حين يؤمنون.. إنه تعالى بالنسبة لهم غيب، ولكن قلوبهم تعرفه بالغيب وتخافه، ان استقرار هذه الحقيقة الهائلة ـ حقيقة الايمان بالله ومخافته ـ والاستغناء عن رؤية الحس والمشاهدة، والشعور بهذا الغيب شعور يوازي ـ بل يرجح ـ الشهادة، حتى ليؤدي المؤمن شهادة: بأن لا إله إلا الله.. وهو لم ير الله... ان استقرار هذه الحقيقة على هذا النحو يعبر عن نقلة ضخمة في ارتقاء الكائن البشري، وانطلاق طاقاته الفطرية واستخدام اجهزته المركوزة في تكوينه الفطري على الوجه الاكمل، وابتعاده ـ بمقدار هذه الارتقاء ـ عن عالم البهيمة التي لا تعرف الغيب بالمستوى الذي تهيأ له الانسان ـ بينما يعبر انغلاق روحه عن رؤية ما وراء الحس وانكماش احساسه في دائرة المحسوس عن تعطل أجهزة الالتقاط والاتصال الراقية فيه وانتكاسه الى المستوى الحيواني في الحس «المادي»!

«افأمنوا مكر الله» (الأعراف ـ ٩٩).

وتدبيره الخفي المغيب على البشر.. ليتقوه ويحذروه..

«فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون».

فما وراء الأمن والغفلة والاستهتار إلا الخسار. وما يغفل عن مكر الله هكذا إلا الذين يستحقون هذا الخسار!

افأمنوا مكر الله وهم يرثون الأرض من بعد أهلها الذاهبين، الذين هلكوا بذنوبهم، وجنت عليهم غفلتهم؟ أما كانت مصارع الغابرين تهديهم وتنير لهم طريقهم؟

«أو لم يهد للذين يرثون الارض من بعد اهلها ان لو نشاء اصبناهم بذنوبهم، ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون» (الأعراف ـ ١٠٠).

إن سنة الله لا تتخلف؛ ومشيئة الله لا تتوقف. فما الذي يؤمنهم أن يأخذهم الله بذنوبهم كما أخذ من قبلهم؟ وأن يطبع على قلوبهم فلا يهتدوا بعد ذلك، بل لا يستمعوا الى دلائل الهدى، ثم ينالهم جزاء الضلال في الدنيا والآخرة.. ألا ان مصارع الخالين قبلهم، ووراثتهم لهم، وسنة الله الجارية.. كل أولئك كان نذيرا لهم ان يتقوا ويحذروا؛ وان يطرحوا عنهم الأمن الكاذب، والاستهتار السادر، والغفلة المردية؛ وأن يعتبروا بما كان في الذين خلوا من قبلهم عسى ألا يكون فيهم. لو كانوا يسمعون!

وما يريد الله للناس بهذا التحذير في القرآن الكريم ان يعيشوا مفزعين قلقين، يرتجفون من الهلاك والدمار ان يأخذهم في لحظة من ليل او نهار. فالفزع الدائم من المجهول، والقلق الدائم من المستقبل، وتوقع الدمار في كل لحظة. قد تشل طاقة البشر وتشتتها؛ وقد تنتهي بهم الى اليأس من العمل والنتاج وتنمية الحياة وعمارة الارض.. إنما يريد الله منهم اليقظة والحساسية والتقوى، ومراقبة النفس، والعظة بتجارب البشر ورؤية محركات التاريخ الانساني، وادامة الاتصال بالله، وعدم الاغترار بطراءة العيش ورخاء الحياة.

والله يعد الناس الأمن والطمأنينة والرضوان والفلاح في الدنيا والآخرة إذا هم أرهفوا حساسيتهم به، وإذا هم أخلصوا العبودية له؛ واذا هم اتقوه فاتقوا كل ما يلوث الحياة. فهو يدعوهم الى الامن في جوار الله لا في جوار النعيم المادي المغري. والى الثقة بقوة الله لا بقوتهم المادية الزائلة. والى الركون الى ما عند الله لا الى ما يملكون من عرض الحياة.

## جدل حول علاقة الشيوعيين بالاسلام في تونس

# أمين الحزب صلى في الزيتونة ليلة القدر

تونس ـ لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد الهاشمي الحامدي:

**اثار تحقيق صحفي مطول لمجلة «المغرب العربي» الاسبوعية التونسية جدلا واسعا في الأوساط الثقافية والسياسية. كانت المجلة قد خصصت غلاف عددها (١٠٣) وقسما واسعا من صفحاتها الداخلية لتغطية مشاركة السيد محمد حرمل الأمين العام للحزب الشيوعي التونسي في الاحتفالات الرسمية بليلة القدر المبارك لشهر رمضان الأخير واداؤه الصلاة صحبة رئيس الدولة السيد زين العابدين بن علي.**

### لماذا الموضوع

اوضحت مجلة «المغرب العربي» انه على الرغم من ان صلاة السيد حرمل قد تعتبر مجرد عملية روتينية وشكلية لدى البعض فان اوساطا اخرى تعتبرها مفارقة مثيرة لان مثل هذه الممارسة تتنافى مع مبادىء المادية الجدلية والمادية التاريخية التي تستند عليها الاحزاب الشيوعية.

وتساءلت المجلة: هل صلاة السيد حرمل مجرد حدث عابر فرضه الوضع الذي وجد نفسه فيه ام تعتبر مراجعة لهذا الأساس الفلسفي وقناعة بضرورة تحييد الايديولوجيا المادية عن الفعل السياسي والبرنامج في مناخ المجتمعات العربية والاسلامية، ثم هل ان هذا الموقف صدر منه كشخص ام ينسحب على كامل هيئات الحزب ويشكل بالتالي منعرجا في تعامل الحزب الشيوعي مع القضية الدينية وفي علاقة الماركسية بالاسلام؟

وفسرت المجلة اثارتها الموضوع بأن الحدث اثار اشكالات متعددة ذات ابعاد سياسية وثقافية وفكرية، وهي تعتقد ان من صميم وظيفتها الاعلامية تقصي ابعاده واثارة القضايا التي يطرحها والتي هي في صميم اهتمامات النخبة السياسية. والحقيقة ان المجلة محقة الى حد كبير في الاهتمام بالموضوع، اذ لا مجال للادعاء ان المفارقة مركبة او مفتعلة، ان المادية الجدلية، الاساس الفلسفي للماركسية، تقوم في وضوح لا يرقى اليه الشك على رفض الغيبيات رفضا قطعيا والاعتقاد بالمادة اصلا للوجود، بحيث لا مكان لمقولة وجود الله سبحانه في المفهوم الماركسي وليس هناك من تبرير منطقي له ومتناسق مع الفلسفة المادية بأي وجه من الوجوه.

هذه مسألة منطقية وعلمية بحتة، وتغدو المشكلة اعوص واعقد اذا سلمنا بحجم الترابط بين المادية الجدلية والوجه الاجتماعي السياسي للماركسية. ان تحليل التاريخ البشري في ضوء مقولة الصراع الطبقي يمثل لدى الماركسي امتدادا لحركة الصراع في مستوى المادة والطبيعة دون فكاك او انفصام..

وفي ضوء هذا كله، هل يمكن ان يكون الماركسي مؤمنا اذن؟

***

### حرمل ليس ماركسيا!

تفاوتت ردة الفعل في الأوساط اليسارية التونسية ازاء الحدث. فبينما رفض مسؤولو الحزب الشيوعي التعليق واعتبروا ان طرح الموضوع من نوع الكيد لحزبهم، ادلت شخصيات يسارية اخرى بآرائها الى السيد الهاشمي الطرودي احد وجوه اليسار التاريخية في تونس ورئيس التحرير المساعد لـ «المغرب العربي»:

وقد عبر السيد الهادي خليل، وهو استاذ جامعي وناقد ادبي، عن عدم استغرابه للحدث، وقال: «انا شخصيا لا استغرب فعل حرمل لأني لم اتصور ولو مرة واحدة انه ماركسي او مادي تاريخي او جدلي».

وادعى السيد محمد التواتي ان القضية في العمق هي قضية «التوثين». واضاف: الانسان يصنع اشياء ويتعامل معها ثم ينفصل عنها ويوثنها، المال، النظام السياسي، المعتقدات.

واشار السيد نجيب بوالاعراس الى خلفية الحدث السياسية ان الحزب الشيوعي لايزال متمسكا بالمواقف التقليدية من المسألة الدينية خلافا للعديد من الأحزاب الشيوعية في العالم العربي والاسلامي.. هذا الموقف هجين لأن الشيوعيين لم يطوروا نظرتهم حول الدين ولم يقوموا بدراسات مادية وجدلية للتراث العربي الاسلامي ولقضية الهوية، وهذا ما يجعل مثل هذا الحدث مثيرا للاستغراب ويندرج في اطار التعامل السياسي مع المسألة.

وحاول الرسام الحبيب بوعبانة ان يزن صلاة امين الحزب الشيوعي بتأويل اكثر مبدئية فقال: الشيوعي المتدين ليس متدينا حقيقيا ولا شيوعيا حقيقيا، الشيوعي الحق روحاني لأن ماديته وتعلقه بالحياة الفعلية له مساس ايجابي بالحياة الروحية.

والحقيقة ان هذه الآراء تبدو على صدقها الظاهري صعبة التقبل ـ صدقها من حيث امانتها البادية للأصول الماركسية ورفضها التوفيق بينها وبين العقيدة الاسلامية وتأكيدها الصارم على تناقض الرؤية الماركسية مع اسس التوحيد في الاسلام، لكنها صعبة التقبل من حيث مزايدتها بالوفاء للماركسية على السيد محمد حرمل.

ليس السيد حرمل مبتدئا او دخيلا على الماركسية فهو الأمين العام لأعرق تنظيم شيوعي في تونس اي الحزب الشيوعي الذي بدأ نشاطه في العشرينات من هذا القرن ويعمل الآن بصفة رسمية وقانونية في الساحة السياسية بتونس. فهل يتصور ان يتولى السيد محمد حرمل امانة الحزب الشيوعي دون ان يكون خبيرا ومقتنعا بأسس النظرية الماركسية؟

من يحل اللغز اذن؟

***

### لمن صلى امين الحزب؟

من الجهة المقابلة نقل السيد عبد العزيز التميمي آراء عدد من المواطنين التقاهم يبدو أن جلهم من ذوي النزعة الاسلامية، أن احدى السيدات تساءلت في صدق واستغراب عما عسى الأمين العام للحزب الشيوعي قد قال في صلاته، هل كبر لله وسجد!!؟ لكن متحدثا آخر لاحظ «ان صلاة الأمين العام للحزب الشيوعي ايجابية مهما كان المقصود بها، وايجابيتها في كونها نوعا من التصالح مع عقيدة الشعب».

ولاحظ خالد: ان ممارسة العبادة في جامع الزيتونة من طرف الأمين العام للحزب الشيوعي التونسي ربما تفتح آفاقا من الحوار تتجاوز العقدة التي لازمت الماركسيين طويلا ضد الدين والمنطلقة من المقولة الجامدة «الدين افيون الشعوب».

اما السيد عبد الرزاق فيرى ان الشعب استعصى على الشيوعيين فارادوا النفاذ اليه بطريقة اخرى وقال: «الشعب حينما يرفض الالحاد يرفض الشيوعية لأن منبعهما واحد». لكن مستجوبين آخرين لم يغفلوا ذكر باب التوبة، وحتى السيد عبد الرزاق قال: «اذا كانت النية طيبة وادركته التوبة او ادركها فستبرز الأيام والممارسة ذلك». لكن التوبة لها شروط، وهي الندم على ما فات وعدم العودة اليه».

***

### توبة أم مناورة؟

الحقيقة ان هذا السؤال الذي طرح في ثنايا الملف ليس ذا اهمية كبرى، لأن صلاة الامين العام للحزب الشيوعي التونسي في جامع الزيتونة تظل حدثا مهما مهما كانت منطلقاته.

اروع الاحتمالات طبعا ان تكون هذه الشخصية السياسية العامة نتيجة تأمل فلسفي وخبرة طويلة في الحياة، وأن يكون السيد حرمل قد اقتنع وهو الخبير بأصول الماركسية ان الله سبحانه هو خالق هذا الكون رغم انكار ماركس والشيوعيين في ادنى الارض وأقصاها. ولن يكون السيد حرمل اول من يشهد بهذه الحقيقة الكلية البينة فمن قبله آمن احمد سليمان الرجل الثاني للحزب الشيوعي السوداني وآمن روجي غارودي، لكن شهادته ستبقى مع ذلك ذات قيمة مهمة في تونس وفي العالم العربي.

ان كثيرين من الذين يعرفون السيد حرمل ويقدرونه لا يفهمون كيف تستعصي الحقيقة الكبرى عن ذهن الرجل الذكي المجرب، حقيقة الله الذي لا إله إلا هو، رب السماوات والأرض ورب العالمين. وهؤلاء جميعا سيسرون كثيرا جدا ومن قلوبهم لايمان السيد حرمل وادائه فريضة الصلاة التي جعلها الشارع ركنا اساسيا من اركان الاسلام.

اما اذا لم يخرج الحدث عن ضغوطات السياسة وحساباتها فانه يبقى ايضا مدعاة لبعض التفاؤل والارتياح، ذلك انه يضرب مثلا لمتطرفي الماركسية في ضرورة احترام عقائد الأمة وشعائرها، وهذا معنى ذو اهمية كبرى في بلاد لم يتورع عدد من طلابها الماركسيين، عقدوا لهم مؤتمرا في كلية الحقوق قبل شهر، عن انتهاك حرمة رمضان المعظم جهرا وارتكاب تجاوزات كثيرة منافية لاخلاق التونسيين وقواعد الاسلام..

فهل يفهم المتطرفون الدرس!؟

الرئيس بن علي فتح الباب امام النخبة السياسية التونسية للعودة الى جذورها الاسلامية. فهل يلحق به امين الحزب الشيوعي؟

## نشاط هيئة الاغاثة الاسلامية

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تولت هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية التابعة لرابطة العالم الاسلامي مسؤولية دعم وتطوير «المؤتمر دار الزهراء» للايتام واليتيمات في القيعات بلبنان والاشراف عليها.

جاء ذلك بعد الاتفاقية التي تمت بين الهيئة وجمعية الاغاثة والتربية ودار الزهراء للايتام واليتيمات. وتقوم الهيئة بكفالة كافة الايتام الموجودين بالقسم الداخلي من الدار وتقديم الدعم المالي لهم بالاضافة الى تجهيز وترميم الملجأ الملحق بالدار.

كما تقوم الهيئة بكفالة ٢٥ معلما ومعلمة بدفع رواتبهم شهريا ويأتي هذا المشروع ضمن نشاط هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية في لبنان. ويهدف هذا المشروع لوقف التغلغل لأي عمل غير اسلامي وحماية ابناء المسلمين في لبنان من اللجوء او اخذ معونات من جهات غير اسلامية.

ومن جهة أخرى قامت هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية التابعة للرابطة بكفالة ٢٣٤ يتيما بالاضافة الى بناء سكن وملجأ نموذجي للايتام في بانكوك.

تحدث بذلك الاستاذ احمد سعيد الغامدي رئيس لجنة دول جنوب شرق أسيا واضاف: بان الهيئة قامت بحفر (١٠) آبار ارتوازية و (٥) آبار اعتيادية وانشأت خزانا يستفيد منه الاف المسلمين.

وانشأت الهيئة مستوصفين لتقديم الخدمات الطبية العاجلة، هذا وقد قامت الهيئة ببناء (٧) مساجد و (٦) طواحين للارز يستفيد منها فقراء المسلمين في المنطقة.

جدير بالذكر ان هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية قد قامت بانشاء مزرعة تجريبية للسمك انتجت ٣٤ ألف كليو خلال مدة وجيزة لا تتجاوز (٣) اشهر اي بنسبة ٦٠٠٪ ويرجع عائدها لفقراء المسلمين في تايلاند. وكان لهذه التجربة اكبر الاثر في رفع معنويات فقراء المسلمين حتى ابدوا استعدادهم لتقديم اراضيهم للهيئة لتقوم باستصلاحها لهم.

واكد رئيس لجنة دول جنوب شرق أسيا ان هذه المشاريع تأتي ضمن اهتمامات هيئة الاغاثة الاسلامية باوضاع المسلمين في تايلاند..










الرياضة المغربية

# الاتحاد المغربي لكرة اليد يرسم المعالم المستقبلية لنظام بطولة الدوري

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد الصباري:

عقد المكتب الاداري للاتحاد المغربي لكرة اليد اخيرا اجتماعا موسعا تحت رئاسة السيد عبد الله بنحساين وبحضور اعضاء الاتحاد محمد غزلان والحسين بوهروال وعبد اللطيف طاطبي ومحمد الايوبي ومحمد مزيان وعبد الكريم السبيطي وخصص هذا الاجتماع لرسم المعالم المستقبلية لنظام بطولة الدوري واتخذ بشأنها القرارات التالية:




● ١ـ كيفية الصعود والهبوط بين مختلف الدرجات: وقد صادق اعضاء الاتحاد على التوصية الصادرة عن اللجنة الوطنية الاستشارية فيما يتعلق بكيفية الصعود والهبوط بين مختلف الدرجات مع ادخال تعديلات طفيفة، والتي اصبحت كالتالي:

أ ـ بطولة الموسم الرياضي الحالي ١٩٨٧ ـ ١٩٨٨:

ـ يتم هبوط الفريقين المحتلين للمرتبة التاسعة والعاشرة في مجموعتي الدرجة الأولى الى الدرجة الثانية.

ـ يصعد الى الدرجة الأولى الفريقان المحتلان للمرتبة الاولى في مجموعتي الدرجة الثانية.

ـ تهبط الى الدرجة الثالثة الفرق المحتلة للمرتبتين ٧ و٨ بمجموعة الشمال و٨ و٩ بمجموعة الجنوب من الدرجة الثانية.

ـ تصعد الى الدرجة الثانية الفرق المحتلة للمرتبة الأولى في مجموعات الدرجة الثالثة.

وبذلك سيصبح عدد الفرق المكونة للمجموعات الأربع في الدرجتين الأولى والثانية خلال الموسم الرياضي ٨٨ـ٨٩ هو ٩ فرق في حين سيتم تحديد مجموعات الدرجة الثالثة حسب عدد الفرق المنخرطة وتوزيعها الجغرافي.

ب ـ بطولة الموسم الرياضي ١٩٨٨ ـ ١٩٨٩:

ـ يهبط الى الدرجة الثانية الفريقان المحتلان للمرتبتين ٨ و٩ في مجموعتي الدرجة الأولى.

ـ يهبط الى الدرجة الاولى ـ «ب» ـ الفريقان المحتلان للمرتبة ٧ في مجموعتي الدرجة الأولى.

ـ تشارك الفرق الستة الأوائل من مجموعتي الدرجة الأولى في مرحلة ثانية من البطولة يصار نهايتها الى الحاق الفرق الثمانية الأولى منها بالدرجة الاولى الممتازة في حين تهبط الفرق الاربعة الباقية الى الدرجة الأولى «ب»، ويجري هذا الطور الثاني من البطولة على شكل مقابلة واحدة في ملعب محايد.

ـ تهبط الى الدرجة الثانية الفرق المحتلة للمراكز من ٧ الى ٩ من مجموعتي الدرجة الثانية.

ـ تشارك الفرق الستة الأوائل من مجموعتي الدرجة الثانية في مرحلة ثانية من البطولة يتم في نهايتها الحاق الفريقين الاولين بالدرجة الاولى «ب»، في حين تهبط الى الدرجة الثالثة الفرق المحتلة للصفوف من ٧ الى ١٢، كما يحتفظ في الدرجة الثانية بالفريقين المحتلين للمرتبتين ٣ و٤.

ـ يخوض الفريقان المحتلان للمرتبتين ٥ و٦ عند نهاية الطور الثاني من بطولة الدرجة الثانية «مقابلة سد» مع الفريقين الاولين من مجموعتي الدرجة الثالثة للهبوط او البقاء بهذه الدرجة.

وبذلك تصبح هيكلية مجموعات البطولات الوطنية كالتالي:

من مباريات الدوري المغربي لكرة اليد.

ـ الدرجة الممتازة: ٨ فرق، الدرجة الأولى «ب»: ٨ فرق، الدرجة الثانية: ٨ فرق، الدرجة الثالثة: تتحدد المجموعات حسب عدد الفرق المنخرطة وتوزيعها الجغرافي.

اما بالنسبة للمواسم التالية فان مسطرة الصعود والهبوط ستكون كالتالي:

ـ صعود الفريق صاحب المركز الأول الى الدرجة الأعلى مباشرة.

ـ هبوط الفريق صاحب المركز الأخير الى الدرجة الأسفل مباشرة.

● ٢ـ تاريخ انطلاق بطولة الموسم الرياضي ١٩٨٨ ـ ١٩٨٩:

نظرا لطول مدة التباري المرتقبة للموسم الرياضي ٨٨ـ٨٩، قرر الاتحاد انطلاق البطولة يومي ١٥ و١٦ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٨. وتكلف الأمين العام للاتحاد باعداد البرنامج العام للبطولة بمجرد انتهاء بطولة الموسم الحالي وعرضه على انظار اعضاء الاتحاد للمصادقة عليه.

● ٣ـ البطولة الوطنية للأواسط:

في اطار برنامج الاقلاع الذي اوصت به اللجنة الوطنية الاستشارية والذي صادق عليه الاتحاد تقرر اجراء بطولة وطنية للشباب موازية لبطولة الكبار وذلك بصفة اجبارية بالنسبة للدرجة الممتازة والدرجة الأولى «ب».

الرياضة المصرية

## اللواء محب يوسف يفتح النار:

# النية كانت مبيتة لحل اتحاد الكرة.. والحكم للقضاء اخطاء قانونية عديدة في قرار تعيين المجلس الجديد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

بعد صمت طويل فتح اللواء طيار محب يوسف ـ عضو اتحاد كرة القدم المصري الذي اقيل حديثا ـ النار على صاحب قرار الاقالة والنادي الأهلي بصفته المتسبب الأول فيه.. فقد صرح محب يوسف بأن النية لدى المجلس الأعلى للشباب والرياضة كانت مبيتة لحل اتحاد الكرة نتيجة اعتراض غير قانوني للنادي الأهلي على احد قراراته، وان تعيين مجلس الادارة الجديد جاء مخالفا للقانون، وبينما اعترف بأن ستة فقط من اعضاء الاتحاد المقال وقعوا على الدعوى القضائية المرفوعة ضد المجلس الأعلى للشباب والرياضة، ذكر ان كل اعضاء الاتحاد المقال «اجمعوا على ضرورة رد اعتبارهم عن طريق القضاء لكن تصادف وجود ستة فقط منهم في القاهرة وقت اتخاذ الخطوات العملية لرفع الدعوى.

بدأ محب يوسف حديثه عن الأخطاء القانونية التي تضمنها قرار تعيين المجلس الجديد فقال: «ان اول الشروط التي يجب توافرها في الرئيس ان يكون من القاهرة وهو ما لا يتوافر في العميد ابراهيم الجويني الذي عين رئيسا للاتحاد..

.. ثانيا اخطأ الدكتور عبد الأحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة عندما عين في الاتحاد الجديد اعضاء يعملون في اتحادات اخرى وبذلك جمعوا بين عضوية اكثر من اتحاد في الوقت نفسه وهذا خطأ قاتل ومن امثال هؤلاء فاروق ابو العز وصلاح حسب الله..».

وأضاف انه الى جانب الأخطاء القانونية «كانت هناك عيوب اخرى منها ان كثيرين من اعضاء الاتحاد الجديد لا يفهمون شيئا عن كرة القدم فكيف يمكنهم ادارتها؟ كما انه من العيب ان يعين احمد بهاء بعدما سقط في انتخابات المجلس الماضية والتي نجح فيها الاعضاء الذين اقيلوا، هذا بالاضافة الى ان قرار تعيين الاعضاء الجدد جاء مفعما بروح التحدي لما اختار العضو عصام عبد المنعم الذي كان الاتحاد المقال قد رفع عليه دعوى قضائية قبيل قرار حله مباشرة!».

### اخطاء الأهلي

«.. وعن الأخطاء التي ارتكبها الأهلي وتسببت في حل اتحاد الكرة ـ اضاف محب يوسف ـ ان الأهلي من حقه طلب ما يراه مناسبا لمصلحة لاعبيه وفريقه لكن الاسلوب الذي اتبعه لم يكن الاسلوب القانوني والسليم، فقد تخطى الاهلي اتحاد الكرة بعد ان قرر اعتماد نتيجة مباراته مع المحلة بفوز المحلة ١/صفر، ولم يتظلم لدى الجهة الشرعية المسؤولة عن الكرة وهي اتحاد الكرة لكنه اتجه باحتجاجه مباشرة الى جهاز الرياضة وسمعنا بما يحتويه التظلم عن طريق الصحف ولم يصل الاتحاد اي اخطار رسمي من الاهلي يتضمن اسباب رفض القرار، ويكفي دليلا على صحة ما اتخذناه من قرارات بخصوص المباراة ما فعله مجلس الادارة الجديد لما اقر بما اتخذناه كاملا ولم يخرج عنه فقد اعتمد النتيجة ايضا ١/صفر للمحلة مع تغريمها مبلغ ألفي جنيه لشغب جمهوره».

صلاح حسب الله

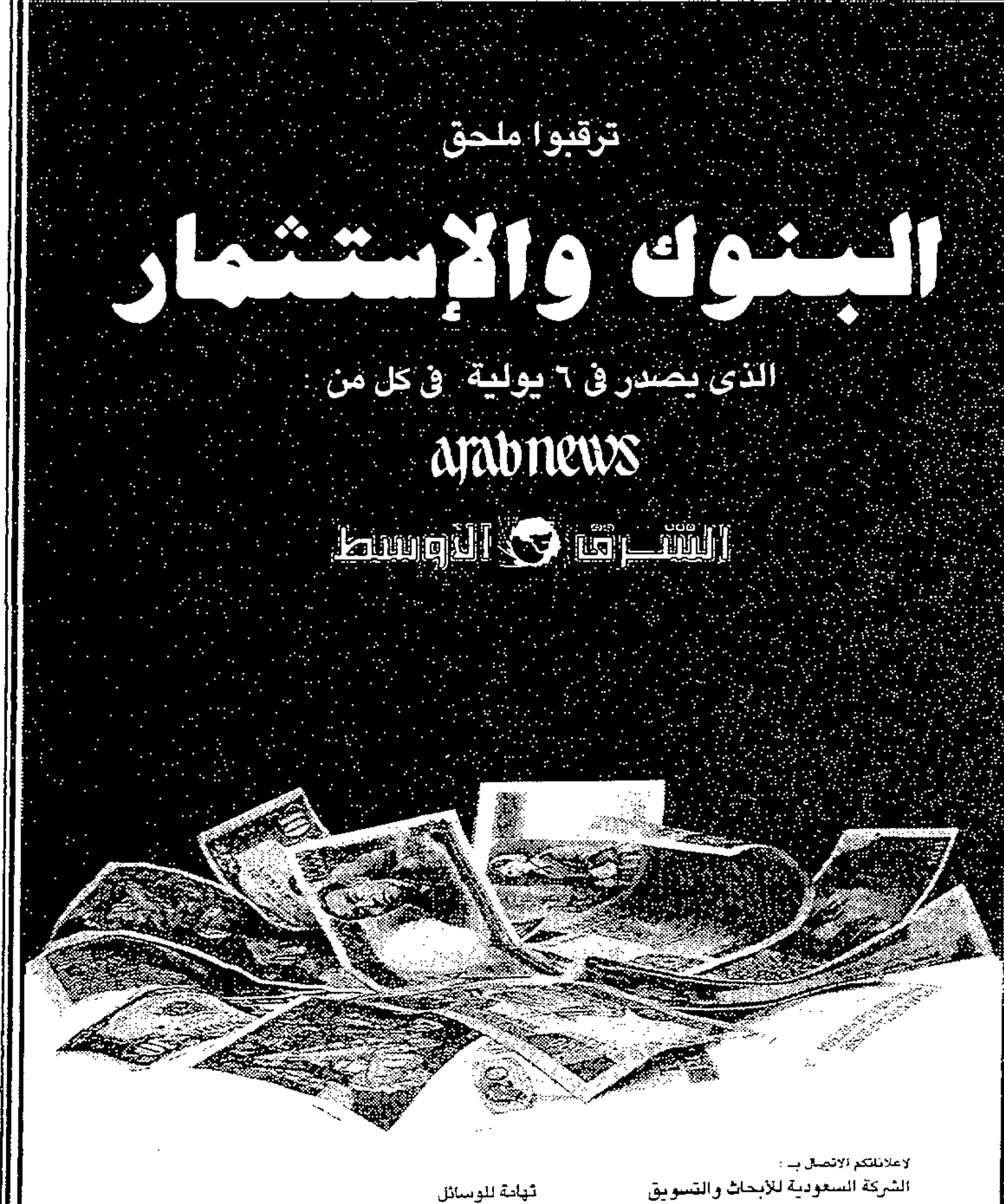
فاروق ابو العز

### لم يرفض الاتحاد قرار المجلس الأعلى

وعندما واجهنا اللواء محب يوسف بأن قرار الحل لم يكن نتيجة لتظلم الاهلي وانما للعصيان الذي اعلنه الاتحاد على قرار الجهة الأعلى لما رفض طلب الدكتور عبد الأحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة بتأجيل مباراة الأهلي والترسانة حتى لا تتفاقم الأزمة، قال محب يوسف: «لم نرفض تأجيل المباراة ولم نسمع بهذا الطلب الا مع قرار حل الاتحاد، فقد تحدث د. عبد الأحد مع رئيس الاتحاد د. حسن عبدون تليفونيا في الساعة الثانية بعد منتصف الليلة السابقة للمباراة مباشرة، وتضمنت المكالمة «دردشة» عادية حول رأي اتحاد الكرة في تأجيل المباراة ولم يتطرق الحديث الى ان هناك قرارا اتخذه المجلس فعلا بتأجيل المباراة، ثم ان الاتحاد لا يتعامل الا مع الأوراق الرسمية وقد وصل الاخطار الرسمي بالتأجيل قبيل المباراة بساعتين فقط وكان المجلس في اجازة عيد الفطر المبارك ولم يعلم عنه شيئا، كل هذا يؤكد ان سوء النية كان مبيتا لحل المجلس وهو ما لن نسكت عليه، ليس رغبة في تقلد المناصب وانما فقط لرد الاعتبار».





بطولة الدول الأوروبية

# الايرلنديون خطفوا فوزا ثمينا على الإنجليز وقلبوا الموازين





## هاوتون أحرز الهدف لينيكر نجم الفرص الضائعة

شتوتجارت ـ لندن ـ «الشرق الاوسط» من جمال توفيق:

حقق المنتخب الايرلندي لكرة القدم مفاجأة امس في منافسات بطولة الدول الاوروبية لكرة القدم اذ خطف فوزا ثمينا على المنتخب الانجليزي ١/صفر بعد ٦ دقائق فقط. احرز الهدف الايرلندي راي هاوتون الذي يلعب لنادي ليفربول الانجليزي.

بدأت المباراة سريعة وحضرها جمهور غفير إذ انها المباراة الاولى للفريق الانجليزي الذي يطمح في المنافسة على الكاس ورشحه الكثيرين من خبراء اللعبة تبعا لذلك.

ولم تكد تمر ٥ دقائق حتى نظم الايرلنديون هجمة وصلت الكرة في نهايتها الى هاوتون ليسكنها برأسه الزاوية العليا اليمنى في مرمى الحارس الانجليزي وسط حماس المدافعين الانجليز في الذود عن مرماهم وذهولهم ايضا.

بعد الهدف ارتبك الانجليز وانحصر اللعب في وسط الملعب وتبادل الفريقان الهجمات بعد ذلك لينتهي الشوط الاول.

في الشوط الثاني وضح تصميم الفريق الانجليزي على تعديل النتيجة وضاعت اكثر من ٦ فرص مؤكدة ثلاث منها لجاري لينيكر الذي يعتبر نجم الفرص الضائعة لكن الحقيقة فالكرات سددت كما يجب لكن الحظ كان حليف الحارس الايرلندي الذي خرج نجما للمباراة.

اعتمد الفريق الايرلندي على الهجمات المرتدة واستمر هجوم الفريق الانجليزي حتى النهاية وفي الدقيقة الاولى من الوقت بدل الضائع احتسب الحكم خطأ لصالح الفريق الانجليزي وتسدد الكرة هدفا محققا لكن الحارس الايرلندي ابعد الكرة لضربة ركنية وتلعب الكرة وتصل جون بارنز ليشارك لينيكر ضياع الفرص وتنتهي المباراة بفوز الفريق الايرلندي بالهدف الثمين.

ويتصاعد النقاش مرة اخرى حول مستوى الكرة الانجليزية وبوبي روبسون مدرب الفريق ومثير الجدل.

الانجليزي نيل ويب يراقب كرة هاوتون وهي تستقر في الشباك

## نهائي كأس فرنسا:

### فوز متز على سوشو بركلات الترجيح ٤/٥

باريس ـ أ.ف.ب : احرز فريق متز ... فرنسا الـ ٧١ لكرة القدم بعد ... على سوشو ٥/٤ بركلات الترجيح ... المباراة النهائية التي اقيمت مساء ... على ملعب بارك دي برانس في ... امام ٤٤٥٣١ متفرجا دفعوا ٤،٩٦٨،١ ملايين فرنك.

سجل لمتز من ركلات الترجيح زينيه ... نشبرجر وزانون وبراكوني ... ستاندوش ولسوشو مادزيبيجيتش ... وزيه وروسيه بينما اهدر له ما دار ... الركلة الخامسة التي صدها الحارس ... دي التي لعب مباراته الاخيرة مع ... قبل ان ينتقل الى فريق الدرجة ... نية كيمبير.

وكان الفريقان قد تعادلا في نهاية ... ت الاضافي ١/١. سجل لمتز ... مكتلندي اريك بلاك في الدقيقة ٤٥ ... وشو ستيفان باي في الدقيقة ٣٦ ... ان الحكم الغى هدفا لباي في ... الدقيقة الثالثة.

وهي المرة الثانية في ٧١ عاما التي ... فيها ركلات الترجيح نتيجة ... راة. وفي المرة الاولى عام ١٩٨٢ فاز ... ي سان جرمان على سانت اتيان.

يذكر ان سوشو احتل المركز الثاني ... بطولة الدرجة الثانية للموسم ... /٨٨ وسيلعب في الموسم المقبل في ... رجة الاولى وان لو هافر هو نادي ... رجة الثانية الوحيد الذي فاز بكأس ... سا عام ١٩٥٩.

## كأس لوكسمبورج لجونيش ايش

لوكسمبورج ـ أ.ف.ب: احرز ... نيس ايش كأس لوكسمبورج لكرة ... دم بعد فوزه على افونير بيجين حامل ... ب في الموسم الماضي ١/صفر في ... المباراة النهائية التي اقيمت يوم ... سبت.

وسبق لجونيس ان احرز بطولة ... وري للموسم الحالي.

## الملاكمة:

### الكوري ميونج احتفظ بلقبه في وزن خفيف الذبابة

تايجون (كوريا الجنوبية) ـ ... ب : احتفظ الكوري الجنوبي يو ... ونج وو بلقبه كبطل للعالم لوزن ... خفيف الذبابة وفقا للائحة الجمعية ... العالمية للملاكمة بعد فوزه على ... البورتوريكي خوسيه دي خيسوس ... بالنقاط في مباراة من ١٢ جولة اقيمت ... م الاحد في تايجون.

منح قاضيان النتيجة لمصلحة ... يونج وو ومنحها قاض واحد لمصلحة ... ي خيسوس.

وهي المرة الثامنة التي يدافع فيها ... يونج وو (٢٤ عاما) بنجاح عن لقبه ... العالمي الذي فاز به عام ١٩٨٥ على ... ساب الامريكي جوي اوليفو.

## كرة السلة:

### سالونيك اليوناني والرشيد العراقي في دولة دولية بالاسكندرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وافق المستشار اسماعيل الجوسقي ... محافظ الاسكندرية على قيام المحافظة ... بتنظيم دورة دولية لكرة السلة ... بالاسكندرية خلال الصيف الجاري ... تشترك فيها الاتحاد السكندري بطل ... افريقيا والرشيد العراقي بطل العرب ... اريس سالونيك اليوناني ثالث اوروبا ... احد ناديي الزمالك بطل الدوري او ... الاهلي بطل الكأس في مصر.

وسيتم تحديد موعد البطولة ... الاتفاق مع د. عادل صبري مدرب ... منتخب مصر للسلة ليتمكن اللاعبون ... الدوليون من الاشتراك في الدورة خلال ... فترة تواجد المنتخب في مصر.

## القبض على ٤٥ مشجعا يهدد عودة الفرق الانجليزية

شتوتجارت (المانيا الغربية) ـ أ.ف.ب : افاد متحدث باسم الشرطة المحلية في مدينة شتوتجارت انه القي القبض ليلة السبت/ الاحد على ٤٥ مشجعا انجليزيا لاثارتهم اعمال شغب في وسط المدينة التي استضافت مباراة انجلترا وجمهورية ايرلندا في اطار بطولة الدول الاوروبية الثامنة لكرة القدم.

وارتفع عدد الانجليز الذين قبض عليهم الى ٥٨ شخصا (٥٢ في شتوتجارت و٦ في فرانكفورت).

اضاف المتحدث ان الاشخاص الذين قبض عليهم اقدموا على تحطيم سيارة في وسط شتوتجارت وعددا من واجهات المتاجر واشتبكوا في ما بينهم في عدد من محلات بيع المشروبات مما ادى الى اصابة بعض منهم اصابات طفيفة من دون ان يوضح العدد.

واثناء الليل وتحت مطر جارف راحت مجموعات عدة من المشاغبين الحليقي الرؤوس والعاريي الصدور تقذف الزجاجات نحو واجهات المتاجر في شارع كونيجشتراسه وهو الشارع الرئيسي في شتوتجارت.

وقد قررت الشرطة الالمانية الغربية طرد المشجع الانجليزي بول ستيف سكاريت، المعروف جيدا من قبل الشرطة الانجليزية، بعدما ثبت انه كان وراء احداث الشغب التي وقعت اليومين الماضيين في شتوتجارت.

واوضح متحدث باسم الشرطة المحلية ان سكاريت (٣٢ عاما ومن مدينة نوتنجهام) سيطرد الى بلاده جوا بينما سيمثل زملاؤه الذين القي عليهم القبض ليلة السبت/ الاحد امام قاضي التحقيق الذي سيقرر اطلاق سراحهم او تقديمهم للمحاكمة بسبب اعمال التخريب التي اقدموا عليها في وسط المدينة.

وتكتسب بطولة اوروبا ٨٨ اهمية كبرى للمنتخبات الثمانية المشاركة فيها لكنها بالنسبة الى الكرة الانجليزية ترتدي طابع الحسم.

ففي ٢٤ يونيو (حزيران) الحالي عشية المباراة النهائية للبطولة ستصوت اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي على موضوع عودة الاندية الانجليزية الى الكؤوس الاوروبية السنوية الثلاث بعد ان ابعدت عنها منذ حادثة استاد هيسيل عام ١٩٨٥. ونتيجة التصويت تعتمد اعتمادا اساسيا على نوعية سلوك الجمهور الانجليزي في البطولة الثامنة. اي ان هذا المستقبل مرهون بارادة مشاغبي الكرة الانجليزية. وفي حال مرور البطولة من دون احداث تعكر صفوها فان الاندية الانجليزية ستنتعش من جديد.

ويقول مدرب منتخب انجلترا بريان روبسون: ان ابعادنا ٣ سنوات جديدة ستكون له نتائج دراماتيكية على كرتنا. فالكؤوس الاوروبية تسمح لنحو ٦٠ لاعبا من لاعبينا باكتشاف اشياء اخرى وبالارتقاء الى المستوى الاوروبي ولا تعود هذه الميزة محصورة بنحو ٢٠ لاعبا فقط من لاعبي المنتخب.

الى ذلك فان دخل الاندية الانجليزية من الكؤوس الاوروبية له تأثير كبير على اوضاعها المالية وعلى قدرتها على الاحتفاظ بلاعبيها الذين تراودهم فكرة اللعب مع الاندية الخارجية حيث الرواتب اعلى والاشتراك في المسابقات الاوروبية مؤمن.

ولوعيهم هذا الواقع لم يدخر المسؤولون الانجليز جهدا وعلى اعلى المستويات من اجل الحد من تصاعد موجة الشغب ومن المؤسف الا يؤدي كل ذلك الى نتيجة ايجابية.



فحص دقيق لمشجع اصر على الدخول بالعلم الانجليزي

## الاهلي هزم المصري في بورسعيد ١/٢

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في اقل من اسبوع فاز فريق النادي الاهلي على فريق النادي المصري البورسعيدي ١/٢ في المباراة التي جرت في بورسعيد امس وهي المؤجلة من الاسبوع الـ ٢٢ من بطولة الدوري المصري لكرة القدم.

بنتيجة المباراة تساوى الاهلي مع الزمالك في رصيد ٥٠ نقطة ويتقدم الزمالك على قمة الترتيب بفارق ٨ اهداف.

بدأ الاهلي بالتسجيل بهدف لربيع ياسين في الدقيقة ٣٥، وتعادل اينو للمصري في الدقيقة ٦٧ مستغلا خطأ لشوبير حارس مرمى الاهلي.. وفي الدقيقة ٧٨ احرز علاء ميهوب هدف الفوز للاهلي.

جدير بالذكر ان الفريقين سبق ان التقيا قبل خمسة ايام باستاد القاهرة في مباراتهما المؤجلة من الدور الاول، وانتهت بفوز الاهلي بنفس النتيجة ١/٢.

وللاهلي مباراة مؤجلة مع نسيج حلوان ثم يلتقي بعدها الزمالك والاهلي في المباراة الختامية للبطولة يوم ٢٤ الجاري.





هاوتون.. جون

الاتحاد المصري لكرة القدم يقرر:

## صعود نادي السويس للدوري وشطب مدرب طنطا طاقم حكام اسباني او فرنسي لمباراة الزمالك والاهلي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان مجلس ادارة الاتحاد المصري لكرة القدم قرر في جلسته مساء اول امس والتي استمرت اكثر من خمس ساعات صعود نادي السويس الى الدوري الممتاز رغم بعض الاتهامات التي وجهت اليه والتي لم يثبت دليلها.

جاء التصويت على القرار لصالح السويس بفارق صوت واحد.. ولم يحضر الاجتماع ثلاثة اعضاء هم حسن حمدي وطلعت فواز والدكتور ايهاب اسماعيل. كما قرر المجلس شطب حمدي الحمارتي مدرب نادي طنطا وتوقيع عقوبات الشطب والايقاف على اللاعبين محمود سعد واحمد سعد وناصر صالح ومصطفى حبلص من نادي طنطا.. ونبيل عوض حارس مرمى نبروه وسيد البنا حارس مرمى نادي بيلا وخالد الامشاطي لاعب المنصورة.

واصدر اتحاد الكرة بيانا اوضح فيه ان لوائح الاتحاد لم تساعده في اثبات الادلة الكافية لتوقيع العقوبات ولذلك فانه يدرس تعديل تلك اللوائح وعرضها على الجمعية العمومية لاقرارها وسد جميع الثغرات لعدم تكرار ما حدث. كما قرر الاتحاد الاستعانة بطاقم حكام اسباني لمباراة الاهلي والزمالك يوم ٢٤ يونيو (حزيران) الجاري.. وفي حالة تعذر ذلك سيتم الاتصال بالاتحاد الفرنسي. كما تقرر ان يبدأ مران المنتخب يوم ١٩ يونيو واجراء اتصالات لاقامة معسكر في يوغوسلافيا او المانيا. كما تقرر ان تقام مباراة الاهلي والزمالك في ختام الدوري كما هي دون اشراك اللاعبين الدوليين.

### اقتراح اجراء انتخابات لحكام الكرة

● تعقد اليوم (الاثنين) لجنة الحكام الرئيسية باتحاد كرة القدم اجتماعا مهما بالاسكندرية برئاسة اللواء علي قنديل رئيس اللجنة وذلك لمناقشة البنود الخاصة بميزانية الحكام واعتمادها، وكذلك سيتم مناقشة اللائحة الخاصة بالحكام والتي بدأ اعدادها تمهيدا لارسالها للمناطق لمناقشتها قبل اعتمادها نهائيا.

وصرح علي قنديل بان اللائحة الجديدة تتضمن تخفيض سنوات الترقي الى الدرجة الاولى بحيث يمكن لحكم الدرجة الثالثة ان يصل الى الدرجة الاولى خلال ست سنوات فقط اذا كان كفوا.

كما تتضمن اللائحة الجديدة اختيار عضوين فقط من قبل مجلس ادارة الاتحاد في لجنة الحكام الرئيسية والثلاثة الباقون يتم انتخابهم بواسطة الحكام الدوليين والدرجة الاولى.

كما تتضمن التعديلات ضرورة اجراء اختبارات بصفة دورية على الحكام واستبعاد اي حكم غير جاهز فورا.

### احتراف الملاكمة في الدول الافريقية

● تختتم اليوم اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد الافريقي للملاكمة التي تستضيفها القاهرة ويحضرها مندوبو ٣٨ دولة افريقية.. ومن المقرر ان يصدر عن المكتب التنفيذي للاتحاد ولجانه المختلفة بعد اعادة تشكيلها قرار مهم يقضي بتطبيق الاحتراف في دول القارة التي تكتفي بنظام الهواية عن طريق تشكيل لجان للاحتراف في البلدان التي لا تملك الا اتحادات رياضية للهواة ومنها مصر.

وكان الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة قد افتتح الاجتماعات امس ورحب بزوار القاهرة وفي مقدمتهم الطيب الحويشي التونسي رئيس الاتحاد الافريقي.



الرياضة السعودية

## ٢٤ مليون ريال اعانة للاندية

الرياض ـ واس : وافق الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب على صرف مبلغ قدره اربعة وعشرون مليونا واربعمائة وثمانون الف ريال بواقع ١٦٠ الف ريال لكل ناد رياضي مرخص له ترخيصا نهائيا والبالغ عددها مائة وثلاثة وخمسون ناديا وذلك كاعانة مقطوعة للاندية التي اثبتت نشاطاتها المختلفة للموسم الرياضي ١٤٠٨/ ١٤٠٩هـ.

الامير فيصل بن فهد

واوضح وكيل الرئيس العام المساعد للشؤون الفنية السيد ابراهيم العلي الشامي ان هذا الدعم السنوي المتواصل للاندية في المملكة من قبل حكومة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين والنائب الثاني وبمتابعة من الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب من اجل خدمة الشباب والرياضة في المملكة لتنميتهم وتطوير قدراتهم الفكرية والجسمانية في النواحي الثقافية والاجتماعية والرياضية وفي الاسهام في التنمية الشاملة التي تعيشها المملكة.

ابراهيم العلي الشامي

واضاف السيد الشامي ان هذه الاعانات المقطوعة تأتي ضمن الاعانات السنوية التي تقدمها الرئاسة العامة لرعاية الشباب سنويا للاندية الرياضية والمتمثلة في:

● الاعانة المقطوعة: وتدفع للاندية سنويا بمعدل ١٦٠ الف ريال لمساهمة الرئاسة في صرفيات الاندية لتأمين الملابس والادوات الرياضية والتجهيزات الاخرى اللازمة لاقامة النشاطات والخدمات العامة.

● اعانة تقويم النشاط الرياضي والثقافي والاجتماعي عن عام كامل: وتصرف هذه الاعانة بموجب بيانات وانشطة الاندية التي تترجم الى علامات لتقدير معونة كل نادي وفق نشاطه الرسمي والودي.

● اعانة السكن والاعاشة والتنقلات: وتصرف للنادي عن انتقالاته من منطقة الى اخرى لتأمين لاعبيه وتنفيذ النشاطات الرسمية رياضيا وثقافيا واجتماعيا.

● اعانات المقرات: وتصرف سنويا بمعدل ٥٠٪ من قيمة ايجار مقر النادي المستأجر سنويا.

والمساهمة في رواتب المدربين والسكرتيرين العاملين في الاندية، بنسبة ٨٠٪ من رواتبهم المقدرة وبمعدل مدرب واحد لكل لعبه ومدربين اثنين لكرة القدم وذلك وفق اللوائح الخاصة بهم والصادرة عن الرئاسة العامة لرعاية الشباب.

## الرياضة في سطور

### نداء من سفير كوريا الجنوبية في الامم المتحدة

نيويورك : في مناسبة الاحتفال باليوم الـ ١٠٠ قبل دورة اولمبياد سيوول يوم الجمعة الماضي في نيويورك وجه سفير كوريا الجنوبية في الامم المتحدة بارك سانج يونج نداء للدول التي قاطعت الدورة طالبا منها الانضمام الى الموعد الاولمبي.

وصرح بارك بان الالعاب الاولمبية مهرجان حقيقي للسلام وتأسف ان يرفض ٦ اعضاء من اللجنة الاولمبية الدولية الدعوة.

ورفضت كل من كوريا الشمالية وكوبا واثيوبيا ونيكاراجوا وجزر سيشيل الدعوة. بيد ان هذا الرفض لا يعتبر كله مقاطعة فبعض الدول اعتذرت عن عدم الاشتراك لاسباب مالية. واضاف بارك: نأمل ان تعود هذه الدول عن قرارها وستلقى استقبالا حارا في كوريا.

وقبل ذلك بساعات قال سفير كوريا الشمالية في الامم المتحدة باك جيل يون: ليس على الكوريين الجنوبيين ان يخافوا من شيء لاننا جميعنا اخوة.

واضاف: ان التعزيز العسكري الذي ستقوم به كوريا الجنوبية والولايات المتحدة خلال فترة الالعاب لن يكون من دون مراقبة.

### افضل ارقام الموسم في ١٠٠ متر للالمانية الشرقية هايكه دريشلر

دريسدن (المانيا الشرقية): سجلت العداءة الالمانية الشرقية هايكه دريشلر يوم السبت في مدينة درسدن زمنا قدره ١٠،٩٢ ثوان في جري الـ ١٠٠م وهو افضل رقم عالمي للمسافة في الموسم الحالي.

وقد تقدمت دريشلر التي فقدت ايضا رقمها العالمي في الوثب الطويل عندما سجلت السوفياتية جالينا تشستياكوفا ٧،٥٢ متر، على منافساتها سيلكه مولر وماليز جور اولسنر اللتين سجلتا ١١،٦ ثانية.

وفي لقاء دريسدن ايضا سجلت اندريا هامان افضل رقم عالمي للموسم في الـ ٥٠٠م وقدره ٤،٢،٨٤ دقيقة وسوزان لوش افضل رقم عالمي في الـ ٤٠٠م حواجز وبلغ ٥٤،٧٣ ثانية.

### فوز ايطاليا بدورة بولونيا للسلة

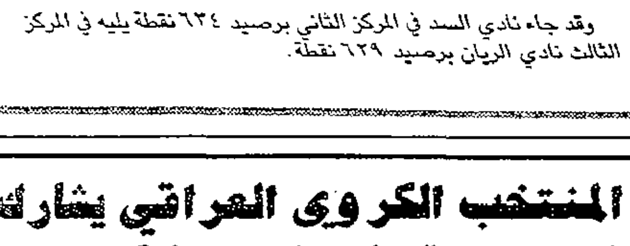
بولونيا (ايطاليا): احرزت ايطاليا بطولة دورة بولونيا الدولية لكرة السلة بفارق الاهداف امام الاتحاد السوفياتي واليونان بعد فوزها في مباراتها الثالثة على اليونان ٩٠/ ٧٥.

وفي مباراة اخرى فاز الاتحاد السوفياتي على تشيكوسلوفاكيا التي حلت رابعة واخيرة ١٠٦/ ٦٧.

### درع التفوق الرياضي في قطر للنادي العربي

الدوحة : حصل النادي العربي على درع التفوق للموسم الرياضي في قطر حيث جاء ترتيبه الاول بين الاندية في الانشطة الرياضية برصيد ٦٤٦ نقطة.

وقد جاء نادي السد في المركز الثاني برصيد ٦٣٤ نقطة يليه في المركز الثالث نادي الريان برصيد ٦٢٩ نقطة.



## المنتخب الكروي العراقي يشارك في دورة الرئيس الكوري

بغداد ـ أ.ف.ب : ذكرت وكالة الانباء العراقية ان منتخب العراق لكرة القدم غادر بغداد امس (الاحد) متوجها الى سيوول للمشاركة في دورة رئيس جمهورية كوريا الجنوبية الدولية التي ستبدأ الاربعاء المقبل.

وضم المنتخب الذي يدربه عمو بابا ١٩ لاعبا هم:

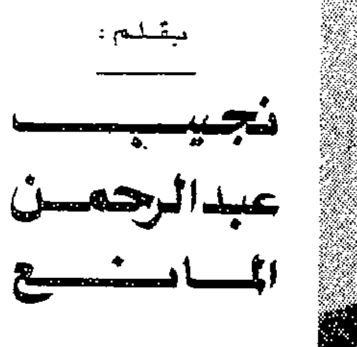
احمد جاسم وعماد هاشم وعدنان درجال وكريم سلمان وسمير شاكر وحسن كمال وسالم هاشم ومظفر جبار وغانم عريبي وسعد قيس واسماعيل محمد وباسل كوركيس وعماد جاسم وناطق هاشم وحبيب جعفر وكريم علاوي وحسين سعيد واحمد راضي وجعفر عمران.

وقد شارك عدد كبير من اللاعبين المذكورين في بطولة كأس الخليج التاسعة خلال مارس (اذار) الماضي في السعودية والتي فاز بها المنتخب العراقي.

يذكر ان العراق تأهل لنهائيات اولمبياد سيوول وسبق له ان شارك في نهائيات اولمبياد موسكو ٨٠ ولوس انجليس ٨٤. كما شارك في نهائيات كأس العالم ٨٦ في المكسيك.

عوالم بغداد ٤

# ذكريات عُمر أكلته الحروف



بقلم: نجيب عبدالرحمن المانع

**اذا اخفق المرء في مدرسة او جامعة يلقى في الشارع ميؤسا من تعليمه وحين يتهيأ له ان يجتاز امتحانها غير المشخصن يرسل الى ميدان المتبارين في الحياة على احتلال كوة صغيرة يوسعها باظافره مع نمو مطامحه. اما الذي يريد ان يبحث عن شخصيته المتفردة، عن ذاته خارج الردهات الاكاديمية فعليه ان يضع برامجه لنفسه بنفسه.**

**ان الذي يدرس في جامعة ذاته، من يأخذ دروسه من هواه واخيلته وصبوته ونزوعاته ونظامه الفكري وميوله وبرامجه التعليمية التي يفرضها على نفسه يجد من العسير عليه ان يتقن شيئا اتقانا تاما ما لم يكن موهوبا موهبة تختصر كل الطرق وتقرب كل بعيد. والمتعلم تعليما ذاتيا لا تعطيه جامعة نفسه اية شهادة ولا يتخرج مطلقا. الامتحان في كلية النفس ربما يكون دائما وربما يكون منتهيا او لم يعلن عنه بعد، وقد يكون مؤجلا الى الابد. كل هذه الامتحانات محتملة عندما يكون الانسان هو الممتحن وهو الممتحَن. وقد حدث لي انني جمعت بين الامرين جمعا يضيعهما كليهما، فقد كنت اكاديميا في كلية الحقوق ولم احرص على اتقان دراسة القانون وكنت في الوقت نفسه اجول خارج الميدان الاكاديمي واضعا على عاتقي حملا ثقيلا احاول ان احمله بخفة وهذا الحمل هو تعميق الاتصال بالتراث الانساني.**

## في رحاب اللغتين الانجليزية والفرنسية

والمشكلة في ذلك الوقت او لعلها في كل وقت ان اللغة العربية وحدها لم تكن كافية لتحقيق ذلك الاتصال الذي كنت اسعى اليه، فلا بد من الدخول في محيط لغة اخرى او اكثر من لغة، واعني بالمحيط ذلك الاتساع المترامي الاطراف الذي حدوده ظلمات. ووجدت ان اللغة الانجليزية وحدها لا تفتح سوى نصف باب فعزمت على دراسة اللغة الفرنسية لفتح النصف الاخر كي استطيع ان ادخل بهو التراث الانساني. وقد كلفني الانتباه للمآثر الانسانية اضاعة للساعات والايام فانفقت على تلك المناهج الذاتية مالا كنت بحاجة اليه ووقتا ومشاعر كان يجب ان تنفق كلها على توسيع جدول الحياة الواقعية اليومية ليصبح نهرا من النرزق الاعتيادي الذي يسبح الناس فيه كافة ومنه يرتوون. كان عندي هدف لا ينال في مثل ذلك المجتمع وبمعونة تلك الامكانيات البسيطة. وفي معالجة اللغة الاجنبية من خلال الاعمال الكبرى المؤلفة بها هناك مرحلتان: المرحلة الاولى ان الشخص يقترب من التحفة المكتوبة اقترابا قسريا اذ كيف يمكن لمن لم يعش في مجتمع تلك اللغة منذ الطفولة ان يعالج شعرها ونثرها ويتذوقه بسهولة؟ لم اكن وانا في الثامنة عشرة امتلك تدفق اللاشعور الجمعي الذي يمتلكه اصحاب تلك اللغة فيكهربهم الايقاع الداخلي فيها، الهمسة المنفلتة، المفردة المنتزعة لا من القاموس وحده بل من التاريخ والطفولة والشارع والمدرسة والمقاهي والعلاقات البشرية بكل انواعها. عرفت ان كل لفظة في اية لغة تتحرك وفق نظام غير مرئي هو نظام السريرة الباطنة الكامنة في الجانب الغارق من اللغة، لا تكشف اللفظة للبصر والسمع الغريبين عن اكثر من عشر حجمها اما الاعشار التسعة الاخرى فهي عائمة لا ترى مثل ثلاجة بحرية غائصة في مياه اللاوعي الجمعي. اما المرحلة الثانية مع اللغة الاجنبية فهي المواطنة فيها وهي مرحلة يصل اليها المرء ان وصل على الاطلاق بعد اجتياز حقول الغام كثيرة.

●●●

## اخفاق في ممارسة المحاماة

كنت بين الوظيفة والوظيفة احاول ممارسة المحاماة ولربما كان اخفاقي فيها اسطوريا لولا ان المحامين الفاشلين مثلي كانوا كثيرين جدا، ومن بينهم شخص اسمه ماجوب هاروتيان، من اعمق من عرفت نظرة ومن اكثرهم صفاء ذهن ومصارحة وقوة شخصية، وكان الى ذلك متفهما للضعف البشري تفهما اجده في شخصيات دوستويفسكي الهائلة التعاطف. وكانت عنايته باللغة العربية وآدابها عناية من يجد حياته فيها والعجيب انه كان ذا بصيرة بالعربية من ناحيتين جوهريتين: الاولى اتقانه لبنيانها الاساسي من نحو وصرف والثانية تناولها مصدرا لغذاء العقل والروح مع اتقانه للغة الانجليزية اتقانا يثير الاعجاب. كان ذوقه في الادب العربي يعلو في رهافته ودقته على كثير من اساتذة الجامعات الذين عرفتهم ووجدتهم يتعاملون مع العربية مثل حارس الضريح. لم يكن هو حارس ضريح بل كان عندي كاشفا. كان في علاقته معنا، وبدر السياب معنا كل يوم تقريبا، يحجم نوايانا الطيبة عارفا ما يكمن وراءها من خداع للذات، فاذا زعزع ثقتنا بكرم روحنا وجرحها جرحا بليغا، قام بمداواة تلك الجراح فتلتئم بيسر. كان مخيفا في صمته المبتسم وفي مصارحته الودودة وفي ثقته بان العلاقات البشرية ضرورية وهشة وغير واقعية: عرفت منه لا من الكتب ان وراء ما تقوله صادقين يكمن كذب دفين، وهو كذب يغتفر اذا لم يؤد الى القتل ولكن المشكلة في مجتمعاتنا ان كل كذبة سكين تحز عنق الاخرين. وكان من الذين يتعرفون على اهوال الروح بواسطة التعرف على تصرفاتها الصغرى، فعنده ان انعدام التعاطف في الامور التافهة دليل على انعدام التعاطف في الامور الضخام.

## السياب ينهر متسولا

كنا ذات ظهيرة في ربيع البصرة الشهي الدفء نتمشى على كورنيش شط العرب وقد ارتفع مستواه بفعل ازدياد مياه نهري دجلة والفرات اللذين يلتقيان فيه ويصبان عن طريقه في البحر، وكانت اشجار الكالبتوس السامقة تظلنا ونسيم النهر العريض يحرك اوراقها العطرة، وكل شيء نظيف وعذب وبدر السياب بيننا يلقي اشعاره المشحونة بآلام تحرك اقسى المشاعر ومر بنا بائع للبرتقال يعرض علينا سلته فاخذنا عددا منها وشرعنا نقشره ونتناوله متمهلين في تذوق عذوبة طعمه في ذلك الجو السحري، واذا بمتسول له يد واحدة، ملابسه الممزقة متسخة عفنة، يقترب منا. فما كان من بدر السياب الا ان قال «هاي لازم يجي واحد ينكد علينه هاللذة البسيطة، عبالك يكول ليش تتونسون بالبرتقال وانا ايدي مكطوعة» (هل لا بد ان يأتي احد ينكد علينا هذه اللذة البسيطة، كأنه يقول لماذا تتمتعون بالبرتقال ويدي مقطوعة؟) صمت ماجوب هاروتيان وذهب المتسول وبعد ساعتين ونحن في المقهى، قال هاجوب لبدر «اتعلم ان معاملتك القاسية للمتسول حجبت عني شعرك في وصف المآسي والآلام البشرية؟ قبل ان يأتي كنت تؤثر فينا بما لاقته «حسناء الكوخ» و«المومس العمياء» من عذاب اما بعد مجيئه فاني اعتقد انك تلجأ للآلام الضخام من اجل تغطية انعدام المشاركة عندك».

فغضب بدر غضب المحرج وهجم على هاجوب قائلا له انه لا يمكنه ان يتذوق الشعر العربي اصلا لكونه ارمنيا، غير ان هاجوب لم يهتم بقول بدر وظل صامتا صمته المترفع، وشيئا فشيئا اخذ بدر يصالحه، وما كان بحاجة للمصالحة لأن هاجوب لم يكن يحمل لبدر سوى مودة صامتة عميقة، مثلما كان يحمل لنا جميعا على الرغم من مصارحاته الهادمة لثقتنا باننا رائعون جميلون ذوو عواطف في غاية النبل.

## هاروتيان: كبرياء المنعزل

كانت علاقتي مع هاجوب تعلو وتهبط ولكنني حين اعود بالذاكرة الآن اجده وهو الغريب بيننا بسبب ديانته، اقرب لي من كثيرين. كان في شخصيته قوة من لا يحتاج مع انه كان قليل الموارد الى درجة مؤلمة لم يكن يفصح عنها مطلقا وكانت تصرفاته درسا حيا في الحفاظ على الكرامة، ومن منطلق احساسه بالقوة الذاتية كان يحافظ على كبرياء لم تكن شريرة، كبرياء المنعزل بلا عدوان على الناس، لا المنعزل المصاب بداء التعالي بل المنعزل الواثق من ان كثرة الخلطاء تجر الكرامة الى الحضيض. وحين نتبختر امامه بحسن نوايانا كان يعرف هزالها وتزويرها ولكنه كان يقبلها بابتسامة لم نكن ندري اهي مصادقة على ما نقول ام اشراف الساخر اشراقا متسامحا على ما نقول.

●●●

## التراث العربي بين طه حسين والعقاد

في البداية دخل في وعيي ان على العربي ان يتصل بتراثه ويظل وفيا له وفي اثناء ذلك يعمق فهمه لتراثه بالاتصال بتراث غيره، ورأيت في مطلع ايامي القرائية ان الذين يعينون العربي على الالتفات نحو الخارج جماعة من التراثيين الماهرين تصدروا مدرستين اثنتين لا تلتقيان كثيرا هما المدرسة الفرنسية والمدرسة الانجلوساكسونية: وقد تزعم الاولى في اعتقادي طه حسين التراثي الكبير وتزعم الثانية عباس محمود العقاد المعتني العميق بالتراث العربي. فكان طموحي فيما بعد ان اجمع التأثيرين ثم استقيهما من مصادرهما فاجهدت نفسي في تعلم اللغتين الانجليزية والفرنسية بالدرجة الاولى مستعينا بالانوار التي قدمها لي اول الامر هذان المرشدان ومن يدور في حلقتيهما. واكتشفت فيما تلا من السنين ان كلا الزعيمين الفكريين ينقصه امران، الاول انه لم يحط بابعاد المدرسة التي فتح ابوابها، والثاني ان كلا منهما بعيد عن المدرسة الاخرى، فطه حسين مثلا لم تهطل على اراضيه امطار شكسبيرية والعقاد لم يغترف كثيرا من عطايا فرنسا. ما المنهج الفرنسي



حافظ ابراهيم

الذي تبناه طه حسين واجده الان منهجا لا يفي كل الوفاء بالثقافة الفرنسية؟ انه المنهج الديكارتي الذي سماته الوضوح. كان هذا المنهج ومايزال عندي ضروريا في جانب عظيم منه وهو وضع الامور موضع الشك، فمع الشك الديكارتي تبدأ نهضة. ولكن السعي نحو الوضوح الباهر يخفي الظلال. لكأني وجدت طه حسين يسير على منوال الناقد الفرنسي اميل فاجيه الذي شعاره «ما ليس واضحا ليس فرنسيا» CE QUI N'EST PAS CLAIR N'EST PAS FRANÇAIS اما المنهج الباسكالي وهو المزاج الفرنسي المقابل للمزاج الديكارتي فلم يبين لنا طه حسين تأثره به. اكثر الادب الفرنسي المعروف عن طريق طه حسين ينحدر من الواضحين امثال ديكارت وموليير وفولتير: الصورة فيه هي كل الصورة ووراءها قليل من الظلال او الزوايا المعتمة، اما الجواب فهو مستغرق لكل السؤال، يحيط به احاطة الخاتم بالاصبع فاذا كان الخاتم اكبر من الاصبع وقع واذا كان ادق منه اوجعه. لم يعرفنا طه حسين بالفرنسيين الذين تتشابك لغتهم وتتخفى وتشرد وتتكهرب مثل لغة رامبو وبروست. لم يحاول طه حسين ان يمد يده الى ذلك الجانب المترجرج ذي الوميض البعيد من التراث الفرنسي الجانب الذي يشكل فيه المجاز مغامرة تعبيرية لا تقف عند حدود اللفظة ولا تستقر داخل اسوار المعنى الظاهري. الوضوح الفرنسي الغالب فيما عرفنا عليه طه حسين وضوح التحقق التام داخل الامكان التام، فالجملة الفولتيرية مثلا تبدأ بالمعلوم وتنتهي بالمفهوم، واذا كانت فيها مفاجآت فهي مفاجآت الفنطازيا لا مفاجآت الخيال، والفنطازيا مثل قصص الخيال العلمي مجالها ابتكار اللاواقعي في ثوب واقعي، اما الخيال فهو رجرجة اللغة كما يرجرجها شكسبير ورامبو وسان جون بيرس وت.س. اليوت وديلان توماس مثلا. في الخيال تتفجر الكلمة الى كلمات، وتتنادى المعاني في المعنى الواحد، في الخيال التعبيري تقتلع الكلمات من حدودها القاموسية الوطيدة الثبات وتحيا حياة قلقة في غسق هش الوجود اذ سيتحول بعد لحظات الى ليل وفي شفق يعبر كالبرق اذ سيتحول بعد قليل الى نهار: اختار طه حسين الادب النهاري الكامل النهارية والادب الليلي الكامل الليلية: اختار وضوح البياض التام ووضوح السواد التام، صرت حين اقرأ طه حسين احيانا اشعر به يسد الطريق على الذكاء بتكرار البديهي والسير من البسيط الى الابسط. فمثلا يكتب طه حسين الفقرة التالية التي يتردد في كتابتها الآن اي كاتب عربي يحتل مكانة ادنى بكثير مما احتل، وليست هذه الفقرة شاذة عن اعماله بل تنسجم في بساطتها المخلة مع الكثير من كتاباته:

«كنا نلغو اثناء الصيف فلنجد اثناء الشتاء، وماذا كان يمتعنا من اللغو اثناء الصيف، وفي الصيف تهدأ الحياة ويأخذها الكسل من جميع اطرافها فتوشك ان تنام ولا تسير الا على مهل يشبه الوقوف وفي اناة تضيق بها النفوس» في هذه الكتابة (من لغو الصيف الى جد الشتاء) شيء يذكرني بكتابات احمد حسن الزيات المحملة بفراغ قاتل لا تبحث عنه الشرطة لأنه لا توجد شرطة معنية بقتل اللغة وكنت قد وجدت اسلوب الزيات منذ زمن طويل اسلوبا لا يرحم في برودة دمه وثقله فابتعدت عنه كما يبتعد المرء عن انهيار ثلجي ان استطاع.

## قصور طه حسين

لم يكشف لنا طه حسين عن رامبو وامثاله في الادب الفرنسي ولذلك لم يكن سفيرا وافي السفارة. كان ديكارتيا والديكارتي يفكر تفكيرا منتظما منهجيا خاليا من المطبات، بعيدا عن براكين الارض اللغوية. قليلا ما وجدت في الجانب الواضح من الادب الفرنسي تفجيرات لغوية. وقد اراد كاتب من جيل طه حسين هو بشر فارس ان يدخل القارئ العربي الى كهف اللغة المعتم لامتلاك كنوزها وقتل التنين الذي يحرسها مثلما فعل سيجفريد بطل فاجنر مع التنين الذي كان يحرس الكنز حين اجيز عليه في الاوبرا الثالثة من رباعية اوبرات خاتم النيبلونجن. وقد كتب بشر فارس شعرا رمزيا لا هو بالشعر ولا هو بالرمز، وكل ما احدثه من اثر عندي هو ان تشبثت بالوضوح الديكارتي الطه حسيني خوفا من ان غموض بشر فارس الارادي يدفعني الى البحر في زورق مثقوب ويتركني اغرق.

## الحكيم: اكثر طراوة

اما توفيق الحكيم وهو المتأثر الاخر بفرنسا مع قلة عنايته بالتراث العربي، فاعماله المسرحية والقصصية ابداعية بديعة وهي اطرى واوفر حياة من تنظيراته الفكرية. لم يكن توفيق الحكيم عندي يمتلك الذهن النقدي المتوفر على تنقيب التراث عربيا وانسانيا. كان يقرأ ما يلذ له بوصفه كاتبا مبدعا وهذا شأن المبدعين. واذكر في خصامه مع طه حسين انه جعل يفخر بانه قرأ كثيرا في امور الفكر الخالص فنازعه طه حسين في ذلك الادعاء، وطه حسين اوثق من توفيق الحكيم عندما يتعلق الامر بالفكر التحليلي الهادئ، الفكر الديكارتي او اذا رجعت ابعد في التاريخ اصفه بالفكر الارسطي تفريقا له عن الفكر الافلاطوني الذي يمسك بالومضة او يعيش قرب فوهة بركان «اثناء» اذا استعرت عبارة نيتشة.

وقد افادني الوضوح الطه حسيني في فهم التراث العربي لا الفرنسي، فقد جاء لنا بالعدد الزراعية الفرنسية لحراثة ارض عربية فأدى دورا ضروريا في اعتقادي. لدراسات طه حسين عن المعري يعود فضل كبير في فهم المعري فهما عقلانيا صاحيا، اما الانتشاء بشعره والطرب له فله منهج اخر ليس كله ديكارتيا.

في بعض الاحيان وجدت طه حسين لا يعير اهتماما كبيرا حتى للمنهج الديكارتي اي المنهج التحليلي البرهاني فهو يقول مثلا في تعليقه على كتاب ما «احببت هذا الكتاب ولا تسألني لماذا احببته، فقد احببته وكفى» وبودي ان اعثر على ناقد مهم في فرنسا او انجلترة او امريكا يقول مثل هذا القول. قلت ان «اعثر على ناقد مهم» لان النقاد الاعتياديين ربما يقولون مثل هذا القول، وربما يقوله الكاتب المبدع لا الناقد لأنه غير مطالب بالبرهان، كأن يذكر روائي او شاعر او مسرحي انه معجب بالقصيدة الفلانية او الرواية الفلانية لأنه يحبها من غير ضرورة لذكر اسباب جودتها، فهي جيدة عنده وهذا يكفي.

## مرضنا المزمن.. «الاعتيادية»

اتمرد في بعض الاحيان على طه حسين لأنني اجده يعاني من مرضنا المزمن، مرض «الاعتيادية»، ولكن عندما اعيد قراءة ما كتبه بحق المعري وما كتبه في «حديث الاربعاء» و«الوان» و«فصول في النقد والادب» وغيرها من المآثر الممتازة ارى عنده لمسة عبقرية في النقد فاستعيد احساسي بالولاء له.

قلت كان هناك تياران متمكنان من التراث العربي ومجددان لفهمه ومضيفان اليه من التراث العالمي الذي كان عندي نوعين بالدرجة الاولى، وقد تطرقت الى التيار الفرنسي الطه حسيني، اي الديكارتي لا الباسكالي، التيار الواعي التحليلي الذي هدفه الوضوح لا الوجد، العقلنة لا كهربائية الوجود، اما التيار الثاني فهو الانجلوساكسوني، وكان يمثله في جيلي عباس محمود العقاد. واذا عدت اليه الان اجده هو ايضا محصورا داخل اسوار كارلايل وكتاب النثر الانجليز في القرن التاسع عشر بالدرجة الاولى: هازلت وماكولي ومن شابههم. اسلوب هؤلاء نثري رفيع، واع برفعته وواع بعالم متناسق منسجم مع نفسه، ومن المعروف ان القرن التاسع عشر الانجليزي كان قرن الثقة بالنفس، الثقة بدوام الاشياء، الحرص على تحسين الامور ضمن حرية منضبطة محسوبة، النقد المستند على دراية متعمقة بما سبق من الفنون ولاسيما فنون القول. انه قرن دعم القيم المبتكرة غير الشكاكة وغير المتزعزعة، وكان هناك بطبيعة الحال من يخرجون على هذه الصفات ولكن الذين يبدو لي ان العقاد حذا حذوهم نفسيا واسلوبيا هم الواثقون المتعالون، اولئك الذين لا يجدون عيبا في انفسهم او طراز تفكيرهم او صواب رأيهم. انه عصر وصول الاستعمار البريطاني ذروة قوته ومع الاستعمار يأتي شعور المستعمر (بكسر الميم) بانه متفوق، وكان العقاد مستعمرا للقارئ، وقد قرأته فوجدت فيه شيئا من القوة اول الامر ولكن فيما بعد وجدت ان تلك القوة موجهة ضدي، لماذا؟ لأن العقاد لا يحاور القارئ. اذا كان طه حسين ديكارتيا فهو لأنه يعطي القارئ فسحة في كتابته: كان يدعو القارئ الى مائدته الفكرية اما العقاد فيأكل طعامه الفاخر وحده تاركا القارئ يشم الرائحة.

وقد قال لي الدكتور صلاح نيازي مؤخرا انه اعاد قراءة بعض مقالات العقاد فوجده يشبه استاذا بيده عصا، فقلت له ان هذا هو انطباعي ايضا. فانا منذ زمن بعيد اخذت اشعر انه مع العقاد لا تبقى للقارئ كرامة قرائية مهمة، وكنت بوصفي قارئا، مستعدا للتنازل عن هذه الكرامة في سن معينة، اما بعدها فلا. طريقة العقاد في وحدانية الفكرة، في ابداء الرأي المتعالي في انعدام روح الفكاهة انعداما غريبا على مصري (مع ان صديقه المازني الخفيف الدم) كلها امور تجعلني اتصور العقاد ملاكما قديرا لا يرضى ان ينازله احد لكي يظل ملاكما قديرا وحده.

## اسلوبان: خطابي.. وودي

لكل من الشخصيتين الرائعتين اسلوبها الخاص: احسست ان اسلوب طه حسين هامس، معتذر يدق باب القارئ مستأذنا بالدخول، فهو يريد صداقة القارئ. اما اسلوب العقاد فمقتحم، توكيدي، يقول القول الواثق وليذهب القارئ الى الجحيم. انه لا يطرق باب القارئ كصديق بل كدائن او كممثل لجهاز الامن او كشخص عهد اليه امر القاء القبض على القارئ. اسلوب العقاد اسلوب الخطابة واسلوب طه حسين اسلوب المحادثة الودية.

## اخطاء العقاد

وكثيرا ما وقع العقاد في اخطاء من يدرس في جامعة نفسه (اي مثلي)، لعدم وجود المنهجية الاكاديمية عنده. ففي نهاية الاربعينات قرأت له مقالة يهجم فيها على الوجودية وعلى زعيمها الفرنسي سارتر هجوم من لا يرى فيها سوى التحلل. وهذا موقف اخلاقي فيه شيء من التعميم العامي، ولكن ما اكتشفته فيما بعد هو ان العقاد اخطأ خطأ في الوقائع (ويكثر الخطأ في الوقائع لدى من يدرسون في جامعة انفسهم) اذ قال العقاد ان سارتر يريد تحطيم المجتمع لأن امه يهودية. والذي اتضح فيما بعد، عندما كتب سارتر الذكريات الخاصة بطفولته واسماها «الكلمات» هو ان ام سارتر ليست غير يهودية فحسب بل ان اباها من كبار رجال الدين البروتستانت وهو من اسرة شفايتزر التي ينتمي اليها البيرت شفايتزر الطبيب ورجل الدين والموسيقي الذي ذهب الى افريقيا وانشأ مستشفى للمصابين بالجذام. فقد كان العقاد يهرف بما لا يعرف احيانا. وقد فعل الشيء نفسه عند احاديثه المتكررة عن الفن الحديث ولاسيما بيكاسو. والعقاد الذي نادرا ما غادر مصر ونادرا ما شاهد معرضا عالميا للرسم، كان يغامر بآراء في الفنون التشكيلية تدل على وثوق بالنفس متكبر ولكنه ساذج بل عامي.

في الجزء الثالث من كتاب اليوميات للعقاد صفحة ٣١٥ رأيته يصدر نقدا جاهلا في مهاجمة الفنون التشكيلية لم ار له نظيرا الا النقد الجاهل الاخر الذي يدعي فهم الفنون التشكيلية الحديثة فيكتب بشأنها مقالات عشوائية مجانية التعبير، فالتعبير المجاني الفارغ في حالة العقاد وحالة النقاد التشكيليين العرب على مستوى واحد في الفجاجة عدا واحدا او اثنين واروعهم جميعا في اعتقادي هو الناقد الرسام المصري حسن سليمان.

طه حسين وعباس محمود العقاد

● بريشة الفنان صادق طعمة

بيكاسو

## لم ير معرضا ويخوض في الفن التشكيلي!

يقول العقاد «وما هو التجريد بالنسبة الى الفنون التشكيلية ان لم يكن الغاء لوجودها وازهاقا لحياتها! وكيف يكون تطورا للرسم والشكل والتلوين شيء يمحوها ويبطلها كأنها عدم؟ وما الفرق بين وجود الفنون الانسانية وعدمها.. بالنسبة لهذه التقليعات التي يتساوى الراسم فيها وغير الراسم كما يتساوى الاعمى والبصير في مسألة التلوين؟» الى اخر هذا النقد المتحشرج الجاهل بموضوعه.

اكتشفت ان العقاد الذي لم يستطع ان يجد في رسومات الفنان التجريدي كاندنسكي لوعة وتمزقا وبناء وتكوينا وتلوينات فذة ولا في بيكاسو سوى شعوذة، انما هو كاتب يفتقر الى فهم العالم المعاصر، ولهذا السبب اخذت اربطه بعجلة كتاب النثر الانجليزي في القرن التاسع عشر حين لم تكن المدارس الحديثة قد انبثقت بعد، عرفت ان في العقاد شيئا عتيقا في بعض الاحيان.

افادني العقاد ناثرا بسعة مفرداته حين يصوغها صياغة محكمة في اسلوبه الواثق القوي، ولكنني وجدته يفتقر لا في اسلوبه فحسب بل في مواضيعه وافكاره وشخصيته الى الصفة التي عثرت عليها في طه حسين والتي اجدها في الاداب العالمية بوفرة وهي «الاشفاق» او «الحنان» او باللهجة العراقية «المحنية» وبالمصرية «الحنية» وعندي ان كلمة TENDRESSE الفرنسية اعمق وارهف في الدلالة على ذلك من الكلمة الانجليزية TENDERNESS المقابلة لها في المبنى، فاستخدامها لدى بودلير وكامو ومورياك وجان جيرودو وسانت اكسوبري يجعلها تعني ما يعنيه شيخوف في اعماله من عذوبة الروح وكرم التآخي والمشاركة في الآلام الصغيرة قبل الكبيرة. احاول ان انظر الى الجوانب الايجابية في العقاد: كان ناقدا فذا في كتبه الممتازة مثل كتابه «ابن الرومي: حياته من شعره» الذي قرأته مرات. لقد انصف العقاد ابن الرومي وجعله يحيا الآن وهو ما لم يستطع ان يفعله ناقد عربي بحق.

وفي مقالات العقاد المؤثرة اشد التأثير عندي في دراسته لشعراء مصر الحديثين اي منذ نهاية القرن الماضي واهمهم سامي البارودي وحافظ ابراهيم وحفني ناصف واحمد شوقي. ان فيها الفهم العميق لماهية الشخصية في الشعر، والعقاد بحاثة عنيد قوي الفعالية في الربط بين التعبير والشخصية، بين الاداء ومن يقف وراء الاداء، بين الكلمة ومسؤوليتها في التركيبة الفنية او لا مسؤوليتها حين تنطلق لكي لا تعني شيئا سوى زخرف القول.

(يتبع)

# ـوار مع الشاعر العراقي هاشم شفيق
# ـنحى قصيدة الألفة الغريبة

**ميز هاشم شفيق منذ بداياته الشعرية في اوائل السبعينات ...اسية خاصة ازاء المفردة. المفردة المشبعة بنوع من الطراوة ...رابة القاموسية، ذلك جعله يشق طريقا آخر، غير ذلك الذي تبعه ...ه من جيل السبعينات. فقد خلت قصيدته من الشعارية البائسة المجانية اللغوية والتقليد الاهوج لنسق ومفردات الأجيال ...بقة.**

**...ان هاشم يبحث عن نفسه في الأشياء وفي وجوه الناس وفي مستوى ...دي للغة، هذا البحث جعل من قصيدته قصيدة متميزة منذ البدء. ... البحث الذي نجده في مجموعته الأولى «قصائد اليفة»، غير ان ...وعته الثانية «اقمار منزلية» جاءت بطفرة واثقة.**

...لع هاشم على الشعر الاوروبي ـ ...ي بخاصة ـ وبدأ يعمل بجهد على ...مفردته وتركيبة قصيدته التي ... تنسحب للمفردة اكثر من ...ابها لتركيبتها ووجهتها، ذلك كله ...اضحا في مجموعة «اقمار منزلية» ...سوي هذه المجموعة في منحاها ... شديدة الوضوح والغرابة قلما ...بها الشعر العربي المعاصر، لقد ...هاشم فيها روحية قصيدته وعليه ...ن يمضي بها بعيدا. فلأول مرة ... الشعر العربي الحديث بهذه ...سية في تناول الناس والأشياء ...س، النجار، الحمال، الحارس.. ...و (الخزانة، المنضدة، الصحون، ...ع، المصباح...). اذ قلما تجد في ...ة تتحدث عن المقاعد بيتا بهذا ...ر وهذه البساطة «ارى مقعدا باتجاه الحقول» او قصيدة عن تشييع الليل او قصيدة دافئة عن ... المقهى.

...هذا المنحى عند هاشم شفيق ...انه الأسر «شموس مختلفة» ومن ...ديوانه الرابع «نوافذنا.. ...م» يكتب الشعر ويقرأ.. يدخن ... وحياته يشربها الى حد بعيد ... كتب الرواية ايضا وقد نشر ...من روايته «بيت تحت السحاب» ...يدة «السفير».

...نيقوسيا كان لنا هذا الحوار مع ...ر هاشم شفيق.

**● ...لقد مرت قصيدتك بمراحل ...، تصفت فيها مفردتك واصبح ...دتك كيان خاص مبني بشكل ... ولكن تطورك مر بطفرات ...ية كمن يقفز جدارا في كل مرة.. ...كن ان تحدثنا كيف وصلت الى ...بنيان؟**

ـ ...لممارسة الطويلة للشعر والعملية ...رية اذا كانت مخلصة تمدك ...ورة برؤية واسعة تستطيع من ... ان تنظر الى مسيرتك وتجربتك ...رؤية نظر مختلفة عما كانت عليه ... عشر سنوات مثلا.

...البدء كنا نكتب القصيدة بشكل ... دون انتباه للعناصر الجمالية ...ية التي تشكل بناء القصيدة ...شافة والتركيز والاختزال ...صاد في بناء الجملة الشعرية. ...القصيدة سابقا تأتي منسربة ...حة وفيها المزيد من الاستطالات ...تطرادات الفطرية (اذا استطعنا ... بهذا الشكل).

...ن بعد مضي اكثر من (١٧) سنة ...كتابتي للشعر استشفيت طريقا ...ناء قصيدتي هو التصفية الكبيرة ...دة من اجل الخلوص الى بناء ...ة عضوية مكتفية بذاتها وملمومة ... نفسها. قصيدة خالية من ...حارات والاضافات والمجاز. ان ...ر مثل «درة الشمس» او «فضة ...» او «نخلة الضوء».. الخ، مثل ...لاستعارات لم يعد لها مجال في ...دتي.. الحالة التأملية لجوهر ...ـة الشعرية هي التي مضت ...دتي نحو هذا البنيان.

**● ولكن كيف تفسر هذا النمو ...رد لقصيدتك.. هل تعتقد بانك ...دت من مدارس شعرية ...بية.. او انك وجدت ضالتك في ...ل آخر غير التناول السائد ...سابه عند العشرات من ...راء؟**

ـ ...انا بطبيعتي لا اميل لفكرة ...س او التيارات، لكنني من ناحية ... ارى نفسي على اطلاع دائم بكل ...ر عليه من تجارب شعرية اوروبية وعربية وعالمية وهو امر سيستفيد منه اي شاعر يهتم ببناء قصيدته. ولانني شاعر يكتب شعرا موزونا بشكل دائم فقد تشكل لدي في ما مضى اطلاع واسع على الشعر العربي القديم ومن خلال هذه المعطيات الشعرية كنت اخلص الى تشكيل اسلوب خاص بي. هذا دون ان نغفل التأثيرات الطبيعية الملقاة على قصيدتي من قبل الشعر العالمي. لذلك وانت تقرأ قصيدتي تجدها شبيهة بقصيدة النثر التي يكتبها الجيل الثمانيني. ومن جهة اخرى يرى الشعراء السابقون في قصيدتي بناء متماسكا واحيانا بناء كلاسيكيا صارما. ان هذا يتأتى ربما من قراءاتي الواسعة في الشعر العربي القديم والحديث، ومن خلال اطلاعي المماثل للتجارب الشعرية الحديثة في العالم.

سعدي يوسف

**● هل تعتبر نفسك وريثا للشعر العراقي الحديث.. لشعراء كبار.. سعدي يوسف مثلا؟**

ـ تميز الشعر العراقي منذ انطلاقة القصيدة الحديثة بالاصالة والبناء الحار والتماسك الكثيف للقصيدة. ان بناء القصيدة العراقية في اعتقادي هو بناء اصيل جدا. هذه الاصالة يمكننا ان نرجعها الى منابعها الأولى.. لتراث وادي الرافدين. فلو نظرت للألواح السومرية والنصوص الآشورية والكلدانية وملحمة جلجامش لاستنبطت هذه الاصالة التي طبعت لاحقا مجمل اعمال الشعراء العراقيين. خذ السياب مثلا في استغواره للجوانب التراثية وتمثله للمناخات الاسطورية التي استطاع من خلالها تفجير الطاقات الكامنة والمخبوءة في الشعر وعلى مدى قرون، كذلك نازك الملائكة في انطلاقتها الاولى، تتجلى هذه الاصالة في قصائد البياتي في دواوينه العديدة، ولا ننسى دور سعدي يوسف الكبير والمهم في تطويره للقصيدة العراقية وانتشالها من الشوائب والاستطرادات الرومانسية الثورية التي كانت تسود معظم قصائد الخمسينات، وضخها بالرموز الحياتية الجديدة، ونظرته الفاحصة للأشياء والتفاصيل التي كانت شبه معدومة في قصيدة الرواد. من هنا نجد ان الشعر العراقي خزين واسع مثلما له احتياطي كبير تمثل في الجيل الستيني والسبعيني، لذلك اجد نفسي ضمن هذا الاطار الواسع، اتغذى منه باستمرار وأحاول ان اطوره كيما اصل الى نتيجة أمل في نهاية الأمر ان اكون قد حققت شيئا من هذه الاصالة.

اود ان الفت نظرك الى دور الجيل الستيني الذي تمثل بالمغامرة والانفلات من الاطر المسبقة التي فرضت عليه من قبل الجيل الآخر، لقد حقق هذا الجيل الكثير، حيث فتح سبلا وأفاقا جديدة للشعر العراقي من خلال انقلابه الشعري على ما هو موروث.

**● في قصائدك هنالك عودة الى جو الطفولة الأولى، الى الذاكرة المنسية، انه امر اراه واضحا عند معظم الكتاب العراقيين في الخارج.. هنالك الحاح على قضية الذاكرة وكان تثبيتها اصبح امرا مستعجلا واوليا.. امر لم يكن واضحا عند كتابنا من قبل.. انه نوع من التشبث بما قد كان ولم يعد له وجود؟!**

ـ يمنحك المنفى احيانا رؤية ذات طابع شمولي تنظر من خلاله الى الوطن بباصرة كاشفة واستبطانية. هذا على الصعيد الايجابي اما على الصعيد السلبي فان المنفى يستولي على حرية المكان. من هنا تبقى الذاكرة تعمل كمرجل على الماضي، لأنك في مكان آخر وفي طبيعة اخرى وفي مجتمع مختلف وفي ازقة مغايرة لازقتك وفي شارع ليس هو شارعك، نيقوسيا ليست بغداد ودمشق ليست البصرة، من هذه الزاوية يكون للمنفى دور سلبي. فهو باستيلائه على حرية المكان يجعل من الذاكرة مصرفا للخيال الذي يعيدك باستمرار للمكان، والماضي كما تعرف هو شريط واسع وطويل من الذاكرة.. فأنت في قبرص.. عماذا تكتب.. عن مقهى؟ وماذا بعد؟ عن شارع؟ هنالك شارع واحد في هذه المدينة! لذلك يبقى الماضي بالنسبة لي ولأبناء جيلي بمثابة مرجل يعمل على الذاكرة، لذلك تنبثق صور الطفولة وأيام الصبا والمدن التي تركتها والشوارع التي خلفتها والمقاهي التي كنت تجلس فيها.. تتذكر نبضات التربة ونتوءات الشجر ورائحة الأوراق ومنظر المياه ومشاهد الأحياء الشعبية كل هذه الاشياء تتوالى عليك في المكان الآخر لتعيد تشكيل الراهن من خلال المنصرم.

**● والرواية.. ما الذي دفعك لكتابتها؟**

ـ يقينا.. هنالك دافع اساسي وراء كتابتي لهذه الرواية الا وهو تأطري في بوتقة الشعر وانغماري الكثير في الكتابة الشعرية، وكما تعرف فأنا مكثر في الشعر وهو أمر لا اجد له تفسيرا واضحا. استمراري في الكتابة الشعرية وخوفي من التكرار والتنميط دفعاني للاستراحة من هذا العناء الشاق في كتابة القصيدة بشكل مستمر وتأمل ماضي الشعري واعادة فحصه من جميع جوانبه. لم يكن امامي من خيار سوى الولوج لكتابة شيء آخر غير الشعر، لذلك انغمرت ولفترة طويلة بالتخطيط لرواية، بدأت فكرة من حادثة بسيطة للغاية وهي ضياع مفتاح. على هذه الحادثة البسيطة بنيت عالما واحداثا وشخوصا. الشخوص الثلاثة في الرواية يعيشون حالة النفي والابتعاد.. حالات التصدع والتشقق في المنافي التي ألقوا فيها قسرا.

الآن افكر بكتابة مسرحية كنت قد خططت لها وأتمنى ان اجد الوقت لاضعها على الورق. هذا التنوع في الكتابة يستدعي وجود فسحة للتأمل في حالتي الشعرية.

في الرواية وجدت حرية واسعة. لقد وجدت فيها حرية كان يقيدها الشعر. رأيت عالما مسحورا ولذيذا وكنت ملتذا وانا اكتب العمل. الآن اجدني اقرأ روايات اكثر مما اقرأ شعرا!

صادق

هاشم شفيق

## هاشم شفيق في سطور

● ولد في العراق عام ١٩٥٠.
● نشر كتاباته في العديد من المجلات والجرائد الأدبية العربية.
● تترجم له حاليا «قصائد الأشياء» للفرنسية.
● صدرت له حتى الآن خمس مجموعات شعرية: «قصائد اليفة» ـ بغداد ١٩٧٨، «اقمار منزلية» ـ ١٩٨٠، «شموس مختلفة» ـ ١٩٨١، «نوافذنا.. نوافذهم» ـ ١٩٨٢، «اوراق لنشيد ضائع» ـ ١٩٨٤. تصدر له قريبا «اعادة نظر» ـ مجموعة شعرية، «مشاهد صافية» ـ مجموعة شعرية، و«بيت تحت السحاب» ـ رواية.

اجرى الحوار في نيقوسيا
سعيد فرحان

## قصيدتان لهاشم شفيق

### ١ ـ جثمان الليل

ليل ابيض
مثل حليب يتوق بين يدي
ويترك فوق سريري
بنطالا أبيض
وخرائب في الروح
وساعة يد
هذا الليل الأبيض كالعبد
اين عصاه؟
وأين عليقته الوبرية؟
أين جمال الاعراب بصحرائه
هذا الليل المتلبس شكل الكاميليا
كيف اشيعه في المنفى؟

### ٢ ـ طبيعة صامتة

أرى في المرايا
هدوء القرى
والفتاة التي تتحلل وسط وعاء
يسمى القمر
ثم المح نفسي
كقوس قزح
يمنح الغيم قبعة
والجبال معاطف
وهذي الينابيع نظارة
والسكون مظلة.




قصة بقلم: لطيفة عثمان الشعلان

البارحة رأيته يتخطى حدود أرضي المجنونة به.. تناثرت على شفتي اسئلة مرة: أيهذا القادم كيف يندلع الحزن العافن في صدرك على تلك الصورة التي أراها..! في صدري أبعثه شجرة صفصاف حزينة.. وطائرا يغني في كل الفصول.. يرقد الحلم الصغير على اهدابي، يكبر ثم يكبر.. يصير نبضا.. يصير وهجاً!

أيها السادة الكرام: افتحوا اعينكم وصدوركم وآذانكم لفرحنا وبكائنا وتلك الأحاديث اليومية التافهة!

### بداية:

عندما انهيت دراستي الابتدائية جلست في المنزل، انتظر وانتظر. ألوك الصمت والفراغ.. ويوم ان جادت به الأيام حلمت انني اقفز خارج الحدود.. وان احلامي الرائعة تستحيل القاً.

كنت أخبيء في صدري حلما بعينين رماديتين مشبعتين بالأمل والرغبة والتوجس اللذيذ!

الآن أصير نخلة طويلة حزينة.. اصير يوم شتاء ولكن..

تخرج الطيور اسرابا من صدوري الى عالمك المجهول و... و..

رأيت البارحة في منامي انني انظر في وجه مليء بالحفر الصغيرة.. كان طويلا.. عيناه غائرتان، وشعر وجهه غزير:

اصابعه الطويلة تنبش ذاكرتي.. صدري.. تصل الى داخلي..

اركض بعيدا عنه.. يتملكني الخوف من ان ينثر اشيائي امام المارة.. أخبيء رأسي بين راحتي.. اركض. يركض ورائي.. يقهقه بصوت مخيف.. يعلو صوته ويعلو.. احس في هذه اللحظة انني اتهاوى، اسقط، لا استطيع الركض قدماي تغوصان في طين ساخن.. تغوصان.. اتهاوى.. ابكي.. اعجز عن الركض، يختنق صوتي.. مازال يقهقه.. رأسي مثقل.. يدور.. أرى الأشياء أمامي عائمة! يمسك بجسدي، يغرس اصابعه اللعينة في كتفي.. تنبت نار موجعة في اماكن أصابعه.. يواصل النبش في ذاكرتي.. يقهقه.. تسري رعشة باردة كموت في كل انحاء جسدي.. اصرخ.. احاول ان اتخلص من قبضته.. لكن راسي مثقل.. وهذا الدوار الشديد.. ثم استيقظت..!!

احسست بأنني متعبة، عيني اليمنى منتفخة، وصدري يعلو ويهبط بسرعة شديدة والعرق البارد ينز من جسدي..

### انكسار

نقش في الذاكرة هذا الجرح الرطب.. غادرني وغادرته.. ثم لا شيء!

......

لا أدري منذ كم من السنين صار هذا الصراع المؤلم يمسك براسي.. حينها اشعر انني ضعيفة جدا..

مع الأيام تعودت حين تداهمني نوبة صداع عنيف ان اعصب راسي بعصابة قوية، واضع لنفسي كوبا من اللبن الساخن.. ثم ابكي بصوت مخنوق!!

جدران الغرفة باردة كصقيع!! حين استبدلت «الخوف من الظلام والخوف من القطط ومن الوحش ذي الرؤوس السبعة بالخوف من الزمن القادم».. أصبت بحالة من الانكسار! ليت باستطاعتي في هذا الزمن الداكن ان استرجع مخاوف طفولتي اللذيذة!

قدمت الشاي بالأمس لاحدى نساء أمي.. شعرت ان عينيها تتفحصاني كما لو كنت قطعة من القماش المعروض للبيع..

جذبني بريق الذهب في معصمها..في جيدها.. في اصابعها القصيرة السمينة.. أراها امامي تبرق كقطعة كبيرة من الذهب! وبلا شعور مني سكبت الشاي على صدرها المجعد! صرخت أمي في وجهي: ألا ترين؟

هربت، ولكن أذني على الرغم مني سمعت المرأة حين قالت (اعرف انه ليس الرجل الذي تتمناه ام «لابنتها، ولكن لا تنسين انها مطل ق ة).

قهقهت، ارتفع صوتي بضحك اقرب الى الرثاء.. المنزل يهتز أمامي، يدور في الفضاء... وانا اضحك واضحك دون توقف.. اشعر بثقل يطبق على صدري.. اختنق.. سائل مر يتدفق في فمي..

لكم اتمنى ان تخمد تلك النار التي تحرق معدتي بلا هوادة!

اقتربت مني امي، نفثت في صدري، تمتمت، استعاذت بالله من شرار الانس والجن.. رأيت الأسى يبرق في عينيها، أسندت رأسي الى كتفها.. من يعرف الآن ان الجرح صار اكبر مما احتمل ايها السادة!!

### نزف:

كانت تنظر في بقايا فناجين القهوة بطريقة غريبة..! حين جاء دوري ترددت.. ملأني الرعب.. تمنيت لو لم اكن هنا..

وحين تراجعت الى الوراء ارتطمت بقدم كبيرة حافية.. رفعت رأسي الى الأعلى.. كانت هي.. بعينيها وعنقها وانفها الكبير.. وتلك الأصبع السادسة!!

تأملت بقايا قهوتي، قالت: عندما جئت ذات حين كان لك عينين واسعتين وقلب كاللبن الرائب! ذات حين كنت تملكين جديلتين سوداوين صغيرتين..

تغرق الآن في صمت بعيد..

تطفح الذكريات في الصدر.. تغرق.. تغرق كل شيء..

اتيت الى الطبيب.. ارتميت على طرف الكرسي، ثم أخذت ابكي!

أيها الطبيب «ثقل مهول يتمدد على مؤخرة رأسي، الصداع يوشك ان يدمرني»

«لا شيء هناك.. الالم ينبع من هنا»، واشار بيده الى صدري..!

كيف نقتل الخوف لنقابل هذا العالم التعس!؟

انظر ايها الطبيب: من داخلي تنبت شجرة فخمة، اوراقها ذات لون داكن.. انها تملأ غرفة عيادتك، ترتطم بالسقف، تخرج من النوافذ.. تتشابك مع ايدي المارة في الشارع.. الشجرة كبيرة، هل تراها؟

لست امزح.. هكذا قال لي الشيخ الذي يملك عينين من الزجاج النقي!

.....

اصرخ.. لا..

لأول مرة منذ سنين بعيدة اشعر بفخر يبزغ في صدري على هذا النحو:

دماء ثائرة تجري في عروقي...

ها انا أصير ماردا طويلا يملك حق الرقص!

## مفهوم الأدبية في التراث النقدي الى نهاية القرن الرابع

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يكشف الكاتب التونسي توفيق الزيدي في كتابه (مفهوم الأدبية في التراث النقدي الى نهاية القرن الرابع) عن البنية الذهنية في ادراك الأدبية في التراث النقدي من خلال البحث في الاقسام الثلاثة التي يتكون منها كتابه.

ففي القسم الأول (جدلية الظاهرة) يبرز ثلاثة مستويات فكرية في ادراك الأدبية هي الانفعال، ويعني به ما يحدث النص من وقع في المستقبل من تلذذ، وطرب، وارتياح او بكاء ومستوى التفاضل وهو ما يتعلق بالطبقة، والمفاضلة، والموازنة سواء في الاطار الثنائي او الجماعي او في الترتيب الداخلي أو الخارجي. ومستوى التأصيل موجها بعاملين هما الكيفية التي يوشر بها النص الأدبي، وتبلور وظيفة النقد.

ويرى المؤلف في هذا الصدد ان (مباشرة النص) انتقلت من اطار شفوي الى اطار مكتوب، ولم يكن ذلك ليتأتى الا بفضل حركة جمع الشعر وتدوينه. اما وظيفة النقد فانها قد تبلورت بوضوح من خلال رد الشعراء والنقاد على مواقف اللغويين من النص الأدبي).

اما في القسم الثاني (تحديد الأدبية من خارج النص) فيدرس المؤلف التناول الخرافي للأدبية محللا ظاهرة المعاناة والاستعصاء عند المبدعين العرب، وظاهرة الشياطين الملهمة للخلق عندهم.

ويذهب الى ان سبب الظاهرة يرجع الى ثلاثة اسباب:

١ ـ سبب نفسي اجتماعي.
٢ ـ سبب تربوي ثقافي.
٣ ـ سبب ديني.

ويحلل الكاتب بعد ذلك التناول الاجتمعي للأدبية مؤكدا ان النسب مقياس مهم للتفوق الأدبي، وقد عده العرب مقياسا مهما للأدبية اذ هو عندهم بمثابة الضمان الذي يكفل قيمة الأديب الفنية.

في حين يرى الباحث ان مقياس النسب ليس الا نتيجة لتلك القيمة التي حظي بها الشاعر في القبيلة، فيصبح النسب من هذه الوجهة العقد الاجتماعي الأدبي بين الأديب وعصره.

## المجلة المغربية لتدريس اللغات

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

رغم ازدهار حركة اصدار المطبوعات الثقافية في المغرب في شكل الكتب والمترجمات والمجلات فان الدوريات العلمية المتخصصة لا تقوى في الغالب على مقاومة تكاليف اصدار مطبوعة علمية متخصصة، فتكون بسبب ذلك عرضة للتوقف خاصة اذا كانت تقف وراءها جهود افراد وليس مؤسسات البحث العلمي.

ضمن هذا السياق الطباعي والثقافي الصعب، غامر أحد اساتذة تدريس اللغة الفرنسية بكلية علوم التربية بالرباط، فاصدر على حسابه مجلة ذات توجه ديداكتيكي (تعليمي) اسماها «المجلة المغربية لتدريس اللغات».

العدد الأول من المجلة مزدوج، غطت المواد العربية مجموع ٤٥ صفحة.

في حين شغل القسم المحرر بالفرنسية ٦٨ صفحة، مع تساو في عدد الدراسات: اربع في كل قسم. بعد الافتتاحية المقتضبة التي حررها مدير المجلة موسى الشامي تطالعنا دراسات حول اعداد مدرسي اللغات الأجنبية (علي القاسمي) اللسانيات التطبيقية: الى اين؟ (موسى الشامي) الصعوبات اللغوية عند متعلم اللغة الأسبانية (الحسين بوزينب) مشروع الهجرة في الثقافة واللغة (عباس الصوري).

اما مواضيع القسم الأجنبي فهي: تأثير اللغة الأم على اكتساب لغة ثانية (جيل بيبو) ـ من اجل بيداغوجية افضل لتخليص النص (نجيبة بوشكيف) تحليل سردي لقصة مغربية في درس اللغة الفرنسية كلغة اجنبية. وكما يلاحظ من فهرست المواد فان الدراسات عن اللغة الأجنبية اوفر مقارنة بالدراسات المخصصة لقضايا اللغة العربية.

## أرجوحة الزمن
## حديث الذكريات

○ هارون هاشم رشيد

في افتتاح الندوة الثقافية الكبرى بالجنادرية، حيث المهرجان الرابع للتراث والثقافة، تحدث الطيب صالح الروائي العربي الكبير، تدفق بثه، سلسا. سلسالا كما الجدول، صافيا، صادقا، ودودا، وادعا، كانما فجأة حملته اجنحة الذكريات الى قريته حيث ولد، ونشأ، وترعرع، مرة واحدة، وجد نفسه يعانق ابوابها، واشجارها، يغازل اطيارها، ويداعب جنادبها، ويلاحق اطيافها، لم تكن امامه ورقة يقرأ منها، او كتاب يعود اليه، اعتمد كليا، على ذلك المخزون الوجداني يستدره، فيسخو باروع ما يمكن ان يجود به مبدع، عريق عميق، صادق، ملتزم.

جاء الطيب صالح ليقدم النموذج، والقدوة، ماذا اخذ من موروثه الشعبي، وماذا ترك، اي اثر ترك فيه ذلك الموروث وماذا افاد منه، ماذا اعطته القرية، وماذا افاد منها، لابداعه، ماذا نقشت في اعماقه، وارست في وجدانه. انساب الطيب صالح يروي تلك الصور البديعة التي عاشت معه، وتحركت في اعماقه، فانتصبت عملاقة في عطائه، وابداعه، اخذنا الطيب صالح، جنبا الى جنب معه الى ذلك الجزء الغالي من وطننا الكبير، تعرفنا الى شيوخه ونسائه، واطفاله، فاذا نحن مثله نهيم بذلك العالم الجميل الوادع العفوي، الصادق، كنا نود لو طال الوقت المخصص للطيب صالح ليواصل ذلك البث الثري، ولكن ظننا لم يخب، اذ ما ان امسك عن الكلام المتاح للوقت المحدد، حتى انطلق الدكتور محمد ابراهيم الشوش ليتحدث عن المؤثرات الشعبية والقومية في الفن القصصي والروائي في السودان، فاذا هو يكمل الصورة، ويؤطرها ويقدمها ببحثه الشيق الذي ركز كثيرا فيه على عطاء الطيب صالح، وابداعه، وتلمس مواطن المؤثرات الشعبية فيه، وارتباطه بالأرض والتراث وتعلقه بموطنه، الذي لم تستطع الاعوام السبعة التي قضاها في لندن بعيدا عنه، ان تغيبه لحظة عن وجدانه. «سبعة اعوام انا احن اليهم، واحلم بهم، ولما جئتهم كانت لحظة عجيبة ان وجدتني قائما بينهم، فرحوا بي وضجوا حولي ولم يمض وقت طويل حتى احسست كأن ثلجا يذوب في دخيلتي، فكأنني مقرور طلعت عليه الشمس ذلك دفء العشرة فقدته زمان في بلاد تموت من البرد حيتانها».

عرض الشوش، في بحثه الشيق الممتع واسلوبه الرشيق تلك الجوانب الانسانية في ابداع الطيب صالح ومدى ارتباطها بالموروث الشعبي، فالطيب صالح يحدثك عن مسبحة خشب الصندل في يد جده وهي تدور في حركة دائمة كقواديس الساقية، ويحكي لك عن المنازل المطلية بالطين الاسود وزبالة البهائم وحوش جده، حيث ينشر التمر على بروش ليجف، ويتكوم البصل والشطة واكياس القمح والفول وحيث تقف عنز في الركن تمضغ شعيرا، وترضع مولودا. يعرفك الطيب صالح على ملابس الرجال، والثياب الفضفاضة والعباءة السوداء وعمامة الكرب نمرة واحدة، ومركوب الفاشر، وما يفعله العريس في ليلة زفافه، حين يمسح بالدلكة ويضع الضريرة على الرأس وتحيط به الصبايا يهزجن الأغاني.

لقد تمكن الدكتور الشوش، ان يجوب عالم الطيب صالح الثري ويغوص اعماقه، ويتلمس مواقع التراث الشعبي فيه، فيكمل ما بثه الطيب صالح في حديثه، ويقدم اجمل نموذج حي، صادق كفنان تعامل مع الموروث الشعبي، فأيقظه وجمله وقدمه كما اروع ما يكون التقديم.

ذلك جزء من مهرجان التراث والثقافة بالجنادرية اراد ان يؤكد انه اقيم من اجل تراث امة كاملة، يأخذ من معينها، ويغترف ليقدمها كأجمل ما يكون التقديم، ولقد كانت لفتة كريمة ان يكون السودان في طليعة هذا الاهتمام ليتواصل بعدها البث والعطاء فيشمل الوطن العربي كله في مقبل الايام، بإذن الله وتوفيقه.




No. 3485 / Monday 13-6-1988




## مسرح

### ساعة بساعة مع عادل امام:

# ماذا فعل «سيد الشغال» مع عروس الصعيد و الوجه القبلي؟

**القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من رشاد كامل:**
**كانت الساعة حوالي السادسة والنصف من صباح يوم الاربعاء (اول يونيو حزيران) عندما لاحظ الناس في محطة سكك حديد مصر (محطة رمسيس) حركة أمن غير عادية!! وتفتيش دقيق للداخلية الى المحطة.**

عند السابعة تقريبا فوجيء الناس بوصول الفنان الكبير عادل امام يقود سيارته بنفسه ثم يتركها، ويسير ناحية الرصيف المخصص لقطار الصعيد.

كان قد سبقه الى الداخل كل من الفنانة رجاء الجداوي ومشيرة والفنان سمير خفاجي والممثلون مصطفى متولي وآخرون!!

والطريف ان عشرات من باعة الفول المدمس الذين يحيطون بميدان رمسيس اصروا على اعطاء عادل امام سندوتشات الفول المدمس وشكرهم على هذه اللفتة الطيبة.

وعندما بدأ القطار يتحرك في الساعة السابعة والنصف صباحا كان اكثر من اربعة آلاف من الركاب المتجهين الى الوجه البحري او القبلي يحيون عادل امام الذي استقل مع افراد الفرقة عربة بكاملها. وبعد دقائق من تحرك القطار اكتشف الجميع غياب وجود الفنان «عمر الحريري». وساد القلق والانزعاج، هل نسي موعد السفر، وعندما وصل القطار الى محطة الجيزة تبعد ١٥ كيلومترا عن القاهرة) كان عمر الحرير يجلس على كافيتيريا المحطة محاطا بالجماهير، التي حيت عادل امام بحماس لا نظير له!!

•••

خمس ساعات استغرقتها المسافة (٣٥٠ كيلومترا) حتى وصل القطار الى اسيوط عاصمة الوجه القبلي وعروس الصعيد كما اشتهرت، توقف القطار خلال هذه المدة مرتين، في بني سويف والمنيا، وفي كل مرة كانت الالاف بانتظار اغلى نجم في مصر لتحييه.

وفي الساعة ١٢,٢٠ ظهرا وصل القطار الى اسيوط، وفشل عادل امام في الهبوط من القطار، كان اكثر من خمسة آلاف موطن في انتظاره، وفوجيء بنفسه محمولا فوق الاعناق ولا احد يدري كيف تم ذلك، ثم تسلل عمر الحريري ورجاء الجداوي ومشيرة والمخرج السينمائي احمد يحيى، ومدير التصوير «محمود عبد السميع» الذي بدأ على الفور في التقاط كل ما يحدث حوله من خلال الكاميرا التي كان يحملها على كتفيه!



● عادل امام يرد على تحية ابناء اسيوط له.



● اعضاء مسرحية «الواد سيد الشغال» على خشبة المسرح في اسيوط

### حصار جماهيري:

وفي اللحظة التي تمكن فيها عادل من الافلات من حصار الجماهير كانت سيارة المحافظة في انتظاره وطارت به الى مبنى نادي اسيوط وتبعه كل الفنانين. حيث اقام لهم محافظ اسيوط اللواء عبد الحليم موسى مأدبة غداء.

في كلمات بسيطة حاسمة قال عادل امام: لا اجد الكلمات المناسبة للتعبير عن مشاعري تجاه شعب اسيوط الذي استقبلني بكل هذا الحب. وحضوري الى هنا هو واجب قومي تجاه هذا الشعب الذي اعطاني كل الحب والتقدير.

وفي كلمته قال اللواء عبد الحليم موسى محافظ اسيوط: ان عادل امام ليس غريبا على اسيوط ورجب به فنانا جادا ملتزما بهموم امته وقضايا وطنه، بدءا من موقفه من القانون ١٠٣ حتى الانتفاضة الفلسطينية.

وعلى مأدبة الغداء دار حوار طويل بين المحافظ وعادل. استغرق حوالي ربع ساعة تخللته ضحكات طويلة تشارك فيها عمر الحريري ورجاء الجداوي، ومصطفى متولي ومشيرة.

واشار المحافظ الى ان الفنان بدر نوفل كان زميلا له اثناء الدراسة. وضحك الجميع وعلق عادل امام قائلا: يعني نناديه بعد كله بسيادة اللواء الفنان بدر نوفل.

•••

منذ الثانية بعد الظهر والالاف تحيط بالفندق الذي اقام به عادل امام، ورغم درجة الحرارة التي بلغت ٤٤ درجة مئوية وقف ابناء اسيوط في انتظار عادل امام لرؤيته قبل التوجه الى مسرح قصر الثقافة.

في الثامنة والنصف كان فنان «رمسيس» رسام الكاريكاتير والمذيع التليفزيوني صاحب برنامج «يا تليفزيون يا...»، قد وصل الى مدخل الفندق وما ان رأته الجماهير حتى راحت تهتف وتصفق له وتداعبه قائلة: «يا رمسيس يا...»!!

وفي لمح البصر كانت سيارة عادل امام وباقي اعضاء الفرقة ووراءها سيارات الامن قد اتجهت الى المسرح الذي امتلأ عن آخره منذ الساعة السابعة مساء، كانت سعة المسرح الفعلية حوالي الف مشاهد ولكن بلغ العدد الفعلي حوالي ١٥٠٠ مشاهد، اشتروا كل التذاكر التي طرحت قبلها بايام فئة سبعة وخمسة وجنيهين.

بل وصل سعر التذكرة فئة الجنيهات الخمسة في السوق السوداء الى ٢٥ جنيها اي بنسبة ٥٠٠٪ تقريبا.

### اطلاق اسم عادل امام على المسرح

في العاشرة تماما بدأ العرض المسرحي، ولم يحدث طوال مدة العرض (اربع ساعات) ان تفوه احد بلفظ جارح او كلمة نابية، كان جمهورا متحضرا وراقيا كما وصفه عادل فيما بعد ـ ارتدى الجمهور ـ الرجال والنساء والاطفال ـ احلى ما لديهم. وكأنهم في يوم عيد فعلا!

وفي اللحظة التي ظهر فيها «الواد سيد الشغال» ـ عادل امام ـ انفجر المسرح بعاصفة التصفيق والهتاف تحية للفنان عادل امام الذي اضطر للتوقف وتبادل التحية معهم!

واثناء الاستراحة حاول المئات من المشاهدين «الصعايدة» التسلل الى غرفة عادل لكي يصافحوه او يوقع لهم في الاوتوجرافات، ولكن الامن واجراءاته حال دون ذلك.

في نهاية المسرحية، وكانت الساعة قد تجاوزت الثانية، خاطب عادل الجمهور وقد حاول ان يحبس دموع التأثر قائلا: اشكركم، واشكر لكم هذا الاستقبال الذي لم اكن احلم به واريد ان يكون معلوما لديكم انني لست موفدا من طرف حكومة او حزب او اية جهة ولكني موفد من قبل ضميري الفني اولا. وأؤكد لكم ان كل مصر ترفض التطرف والارهاب، لان ديننا الاسلامي العظيم هو دين التسامح والحب والعدالة.

وعندما اعلن مدير قصر الثقافة «صلاح شريف» عن قرار المحافظ باطلاق اسم عادل امام على مسرح قصر الثقافة، لمح الناس دمعة انحدرت عن خدي عادل امام، وقال المحافظ انني احيي شجاعة الفنان عادل امام وبطولته النادرة فكل مواقفه ابتداء من القانون ١٠٣ حتى الانتفاضة انما تدل على وعيه والتزامه بقضايا امته ومجتمعه. كان عادل لحظتها مازال يرتدي الروب دي شامبر «الذي ظهر به في المسرحية والتف حوله كل افراد المسرحية حيث تبادل التحية مع الجمهور الذي شاهد المسرحية.

•••

في تلك الليلة لم ينم احد لا من الجمهور، ولا من رواد الفندق، ولا عادل امام وكل الفرقة في صالة طعام الفندق طالت السهرة والمناقشات بين عادل امام ونزلاء الفندق حتى الخامسة فجرا تقريبا، عشرات الاسئلة انهالت عليه، وتناولت اجابات عادل كل الموضوعات. كان عادل على راحته تماما ومتألقا تماما قال عادل امام مثلا:

ـ لقد فكرت فعلا في اعداد مسرحية خاصة لتقديمها هنا وهي «ميراث الريح» ولكن الوقت غير كاف جعلنا لهذا قررنا تقديم مسرحية «الواد سيد الشغال».

ـ السبب الوحيد الذي جعلنا نعرض المسرحية على مسرح الثقافة وليس في قرية «كودية الاسلام» هو ان هذه القرية لا يوجد بها مكان يصلح كخشبة مسرح وغير مستعد من ناحية الكهرباء والصوت.. الخ.

ـ ان الكوميديا في حد ذاتها عمل سياسي بل انها اخطر لانك عن طريق الابتسامة تستطيع ان تقول كل ما تريد قوله، ثم انني ضد طريقة المنشورات، ومانشيتات الصحف التي يتصور البعض انها مسرح سياسي.

ـ غير صحيح ان الواد سيد الشغال عمل غير سياسي، انها السياسة نفسها بمضمون اجتماعي متقدم!! فالبطل الشغال، يتسلل الى مجتمع الطبقة المرفهة، ويكشف زيف وانتهازية افرادها ويشير بوضوح شديد الى ان ثراء افرادها سببه الاول هو سرقة الغلابة واستنزاف الملايين من عرقهم ودمائهم!

ـ انا لا احس بالملل اطلاقا اثناء التمثيل، فانا مازلت عاشقا ومحبا لهذا الفن واشعر بأنني يوميا مثل كل فنان مبتدىء يخاف ان يفشل، والذي يهمني هو حكم الجمهور في النهاية.

ـ انا ضد التطرف ليس في الدين فقط، بل ايضا في الفن والسياسة والاجتماع!

ـ انا لم اجيء الى هنا لكي استفز احدا او اضايق احدا. بل هدفي هو الوقوف بجانب زملائي الفنانين في فرقة ساحل سليم المسرحية الذين تم الاعتداء عليهم!

ـ سنطوف الصعيد بهذا العرض، وسنبدأ بمحافظات سوهاج والمنيا ثم ننتقل الى الوجه البحري بدءا من الاسكندرية!

● ضحك عادل امام عندما سأله طفل صغير لماذا لا تقدم مسرحية للاطفال وقال له: انا كل مسرحياتي للاطفال، من سن سبع سنوات الى سن السبعين، يعني الاطفال الحلوين زيك. ومثل بابا وماما وجدو!!

ـ نعم انا غير منتم لاي حزب سياسي في مصر، والحزب الوحيد الذي انتمي اليه هو حزب الشعب المصري بكل فئاته وطوائفه.

ـ انا ضد العنف والقهر. انا مع حوار الفكر والراي. والتاريخ علمنا ان العنف لا يحارب بالعنف بل بالحوار والمواجهة الفكرية حتى تقنعني اواقنعك!!

•••

في ليلة العرض الثانية شاهد العرض حوالي الفي اسيوطي، اكثر من ٥٠٠ منهم شاهدوا العرض وهم واقفون. وفي نهاية العرض صعد ابطال فرقة ساحل سليم المسرحية الى جوار عادل امام حيث حياهم بحرارة وقدمهم للجمهور على انهم زملاؤه!

صباح الجمعة، التف الالاف حول الفندق. فقد بات معروفا للكل ان عادل امام سيغادر اسيوط في قطار الساعة الثالثة وعشر دقائق. ومنذ العاشرة صباحا امتلأت كل الشوارع المؤدية الى المحطة والفندق بالبشر.

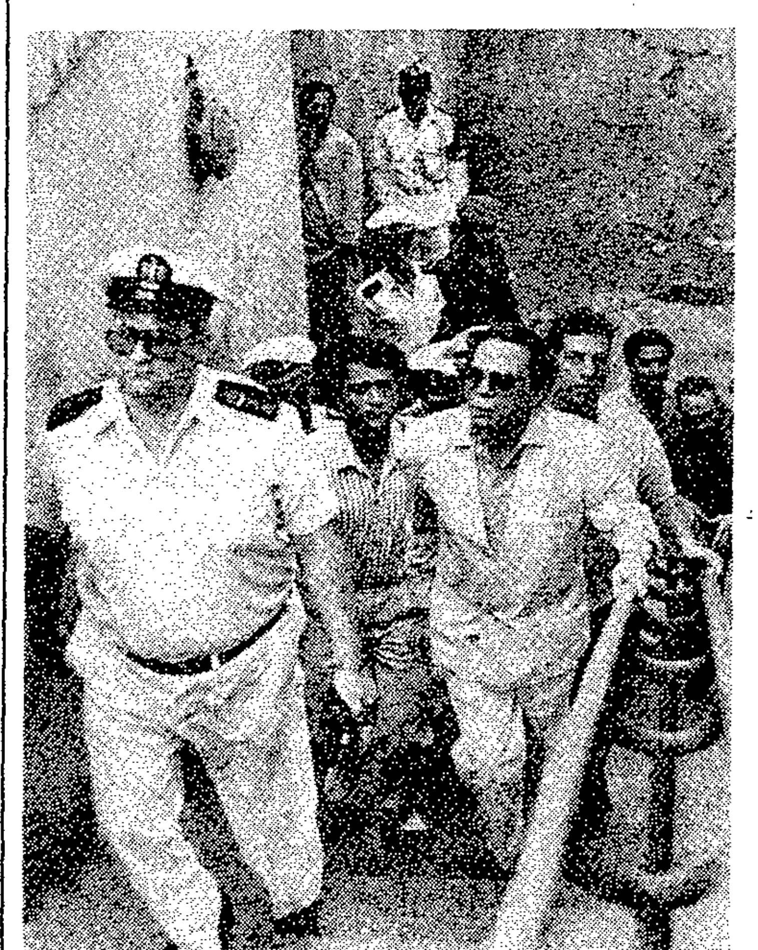
تحرك القطار في موعده بالضبط ونجح عادل بصعوبة في ان يخترق هذا الحصار البشري ويصل الى عربة القطار.

طوال خمس ساعات ونصف والحديث لم ينقطع مع عادل امام. وفي كل مرة توقف فيها القطار على احدى المحطات كانت الالاف في استقباله. كانت جلسة عادل بجوار النافذة. وحوله زملاؤنا في مجلة «صباح الخير».

قلت لعادل امام وكان يحتسي فنجان شاي: ما شعورك الان بالضبط؟!

وضحك كل من حولنا وعاد عادل ليقول: كان الجمهور رائعا. ولم اسمع لفظا بذيئا احسست ان الجمهور كان سعيدا ومبسوطا، ارتدى احلى ما عنده. مستوى التحضر الذي رأيته كان فوق العادة. احسست انني في مسرح له تقاليد عريقة عمرها اكثر من الف عام.

ان اهم معنى خرجت به من هذه الرحلة هو ان الناس متعطشون للفن الجيد الجميل الذي يسعدها!!



● عادل امام في اسيوط

---

## بلا حدود

# السبب طوكيو

وضعوا اللوم على الاستهلاك الياباني للروبيان او ما يسمى بالقريدس ايضا ـ صغار الجمبري ـ في الدمار الحاصل للاشجار الاستوائية التي تنبثق من اغصانها جذور جديدة. وقالوا رسميا ان استيراد اليابان للاخشاب يشكل سببا جوهريا في هلاك الغابة في آسيا.

واذا اضفت النهم بالروبيان الى كميات الاخشاب المستوردة فان اليابان تزدهر درجة كلما انحدرت بقية دول آسيا الفقيرة درجات. زراعة القريدس تقضي على اشجار المنغروف المذكورة والتهافت على الاخشاب يزيل ملايين الهكتارات من الغابات سنويا. والنتيجة تدمير البيئة بصورة منتظمة غاية في العنف والخطر.

فاليابان اكبر مستورد للاخشاب والقريدس في العالم كذلك للنفط والقطن والفحم ومن اكبر المستوردين للمنتجات الاخرى. وطبعا ليس هناك خطر فادح في استيرادها للنفط لان التنقيب عنه لا يضر بالبيئة كثيرا الا في بعض الحالات الاستثنائية مثل ما حدث في آلاسكا الولاية الامريكية الشمالية شبه المتجمدة حسب آخر التقارير المتوفرة. وكذلك بالنسبة للفحم الا في حالات عدم ردم المناجم وتسوية الارض وزراعتها بعد استهلاك الثروة من الموقع. لكن الاخشاب تعني قطع الاشجار والقضاء على الغابات التي تقوم بالحفاظ على البيئة النباتية والحيوانية والمناخية. فاذا قضيت عليها كما حدث في افريقيا ويحدث في الهند ونيبال وجنوب شرق آسيا ـ والجزيرة العربية سابقا ـ بدأت مشوار التصحر والجفاف والفاقة.

لكن اليابان ليست الا واحدة من الدول الصناعية التي تشكل مجتمعة اقل من ربع سكان العالم وتستهلك اكثر من ثلاثة ارباع ثروته حسب احصائيات الامم المتحدة. فاستيرادها للاخشاب سيؤدي الى فقدان الغطاء الشجري في ماليزيا الرائعة قبل نهاية القرن الحالي. وقد يبدو ذلك مستحيلا ولكنه حدث من قبل في دول اخرى تحولت تدريجيا الى قفار. بل ان التقرير يؤكد ذلك بالاشارة الى ان العالم يتجه بالفعل نحو التصحر بمعدل خمسة عشر مليون فدان سنويا قد تزداد مع تسارع عجلة التقطيع والتصدير.

وبعد استفحال الخطر والاعتراف بعجز الدول المتصحرة عن صد الزحف الصحراوي او عكسه عن طريق تحريجه، اقترحت المنظمات الدولية اقامة صندوق خاص لزراعة بلايين الاشجار كعمل دولي تعاوني لمنفعة الدنيا كلها، والاسباب واضحة، لأن تصحر نصف قارة سيعود بالوبال على النصف الاخر خلال عقود قليلة. وزوال الغابات من جنوب شرق آسيا سيؤدي الى كوارث طبيعية لن تنجو منها المناطق الشمالية او الغربية. وقد تمر عدة اعوام قبل تشكيل صندوق كهذا والبدء في تنفيذ الفكرة.

وفي تلك الاثناء ستواصل الصحراء زحفها وستختفي الغابات بمعدل عشرة ملايين هكتار او سبعة وعشرين مليون فدان سنويا هذا بالنسبة للعالم الثالث. اما مشكلة اوروبا وامريكا وكندا والاتحاد السوفيتي واليابان فناجمة عن ازدياد معدلات الرخاء والتقدم التي افرزت السموم الصناعية المعروفة باسم امطار الحوامض التي تهدد بالقضاء على سبع وسبعين مليون فدان اذا لم تتخذ الاحتياطات الكفيلة بالتخفيف منها. وقد يكون ذلك مستحيلا على الاقل في الوقت الحاضر.

فاذا كان الفقر المدقع يؤدي الى التصحر والثراء الفاحش الى السموم وكلاهما يصيبان البيئة فأين المفر؟

فاروق لقمان

---

# ١٠ الاف مسافر يوميا من مطار محمد الخامس الحجاج والطلبة وراء كثافة السفر

**الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:**
**سترتفع حركة المسافرين من وإلى مطار محمد الخامس الدولي بالدار البيضاء بنسبة ٢٠ في المائة خلال السنة الجارية، ويعود هذا الارتفاع الى فترة موسم الحج وعودة العمال والطلبة المغاربة من الخارج اضافة الى عوامل اخرى مثل الانتعاش الاقتصادي بالمغرب من جهة وتخفيف الاجراءات المتخذة في ميدان الطيران المدني من جهة اخرى.**

وتوقع المهندس احمد البياز مدير مطارات محمد الخامس الذي اعطى هذه البيانات في عرض صحفي، ان يصل عدد المسافرين الى عشرة آلاف مسافر يوميا.

ولمواجهة الاقبال والاكتظاظ فان الاشغال جارية لتوسيع بعض مرافق المطار مثل الباب العمومي ومنطقة الاركاب وتسهيل اجراءات تسجيل الامتعة وتقليص مدة الانتظار.

وتحدث المهندس البياز عن مزايا توامة مطار محمد الخامس بالمغرب بنظيره مطار جدة فاشار ان من بين ما ينص عليه ميثاق التوأمة تواجد اطر مغربية بالسعودية لتسهيل مأمورية الحجاج المغاربة ذهابا وايابا بمطار جدة.

---



---

## للأحداث وجوه

# حفيد جيمس جويس يحرق أوراق العائلة

في مبادرة اثارت دهشة الأوساط الأدبية في العالم واستياءها، وبالأخص في بريطانيا، اعلن ستيفن جويس، حفيد الكاتب الايرلندي المعروف جيمس جويس صاحب الرواية الخالدة «يوليسيس» انه احرق وثائق مهمة جدا هي عبارة عن مجموعة رسائل خاصة بعائلة جويس، حتى لا تنكشف اسرار تتعلق بالسنوات الأخيرة لـ «لويجا» ابنة الكاتب التي كانت تعالج في مستشفى سانت اندرو بمنطقة نورثامبتون، من حالة شيزوفرينيا حادة. وقال حفيد جويس ان الوثائق المحروقة كانت عبارة عن مجموعة رسائل كانت لويجا قد بعثتها الى والدها واشخاص آخرين تحوي تفاصيل كثيرة عن حياتها ووضعها وعن عائلة جويس وخاصة والدتها نورا.

وكان الدافع وراء اقدام الحفيد ستيفن على احراق الرسائل هو ان نزاعا حادا نشب ولايزال مستمرا بين عائلة جويس ومحاميها وبين ناشر كتاب جديد عن سيرة نورا زوجة الكاتب الكبير وجدة ستيفن، دون ترخيص من عائلة جويس. وقد نجح المحامون الذين يمثلون عائلة جويس في اجبار ناشر الكتاب الجديد وعنوانه «سيرة حياة نورا جويس»، على حذف الفصل الأخير من الكتاب الذي وصفه المحامون بانه «غزو غير مرخص به لخصوصيات العائلة». وهو الفصل الذي اوردت فيه بريندا مادوكس، مؤلفة الكتاب، تفاصيل دقيقة عن السنين الأخيرة المثيرة للأسى التي قضتها لويجا في المستشفى. وحين تساءل محبو ادب جويس والمهتمون بتاريخ الأدب البريطاني الحديث عن سبب اقدام الحفيد ستيفن على هذه الخطوة الرعناء، اجاب الحفيد «الأشياء الشخصية يجب ان تبقى شخصية. لا احد في مقدوره الآن الاطلاع على تلك الأشياء، لقد قمت بما اعتقد انه في مصلحة عائلة جويس بشكل عام».

وقد استمر هذا النزاع بين عائلة جويس وبين هامش هاملتون الذي ينشر كتاب مادوكس، اكثر من ثلاثة اشهر، انتهى مؤقتا باتفاق الطرفين، على ان تقوم الكاتبة مادوكس باقتباس فقرات من اعمال جويس مقابل حذف الفصل الأخير من كتابها. ويتناول هذا الفصل (١٣ صفحة) ويحمل عنوان «ابنة امها» الأيام الأخيرة من حياة نورا زوجة جويس وهي على فراش الموت في ربيع عام ١٩٥١، حتى وفاة لويجا في ١٢ ديسمبر (كانون الأول) عام ١٩٨٢.

وفيها تفاصيل عن حالة لويجا النفسية، وخاصة الهواجس التي كانت تعيشها بسبب تأخرها في الزواج وضخامة بعض اجزاء جسمها وخاصة انفها، وخيباتها العاطفية خاصة مع المذيع التلفزيوني ريتشارد بيكر، وصداقتها الحميمة مع الكاتب الايرلندي صمويل بيكت، ثم تعلقها به عام ١٩٣٠ عندما كان هذا يعمل مع جويس.

والمعروف ان جيمس جويس الف قصصا قصيرة تحت عنوان «اهالي دبلن» ورواية «صورة الفنان في شبابه» ثم الرواية التي تعتبر من اهم انجازات القرن العشرين الأدبية وهي «يوليسيس» التي استخدم فيها فن المونولوج الداخلي وصور فيها حياة دبلن كلها في مدى يوم واحد فقط تصويرا حاذقا عميقا وأخاذا.

---

## سينما

### الحرب العراقية الايرانية في فيلم مشترك

**القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:**

تم الاتفاق بين المخرج المصري عبد اللطيف زكي وشركة بابل السينمائية العراقية على انتاج فيلم مشترك يقوم ببطولته محمود مرسي ونور الشريف ويتم تصويره بين مصر والعراق.. ويبدأ المؤلف السينمائي كرم النجار في البحث عن موضوع يتناول قصة انسانية تدور في وقت الحرب العراقية الايرانية.

وتم الاتفاق على ان يتحمل الجانب المصري اجور الفنانين المصريين وأن يحصل على حق توزيع الفيلم في مصر والبلاد العربية سينمائيا وعلى شرائط فيديو ويتحمل الجانب العراقي اجور الفنانين العراقيين وتكاليف السفر والاقامة والتصوير وطبع الفيلم في مقابل ان يحصلوا على حق توزيع الفيلم في العراق واوروبا وامريكا.

## مؤتمرات

### مؤتمر القاهرة الدولي للطاقات المتجددة

القاهرة ـ واس: تبدأ في القاهرة اليوم الاثنين اعمال مؤتمر القاهرة الدولي للطاقات المتجددة.

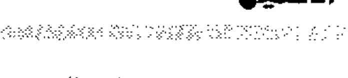
ويشارك في اعمال المؤتمر التي تستمر اربعة ايام ٥٠٠ عالم متخصص في هذا المجال يمثلون ٢٠ دولة من دول العالم المختلفة.

ويتناول المؤتمر بالبحث والمناقشة حوالي ٢٢٠ بحثا علميا حول احدث تطبيقات الطاقة الشمسية وطاقة الرياح واقتصاديات الطاقة التقليدية والتلوث الناتج ومشروعات الطاقة في الدول النامية وطرق نقل تكنولوجيا الطاقة المتجددة في هذه الدول.

## حالة الطقس

| | الصغرى | الكبرى | |
|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | ٢٧ | ٤٦ | صحو |
| المدينة المنورة | ٢٨ | ٤٣ | صحو |
| الرياض | ٢٥ | ٤٤ | صحو |
| جدة | ٢٥ | ٤٣ | صحو |
| الظهران | ٢٨ | ٤٥ | صحو |
| ابها | ١٧ | ٣٠ | ممطر |
| الطائف | ٢٣ | ٣٥ | غائم |
| البحرين | ٢٥ | ٣٧ | صحو |
| القاهرة | ٢٩ | ٤١ | صحو |
| بيروت | ٢٥ | ٣٥ | صحو |
| الجزائر | ١٦ | ٢٥ | صحو |
| تونس | ١٨ | ٢٨ | صحو |
| الرباط | ١١ | ٢٠ | غائم |
| امستردام | ١٠ | ١٩ | ضبابي |
| اثينا | ١٨ | ٢٨ | غائم |
| برلين | ١٠ | ١٨ | غائم |
| بروكسل | ٩ | ١٦ | غائم |
| كوبنهاجن | ١٠ | ٢٠ | صحو |
| دبلن | ١٥ | ٢٠ | صحو |
| فرانكفورت | ١٠ | ٢٠ | غائم |
| جنيف | ٤ | ١٩ | غائم |
| هلسنكي | ٩ | ١٥ | غائم |
| هونج كونج | ٣٠ | ٣٩ | ممطر |
| جاكرتا | ٣١ | ٤٠ | ممطر |
| كوالالمبور | ٣٢ | ٤٥ | غائم |
| لشبونة | ١٤ | ٢١ | صحو |
| لندن | ٩ | ١٣ | ممطر |
| مدريد | ٩ | ١٨ | غائم |
| مانيلا | ٢٥ | ٣٥ | صحو |
| مونتريال | ١٠ | ١٨ | صحو |
| موسكو | ٩ | ١٨ | عاصف |
| نيودلهي | ٢٠ | ٣٢ | صحو |
| نيويورك | ١١ | ١٩ | غائم |
| نيقوسيا | ١٨ | ٢٨ | صحو |
| باريس | ١٤ | ٢٤ | صحو |
| روما | ١٤ | ٢٤ | صحو |
| استوكهولم | ٣ | ٩ | ممطر |
| سيدني | ٢٠ | ٢٥ | ممطر |
| طوكيو | ١١ | ٢٠ | صحو |
| فيينا | ١٤ | ٢٤ | غائم |

---



## مفكرة الاثنين

داود الزبيدي

علمتني الايام انها دول قلب!

وتعلمت ان النزعة الانسانية في التعامل هي الاغلب.

وبين محكات مفاهيم ومدلولات اعتبارات، لن يصح فيها الا الصحيح. وانكم معشر البشر العزل، مهما تقدروا وتأولوا فستضحك الاقدار!

اقول: ثمة طفلان «يحبوان» في مدلولات السبب والنتيجة، والاصل والفرع، غفلة وغرة، وكلاهما مبتلي بلجاجة استحواذ طفولي ملموس فطرة. فتلك لعبتي... لا بل لعبتي انا! إثباتا لنزعة غلبة الذات والانية، وتملك صغر السن وقصر طول الباع.

وبمشورة من ابويهما، ورغبة في تطوير، بل خلق «بواكير» المحاججة والمنطق السليم... الصحيح لديهما، فلو تيسرت لهما رؤية قدح اسود مستدير، كتب على جانبيه المقابلين لهما باللون الابيض، رقما خمسة من طرف، وستة من طرف آخر، ترى ما الذي سيراه كل منهما؟

أليست الخمسة رقما لواحد منهما، والستة رقما للآخر وبجزم، و«يقين» لا يقبلان جدلا!؟ وعلى هذا فكلاهما «الصحيح» وحسب!؟

... ويقولون إن من مناظرات كمبردج او اكسفورد، وكلاهما محراب علم ومعرفة، اقتبس جذوره من «قيروان» تونس و«أزهر» القاهرة وعالم الاندلس الاسلامي... فردوسنا المفقود، ان للجامعي ان جاز وانتمى لحزب المحافظين ان يدخل في مناظرة جدلية «سفسطائية»، امام جامعي آخر ينتمي لحزب العمال. ولكن على الاول ان يدافع عن سياسة العمال، و«لغريمه» المنتمي لحزب العمال ان يدافع عن سياسة المحافظين!

كذا عز البلبلة و«اصطراع» رؤية وجهة نظر الآخر افتعالا، وذلك مما يشحذ قابلية «المنطق» المفلوج مادامت السياسة لعبة التمسيح، دون أي واعز اخلاق او ديني!

انك ايها البني آدم من نطفة علق، ولأنت من جبلة الطين وعلى هذا لا يغرنك تطاول او استعلاء وقد:

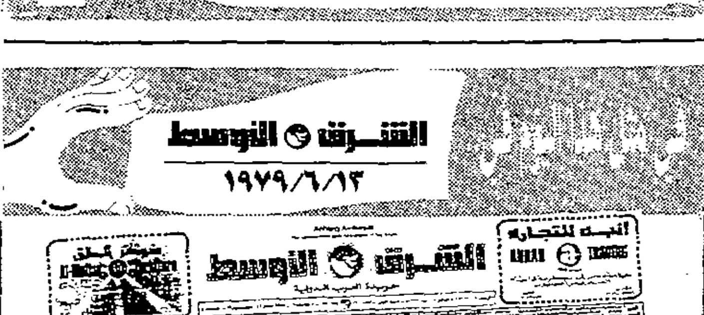
(نسي الطين ساعة انه طين حقير فصال تيها وعربد!)

وبين هذا وذاك وقيل وقال يحدث الثقات انه إذ تطلع الدكتور طه حسين، وهو في عز أوبته من سوربون دكتوراه الادبية، حاملا معول التشكيك بحاجات جمة من صلب مجتمعه وخلفياته، ولهو «الشيخ الازهري» سابقا وربيب الثقافة العربية الحقة،... ومنتقدا الشعر الجاهلي وفحوى اصوله ولبابه، تصدى له مصطفى الرافعي قائلا بروح المعية انتقادية فكهة ملتزمة بالجذور واللباب والاصالة:

اسفنجة جاءت لشرب البحر
وشمعة ضاعت لشمس الظهر
والشيخ طه في انتقاد الشعر
ثلاثة مضحكة لعمري

ذلكم انه لن يصح الا الصحيح، وأنت اذ تتنكر للاصل والارومة تهبط الى الهاوية دون رحمة!

---






الشرق الأوسط

كارتر يسعى لترتيب هدنة إعلامية بين مصر واسرائيل

قرار فلسطيني بالتحرك في جميع الاتجاهات

الخميني للسوفيات: لا تتدخلوا في شؤون افغانستان

الميزانية البريطانية الجديدة

انتكاسة أمنية في بيروت وقصف متزايد في الجنوب

مصر: انتخابات الإعادة تجري غدا

● المفاوضات تتعثر وبدء اتصالات عاجلة لوقف التوتر وكارتر يسعى لترتيب «هدنة اعلامية» بين مصر واسرائيل واللوبي الصهيوني يتحرك لتخفيف «التشدد» الامريكي!

● الخميني للسوفيات: لا تتدخلوا في شؤون افغانستان.

● الميزانية البريطانية الجديدة: اعفاءات وتخفيضات ضريبية وزيادات في اسعار السلع والخدمات.

● انتكاسة امنية في بيروت وقصف متزايد في الجنوب.

● السعودية تجدد اعارة المدرسين المصريين.

● حكام غانا العسكريون يخططون لطرد الجاليتين اللبنانية والهندية.

# أبيض و أسود
# كن جميلا وعش طويلا

مرجريت تاتشر قد تهيمن على اجتماعات مجلس الوزراء بثبات تحسد عليه، وقد تقبض على سياسة حزب المحافظين بيد من فولاذ ولكن قد تتسارع دقات قلبها ويرتفع نبضها ارتفاعا ملحوظا وقد تصرخ طالبة النجدة اذا رأت جرذا او ثعبانا على ارض مطبخها في المنزل رقم ١٠ داونتج ستريت.

اما خصمها اللدود نيل كينوك زعيم حزب العمال فهو على استعداد لمصارعة التنين، لا الجرذ او الثعبان فقط، ومواجهة آل كابوني اذا حكمت الظروف والنزال مع كابتن كوك. ولكن عندما يأوي الى فراشه كل ليلة يبتهل الى الله الذي خلقه رجلا ان يبقيه رجلا والا يحوله الى امرأة حتى لو كانت الجائزة هي رئاسة الوزارة في الانتخابات المقبلة.

الحكاية بدأت منذ آلاف السنين، عندما كان الفيلسوف الاغريقي يشكر الآلهة يوميا لانه خلق رجلا لا امرأة. وهذه الرواية التي انتقلت الينا عبر العصور والأجيال اصبحت في حكم الحاشية في دراسة التاريخ الحضاري والاجتماعي للاغريق القدماء. غير انها قفزت قفزا من كتب التاريخ واكتسبت دلالة عصرية منذ ان خرج علم النفس علينا بنظرية جديدة وطريفة للغاية. موطن هذه النظرية هو جامعة اتلانتيك الامريكية، ومصدرها باحث يدعى دينيس اودونوفان.

هذه النظرية تزعم بأن المرأة اطول عمرا من الرجل لسبب لا علاقة له بالتركيب الكروموسومي، او التوازن الهورموني او اي سبب عضوي آخر. الأمر ببساطة يتلخص في كلمتين «جنون الانوثة». هذا النوع من الجنون، مثل جنون العظمة او الخوف من المرتفعات، يضرب بجذوره في الاعماق ولكنه غير معقول وغير منطقي، مثله كمثل العقد النفسية الاخرى. انه خوف جارف مسيطر معذب، مهيمن، ديكتاتور لا يريح صاحبه في الليل او في النهار، يحرمه من الأمن والاستقرار، يفرض عليه سلوكيات غير معقولة وغير عادلة. وتنتاب المصاب حالة من القلق المزمن تتأثر بها وظائف الجسم الفسيولوجية فتضعف المقاومة للأمراض. والنتيجة هي الموت قبل الاوان. لتلك الأسباب تعيش المرأة ويموت الرجل! او هكذا يزعم صاحب النظرية.

النظرية لا تفترض ان كل الرجال مصابون، ولكنها اصابة اقل ما توصف به في اعتقاد الباحث، انها واسعة الانتشار. المصاب يرتعد خوفا من ان يتحول من الذكورة الى الانوثة. ولذلك يبذل قصارى جهده في محاربة هذا الخطر. فهو يدرس سلوك الأنثى الاجتماعي والعاطفي ويتبنى نقيضه. معروف عن المرأة مثلا انها كثيرة التردد على عيادات الاطباء، وانها اذا احبت اخلصت وعبرت عن عواطفها جهرا، واذا حزنت اطلقت العنان لدموعها. ولذلك فان الرجل المصاب بجنون الانوثة يفعل عكس ذلك تماما. اذا مرض لا يستشير الطبيب. واذا شعر بميل عاطفي قوي نحو فرد معين من الجنس الآخر حاربه إما بالكبت او بتقمص شخصية الدون جوان صاحب الغزوات والنزوات الذي ينتقل من غصن الى غصن برشاقة العصفور. واذا حزن اختزن حزنه حتى تتسد شرايينه ويرتفع ضغط دمه ويصاب بالسكتة.

ويستشهد الباحث بحالة اجتماعية محددة وهي حالة الطلاق. اذا طلقت المرأة عبرت عن اساها بالبكاء والاكتئاب واستقطاب الرعاية الطبية والرعاية الاجتماعية من الاقارب والأحباب. اما الرجل المطلق، اذا كان من اصحاب الاصابة، فانه يحول طاقة الحزن الى اسراف في السهر او التدخين او قيادة السيارة بسرعة جنونية. ولا شك ان مثل هذا السلوك يؤدي في النهاية الى ارتفاع نسبة الوفيات بين الرجال.

من شيم الحياة انها لا تأخذ كل شيء ولا تعطي كل شيء. فاذا كان خوف المرأة من الثعابين والجرذان تقابله حياة مديدة فمرحبا بالحياة وتبا للجرذان. واذا كانت صفات الشجاعة والاقدام والصلابة العاطفية التي هي من شيم الرجال يقابلها شروع في الموت البطيء فمن الافضل اعادة النظر او ربما اعادة التوازن من اجل حياة اطول. البشرى هي ان النوع الوحيد من الرجال الذي ينجو من اخطار هذه الشعرة النفسية المهلكة هو الرجل الذي يحترم المرأة ككائن مساو له في القيمة الانسانية وفي الحقوق والواجبات. اي انه اذا احترمها لا يخافها. واذا نجا من الخوف نجا ايضا من التهلكة.

اذا قبلنا تلك النظرية فان حالة الفيلسوف الاغريقي هي اول حالة رصدها التاريخ «لجنون الانوثة». واذا صح الصحيح وجب على كل انثى تشعر بقيمة الحياة ان تبتهل قائلة: الحمد لله الذي خلقني انثى.

فوزية سلامة



## الفيل يحب البرتقال

رجل دين ياباني يقدم برتقالة الى فيل وصل الى طوكيو من الولايات المتحدة مع عدد من الأفيال والحيوانات الأخرى التي يملكها سيرك بارنوم وبيلي الامريكي.

## «رزبيرجر» ياباني

على غرار الهمبرجر الامريكي بدأ اليابانيون اكلتهم المفضلة الرز على شكل «رزبيرجر». وفي الصورة اعلاه تبدو فتاتان يابانيتان تلتهمان الأكلة اليابانية الجديدة.





● فؤاد الترك سفير لبنان الجديد في فرنسا لايزال يتلقى التهاني بتعيينه في هذا المنصب، كما اقيمت سلسلة حفلات تكريم على شرفه حضرها عدد من الشخصيات اللبنانية والعربية والفرنسية.

● الاستاذ احمد بهاء الدين، والسيدة حرمه تلقيا التهاني بنجاح رحلة الاستشفاء، التي قضاها الزميل الكبير في الولايات المتحدة الامريكية، قبيل عودته الى القاهرة، حيث مر في لندن في طريقه اليها.

● عبد الرحمن السليطين مدير عام مكتب الرئيس العام لرعاية الشباب في السعودية باشر عمله بعد تماثله للشفاء اثر العملية الجراحية التي اجريت له.

● الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض يرعى في الثاني والعشرين من يونيو (حزيران) الحالي الاحتفال التكريمي الذي تقيمه الجامعة لاعضاء هيئة التدريس الذين انتهت مدة عملهم بالجامعة.

***

● هدى النعماني الاديبة المعروفة التي تزور الولايات المتحدة احيت سلسلة امسيات شعرية كان لها صداها الطيب في اوساط المغتربين العرب.

***

● ريتشارد جير الممثل الامريكي يزور لندن هذه الايام. وقد شارك في المهرجان الذي اقيم في ويمبلي بمناسبة ذكرى ميلاد الزعيم الجنوب افريقي نلسون مانديلا.

● الامير هذلول بن عبد العزيز والامير عبد العزيز بن تركي آل سعود اقاما احتفالا بمناسبة زفاف كريمة الامير هذلول على الامير ... بن عبد العزيز بن تركي وسط ... وحضور حشد من الامراء وكبار الشخصيات.

***

● عبد الرحمن محمد عبد الكريم ... مكتب وزير البترول السعودي ... الى الرياض من رحلة عمل في ... استغرقت اسبوعا.

## أفراح

● الزميل الحسين اشواع، من مكتب «الشرق الاوسط» بالمغرب، وضع ... لتردده فاختار عالم الزوجية وعقد ... مؤخرا بالرباط، في حفل آثر ان يقتصر على عائلتي العروسين.

## مثل اليوم

الصديق وقت الضيق





● سعيد سعد القحطاني من اسرة وزارة البرق والبريد والهاتف السعودية في الرياض رزق وحرمه مولودة سمياها هيفاء.

***

● سعيد فتحي ابو الجدايل رجل الاعمال رزق وحرمه بمولودهما البكر سمياه عبد القادر.

***

● محمد عادل السيد عزوز، بتهامة للمكتبات بالرياض رزق وحرمه مولودة سمياها نهى.









## ٣ أجيال في لقطة واحدة

لقطة طريفة تمثل ثلاثة اجيال من العائلة المالكة في بريطانيا: الجيل القديم وتمثله الملكة اليزابيث الأم والجيل الجديد الذي تمثله الأميرة ديانا زوجة الأمير تشارلز ولي العهد والجيل الناشئ الذي يمثله ابن الأمير تشارلز وليم. وقد ظهر ثلاثتهم في الاحتفال الذي اقيم حديثا في مناسبة ذكرى ميلاد الملكة اليزابيث.

## مجموعة المغرب العربي على طريق التأسيس

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

يتواصل العمل المشترك بين بلدان المغرب العربي الخمسة لاقامة المؤسسات المختلطة وتنسيق المواقف من اجل بناء المجموعة المغاربية.

## منظمة طلابية مغاربية

وأيضا على صعيد العمل المغاربي، ينتظر بعث منظمة طلابية تأخذ شكل اتحاد طلابي مغاربي لهذا الغرض ستتحول الى المغرب في الايام القادمة مجموعة من طلاب التجمع الدستوري - الديمقراطي (حزب الرئيس بن علي).

## جامعات

## اتفاقية للتعاون العلمي بين جامعة القاهرة وكلية الدراسات الاسلامية بدبي

الخليج - «الشرق الاوسط»:

وقعت كلية الدراسات الاسلامية بدبي اتفاقية للتعاون العلمي بينها وجامعة القاهرة بهدف تدعيم العلاقات العلمية والبحثية مع كلية دار العلوم بالقاهرة.

الاتفاقية تشتمل على اعتراف جامعة القاهرة بمعادلة الشهادة التي تمنحها كلية الدراسات الاسلامية بدبي، بالاضافة الى تبادل النشرات العلمية وتشجيع تبادل المعلومات والخبرات واعضاء هيئة التدريس.

وقع الاتفاقية السيد جمعه الماجد رئيس مجلس الامناء بكلية الدراسات الاسلامية ود. محمود ابراهيم الديك عميد الكلية.

وعن الجانب المصري د. محمد نجيب حسني رئيس جامعة القاهرة ود. محمد بلتاجي عميد كلية دار العلوم.

## كتب

## الدور الاقتصادي للمرأة المغربية في البادية

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

يطرح كتاب الصحافية المغربية فاطمة العلوي (الدور الاقتصادي للمرأة في البادية) ازمة التعامل المتعددة الاطراف التي تحكم القيم في الوسط القروي، والاساليب الاجتماعية الكفيلة بتحقيق مردودية النشاط الاقتصادي للتنمية والازدهار، ودور الاسرة في البادية المغربية من خلال ما تقوم به المرأة لصالح الانتاج العائلي لتوفير اسباب الحياة.

وتؤكد الباحثة ان النساء المتواجدات في مختلف البوادي المغربية هن اللواتي يتكلفن بأكثر من خمسين في المائة من الاشغال المنجزة في الحقول في حين ان الرجال هم وحدهم الذين يتلقون التكوين الايجابي المساعد لهم على مواجهة المشاكل ذات المردودية العليا. وهذا ما يفسر تدني اجرة النساء الى عشرة دراهم في اليوم مقابل اعمال شاقة.

وتوضح الباحثة ان مساواة المرأة تظهر من خلال صلاحيتها ومساهمتها، فعلى الصعيد التقني يبرز جهدها في المساهمة في الاشغال، وعلى الصعيد الاقتصادي تتحدد مساهمتها في الحصة المتعلقة بتدبير الاعمال.

ومادامت الاسرة في بوادي المغرب تشكل وحدة متماسكة للانتاج، فان المرأة كانت وماتزال ندا للرجل في هذا المجال، وهذا ما يدعو الى تحسين احوال المرأة في المناطق القروية لتوفير الاسباب الكفيلة بخدمة الاسرة.

وترى فاطمة العلوي في هذا الصدد: ان النساء في المناطق القروية هن اللواتي يضطلعن بقسط مهم من الاشغال الفلاحية الامر الذي يستوجب تحسين حالتهن الصحية وقدرتهن الطبيعية على المشاركة في الحياة الاقتصادية.

وتحذر الكاتبة من الاخطار التي تتعرض لها المرأة في البادية اذ كثيرا ما تشتغل وهي تحمل على ظهرها رضيعها والى جانبها طفل آخر، مما يضطرها الى تكليفه برعايته في عين المكان غير آبهة بالاخطار التي يمكن ان يتعرض لها، كما تضطر المرأة كذلك الى استخدام بناتها في انجاز كثير من الاشغال الشيء الذي يحرمهم من الدراسة والتعليم.

وتدعو المؤلفة الى ضرورة تمكين المرأة من استيعاب اساليب الزراعة العصرية لتخفيف الاعباء عن المرأة في البادية وتطوير كفاءاتها في المجالات التي تعمل فيها، وتجديد دورها رغبة في صيانة التوازن واعطاء مدلول لعلاقة الرجال بالنساء.

وتخلص في نهاية الكتاب الى ان تقييم الدور الاقتصادي للمرأة في الميدان الفلاحي بالخصوص سيكون معناه ازدياد المردودية مع التخفيف مما تعانيه المرأة من قلة الاجر الذي لم يعد مطابقا للقانون بوجه عام.

السلطات المصرية تفرج عن كتاب

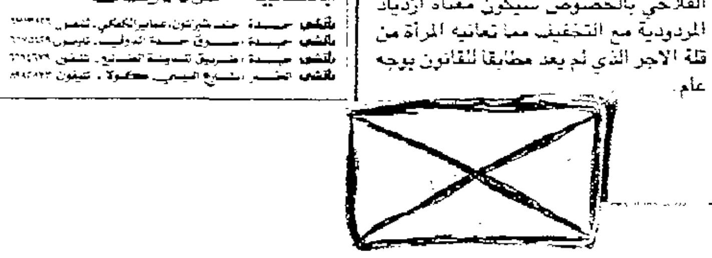
## مذبحة الابرياء في ٥ يونيو

القاهرة - ق. ن. ا: افرجت السلطات المصرية عن كتاب (مذبحة الابرياء في ٥ يونيو) للكاتب الصحفي المصري وجيه ابو ذكرى.

وكانت مباحث امن الدولة في مصر قد صادرته فور صدوره يوم الاحد الماضي وجمعته من الاسواق وحظرت نشر اي مادة منه في الصحف المصرية بدعوى انه يتضمن بعض الاسرار التي لا يجوز كشفها الان.

والكتاب يتحدث عن احداث ٥ يونيو ١٩٦٧ ويبرئ الجيش المصري من الهزيمة ويكشف المسؤولين الحقيقيين عن هزيمة يونيو بالوثائق والمستندات ولقاءات قادة حرب يونيو





## البدء في منح تصاريح للحج للعمالة المسلمة في السعودية

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط»:

ناشد مدير عام الجوازات بالسعودية اللواء فهد بن محمد الشريف اصحاب الشركات والمؤسسات والأفراد الذين لديهم مكفولون من المسلمين ويرغبون تأدية فريضة الحج هذا العام التعاون مع ادارات الجوازات في تقديم بيانات باسماء الراغبين لتأدية الحج ولم يسبق لهم اداء فريضة الحج خلال الأعوام الماضية.

واوضح اللواء الشريف بأن جميع ادارات الجوازات اعدت الطاقات البشرية من منسوبي قطاع الجوازات لاستقبال طلبات تصاريح الحج التي بدء باستقبالها وتستمر حتى الثالث عشر من يوليو (تموز) المقبل (٣٠ ذي القعدة).

وأشار الى ان البيانات تحتوي على الاسم والجنسية ورقم الجواز وتاريخ صدوره والمهنة ورقم الاقامة ومكان وتاريخ اصدارها والمدة التي امضاها بالمملكة مع ارفاق شهادة صحية تثبت تطعيم المتقدم بطلب التصريح ضد الحمى الشوكية وتؤكد بتلقي الجرعة خلال مدة لا تقل عن عشرة ايام ولا تزيد عن عامين وترفق الاستمارة التي تحتوي على المعلومات السابقة بدفتر الاقامة وجوازات السفر الى اقرب ادارة جوازات يقيم فيها المقيم عن طريق كفيله حيث ان جميع ادارات الجوازات تستقبل هذه الطلبات.

وقال ان الاستمارة التي تحتوي على هذه المعلومات تسلمها ادارات الجوازات للكفلاء دون اي مقابل او رسوم مالية وايضا التصاريح دون اي رسوم مالية وهذه مكرمة من خادم الحرمين الشريفين لاخواننا المسلمين المقيمين في المملكة. وأضاف ان هذا التنظيم وضع من اجل اخواننا حجاج بيت الله الحرام الذين قدموا من مشارق الأرض ومغاربها وتكبدوا عناء السفر ومشاقه والبعد عن الأهل والوطن لاداء الركن الخامس من اركان الاسلام وبينهم كبار السن والعجزة والضعفاء وجميعهم يحتاجون المساعدة لاداء مناسك الحج دون مضايقة من الاخوة المقيمين الذين اكرمهم الله باداء شعائر الحج.

د. عبد الله بن عبد المحسن التركي.

## ٥٠ مركزا صيفيا لجامعة الامام محمد بن سعود

الرياض - واس: قررت جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية افتتاح اكثر من خمسين مركزا صيفيا هذا العام في مختلف مناطق المملكة.

وأوضح مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ان تجربة الجامعة في هذا المجال تعد من ابرز الاعمال لشغل فراغ الشباب بما يقوم سلوكهم وينمي قدراتهم الفكرية ويزودهم ببعض المهارات التي تخدم الاسرة والمجتمع.

وقال الدكتور التركي ان حرص الجامعة على اقامة هذه المراكز والتوسع في افتتاحها يأتي انسجاما مع ما توليه حكومة خادم الحرمين الشريفين من رعاية للشباب وما توفره لهم من دعم في جميع المجالات.

وأضاف ان الاتجاه للنشاط الشامل هو الطابع المميز للمراكز الصيفية وهذا يلائم طبيعة مرحلة الشباب وهو من الأسباب الكامنة وراء اقبال الطلاب على الالتحاق بهذه المراكز.

وسيشارك في هذه المراكز طلاب الكليات والمعاهد العليا والمعاهد العلمية وطلاب التعليم العام في انحاء المملكة ويساهم في انشطتها نخبة من العلماء والمفكرين والموجهين وأساتذة الجامعة ومدرسي المعاهد.

## انتاج فيلم عن اختطاف الجابرية

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

طارق بن عمار المنتج السينمائي التونسي المعروف قرر انتاج فيلم عن اختطاف الطائرة الكويتية «الجابرية».

وقد افاد طارق ان لديه تفاصيل ما قد جرى داخل الطائرة كلمة بكلمة.

هذا الشريط سيجمع بين ادانة الارهاب وادانة اسرائيل التي اغتالت ابو جهاد في فترة اختطاف الجابرية وقد يسند اخراجه الى المخرج الجزائري محمد الاخضر حامينا



## الألمان يحتجون على هدم بيوتهم بدلا من السور !

● رجال الصحافة والتلفزيون الالماني يلتقطون صورا لحركة الاعتصام التي قام بها بعض الالمان احتجاجا على مشروع قررت حكومة المانيا الغربية تنفيذه وهو يقضي بهدم منازل قريبة من جدار برلين لشق شارع فسيح مكانها.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Monday, 13 June 1988 - Front Page No. 2 Vol. 10 No. 3485
الاثنين ٢٩ شوال ١٤٠٨ هـ - ١٣/٦/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٨٥



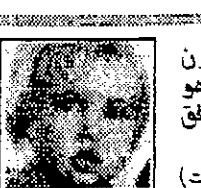

غدا

على هامش مؤتمر القمة العالمي: صحيح ان ريجان تراجع عن هجومه السابق على الاتحاد السوفياتي ولكنه خطا خطوة ليس لها نظير سابق.

(صفحة الرأي)

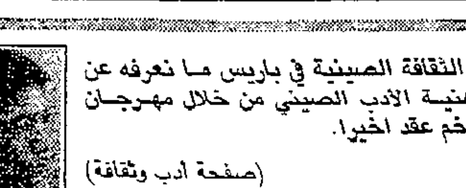
نداء الى اللجنة العربية في بريطانيا: اين ذهبت اموال الانتفاضة؟

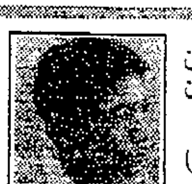
(صفحة البريد)



مازالت الاصداء تتوالى حول القانون العربي الموحد للأحوال الشخصية، فما هو وضع الطفل والمراة والزواج والطلاق وفق هذا القانون؟

(صفحة التحقيقات)





الثقافة الصينية في باريس ما نعرفه عن راهنية الأدب الصيني من خلال مهرجان ضخم عقد اخيرا.

(صفحة ادب وثقافة)

في خضم جدال المثقفين حول الشريعة: محاكم التفتيش لم توجد يوما في مجتمع اسلامي.

(صفحة دين وتراث)

# أطول وأغرب رحلة استكشاف في «بلاد السمن والعسل»

بون - «الشرق الأوسط»:

في يوم ما كانت المناطق التي يسودها الجفاف والجوع في القارة الافريقية اليوم، اشبه ببلاد «السمن والعسل»، فقبل ١٥٠ سنة اكتشف البحاثة الالماني هاينريش بارت (١٨٢١ - ١٨٦٥) في وسط افريقيا وعلى ضفاف بحيرة تشاد وعلى نهر النيجر مناطق واسعة من النباتات والغابات والمراعي الخصبة، فكتب يصف السعادة التي يعيش فيها سكان هذه المناطق في قراهم وحقولهم وتوفر المواد الغذائية لديهم بصورة كبيرة قائلا: «كلما توغلنا في هذه المناطق ازدادت اهمية هذه البلاد المليئة بالمراعي والحقول الخصبة التي ترعى فيها الماشية والخيول والدواب والماعز في صور ملونة ومناظر رائعة».

كان هاينريش بارت واحدا من انجح المكتشفين والبحاثة الألمان في القارة الافريقية، جنبا الى جنب مع جوستاف نايتينغال وكارل بيترز وليو فروبينوس وغيرهم. فخلال فترة تجاوزت خمس سنوات ونصف السنة، تخللتها فترات قصيرة من الراحة، جاب هذا المكتشف الالماني افريقيا من طرابلس حتى قلب القارة السوداء والمناطق الواقعة الى الغرب من السودان، وعن طريق اكتشافاته هذه استطاع العالم، لأول مرة، التعرف الى مناطق غرب السودان والنيجر الأعلى جغرافيا وسكانيا،

وشعوبها وتاريخها والعلاقات التي تربط فيما بينها.

## ٤٩ لغة

ومن الصعب وصف ما حققه بارت من ابحاث وما وضعه من دراسات دقيقة وموضوعية بصورة عاجلة، فقد شملت أعماله وأبحاثه ما لا يقل عن ٤٩ لغة التي كان يتحدث بها سكان هذه المناطق وخاصة السودان حددها بصورة دقيقة على شكل خارطة لغوية شاملة، بحيث تعتبر رحلات بارت الاستكشافية في افريقيا من اهم الأحداث المتعلقة بتاريخ اكتشاف القارة الافريقية سجلها في خمسة مجلدات ضخمة تحت عنوان: «رحلات واكتشافات في شمال افريقيا ووسطها ما بين عامي ١٨٤٩ و١٨٥٥» صدرت في مدينة جوتا الالمانية ما بين عامي ١٨٥٧ و١٨٥٩.

وقد درس هاينريش بارت، الذي ولد في هامبورج، فقه اللغات الكلاسيكية،

وخلال رحلة له في دول البحر الابيض المتوسط مع زميله ادولف اوفرفيج، وهو عالم فلك وجغرافيا، انضم هذان العالمان الى رحلة استكشافية كان يعدها الرحالة البريطاني جيمس ريشاردسون للقارة الافريقية تهدف الى عقد صلات وثيقة مع المراكز التجارية الرئيسية في القارة السوداء كتومبوكتو،

وعقد اتفاقيات تجارية مع حكام البلدان الافريقية واكتشاف مجرى نهر النيجر الأعلى، وهي خطوات كانت تخفي خلفها الصراع الذي كان قائما بين بريطانيا وفرنسا على مناطق النفوذ واحتلال اكبر رقعة من افريقيا. وقد سبق لريشاردسون في عام ١٨٤٥ ان اخترق المناطق الواقعة الى جنوب المغرب مارا بطرابلس وغدامس، فكان اول اوروبي يصل الى مدينة جات الصحراوية في جنوب واحة فزان.

وقد هدفت رحلة ريشاردسون اكتشاف الطريق من طرابلس الى مورسوك عاصمة فزان ثم جات وكوكا مقر سلطان بورنو على بحيرة تشاد، على ان يعود ريشاردسون بعد ذلك الى بريطانيا بعد ان يعقد اتفاقيات تجارية مع حكام هذه المناطق لصالح بلاده،

تاركا لمرافقيه حرية متابعة طريقهما او العودة الى بلادهما عن طريق وادي النيل.

## مغامرات مثيرة

وبتاريخ ٢٤ مارس (اذار) ١٨٥٠ انطلقت رحلة الاستكشاف البريطانية هذه في افريقيا الوسطى في طريقها الى فزان، بعد ان وقعت مع القنصل البريطاني في طرابلس اتفاقية حددت طريق الرحلة وأهدافها. وبعد مغامرات مثيرة مع قبائل الطوارق المحاربة وصلت البعثة الى مدينة «تينتلوست»، اول منطقة آهلة بالسكان في سلطنة بورنو، بحث انفرط عقد المكتشفين الثلاثة بسبب قلة المال، على ان يحاول كل منهم ان يحقق لوحده ما يستطيع من اكتشافات بدون ضجة وبشكل متواضع.

آنذاك انطلق بارت نحو مدينة كوكا على الشاطىء الغربي من بحيرة تشاد قبل ان يصل الى «جولا» على نهر «بينوي» احد روافد نهر النيجر مارا بكاتسينا وناو، عاصمتي تجارة الرقيق آنذاك، حتى بلغ الشاطىء الشرقي لبحيرة تشاد، بعد ان تعرض للسطو عدة مرات، ولكنه اكتسب العديد من الاصدقاء كالشيخ عمر في منطقة بورنو والشيخ الباقاي الذي قدم له الحماية في منطقة تومبوكتو الاسلامية.

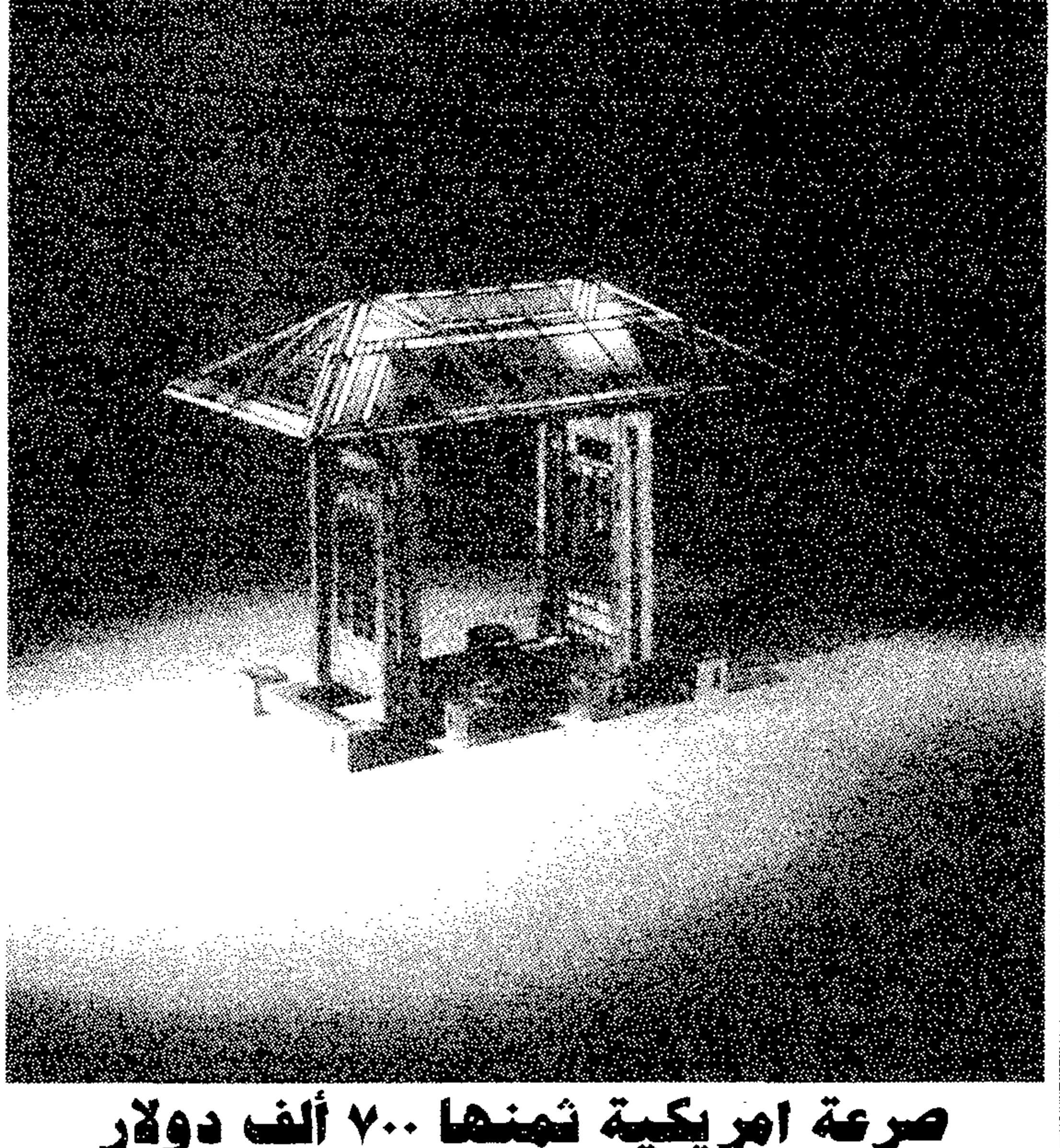
في شهر فبراير (شباط) ١٨٥١ توفي ريشاردسون في مدينة كوكا، وفشل اوفرفيج في بلوغ هدفه وتوفي في المدينة ذاتها بعد عام واحد متأثرا بالحمى، بينما بقي بارت وحيدا، فتابع طريقه باتجاه نهر النيجر حيث وصل، في شهر سبتمبر (ايلول) ١٨٥٣ مدينة تومبوكتو التي كانت تابعة لسلطنة «ماسيما»،

التي بدت له وكأنها اسطورة شرقية ساحرة مفعمة بالحياة والألوان.. في شهر مايو (ايار) ١٨٥٤ وبعد إعداد كبير بدأ رحلة العودة الى الوطن مارا بكوكا بعد عام كامل، حيث وصل سواحل البحر الابيض المتوسط في السابع والعشرين من شهر اغسطس (آب) ١٨٥٥.

## رحلة طويلة

خلال هذه الرحلة الطويلة التي استغرقت خمس سنوات ونصف السنة قطع بارت ٢٠ ألف كم في مناطق مجهولة لم يسبق لأجنبي ان تعرف عليها، مشيا على الاقدام أو على ظهر الحصان متحديا المصاعب والأخطار المحيطة به. وتعتبر مجلداته الخمسة

التي سجل فيها اكتشافاته وابحاثه من أبرز الأعمال الفكرية التي وضعت في اطار الأبحاث الافريقية. وفي عام ١٨٦٣ عين بارت استاذا في جامعة برلين ورئيسا للجمعية الجغرافية الألمانية، ونال الكثير من الأوسمة، اذ ان اعماله الرائعة لم تفتح ابواب القارة السوداء امام الاوروبيين فقط بل ساعدت الأفارقة انفسهم على معرفة بلادهم.



## صرعة امريكية ثمنها ٧٠٠ ألف دولار

في مزاد علني اقيم حديثا في مدينة نيويورك بيعت هذه اللمبة الكهربائية بـ ٧٠٠ ألف دولار فقط لا غير! مصمم هذه اللمبة هو مهندس امريكي اسمه فرانك لويد اعلن ان سعرها ضرب الرقم القياسي في الارتفاع.

## صباح الخير

يكتبها اليوم: خالد القشطيني

### لقاء تحت دبابة

اعتدل الاستاذ فليب فلغرانت على كرسيه، يمسح بيده على شعر فيفي الناعم ويستمع الى شخيرها الرخيم، واستأنف حديثه فقال:

هل تعلم ما ينبغي ان يفعله كل جنرالات الجيوش وضباط الأركان في العالم؟ عليهم ان يدخلوا في دورات تدريبية تشرف عليها القطط.

وسأبين لك لماذا وكيف توصلت الى هذا الرأي. لا شك انك تتذكر المجزرة التي جرت بين الفدائيين وقوات «امل». وكنت يومئذ في طريقي الى الجامعة لاعطاء محاضرة عن انهيار الامبراطورية العربية وتمزقها. وفجأة تطايرت القذائف والصواريخ في كل اتجاه، واختلط الحابل بالنابل - وهذه بالمناسبة هي الكلمات العربية الوحيدة التي تعلمتها في بيروت - نعم، اختلط الحابل بالنابل. وتعالى الصياح

ونداءات الاستغاثة. ولكنني كاي امريكي اصيل، لم استطع ان اميز منها غير استغاثة القطط، ميو، ميو، ميو، فنحن عشيرة الانكلوسكسون لا نتعلم لغات الأجانب، ولا نفهم غير اللغة الانكليزية ولسان الحيوانات لقربه منها.

وأسرعت نحو القطة المستغيثة. ولشدة دهشتي وجدت هذه القطة مختبئة تحت دبابة سورية تطلق حممهاكعملاق مجنون محموم. ومن نظراتها، اقصد نظرات القطة وليس الدبابة، خيل لي انها كانت في الواقع تدعو الناس المذعورين والراكضين في كل اتجاه، ان يحذوا حذوها ويختبئوا تحت الدبابة. ولكن اللبنانيين كما تعلم، لا يستمعون الى اي نصيحة من احد، حتى ولو كان بسة. اما انا فقد وجدت الدعوة معقولة وحكيمة، فأسرعت وأخذت مكاني بجانبها. وما فعلت ذلك، الا وتسلقت هذه القطة الشريدة على كتفي، وجلست في حضني، وراحت تلحس وجهي ويدي، وتشم جيوبي وتشخر فرحا وودا، والدبابة فوقنا، ترعد وتزمجر بمدافعها.

وبمرور الأيام، اكتشفت التكتيك العسكري الرصين لهذه القطة. فالمعتاد لدى كل العساكر هو ان يهرعوا الى الخنادق او يلوذوا مبتعدين حالما تبدأ دبابات العدو باطلاق النار عليهم، فتصيبهم وتقتلهم. تكتيك خاطىء كليا كما علمتني هذه القطة بغريزتها. ما عليك ان تفعله حالما ترى دبابة تطلق النار عليك، هو الا تركض هاربا منها،

وانما تهرع نحوها وتدخل تحتها بأسرع وقت. وعندئذ يستطيع الطاقم ان يوجهوا مدفعهم اي جهة شاءوا، ولكن هيهات لهم ان يصلوا اليك، فتجلس بامان تام.. تأكل سندويجاتك، او تقرأ صحيفتك،

او تدهن حذاءك، حتى تستنزف الدبابة ما عندها من عتاد، فتخرج عندئذ وتنفض الغبار من ملابسك وتنصرف في حال سبيلك.

وهكذا دأبت على الاسراع نحو الدبابات كلما انفجر القتال في بيروت فالتحق بسلفيا - الاسم الذي اعطيته لهذه القطة - لنختبىء تحت احداها. وتحت دروع هذه الدبابة السورية نشأت علاقتنا الوطيدة، انا وسلفيا.

«وهل هذه هي القطة التي في حضنك الآن، والتي كفلتها انا على حسن اخلاقها لدى شرطة المطار»؟ تساءلت من صديقي متلهفا.

«يظهر ان الحياة الانكليزية بلدت دماغك يا خالد. قلت لك هذه القطة اسمها فيفي. وما وصلنا بعد الى قصتها. سأحدثك عنها في الاثنين القادم».

## نكتة اليوم

الاول: هل لديك اولاد؟
الثاني: نعم رزقني الله ولدا من سنة وشهر.
الاول: كم عمره الآن؟!

من القارىء
محمد هشام كسرواني

## اكتشاف لقاح في السودان لمكافحة الحويصلات المائية

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط»:

تجري في الوقت الحاضر تجارب بحثية عن امراض الحويصلات المائية في ادارة المعامل والبحوث البيطرية في وزارة الثروة الحيوانية السودانية حيث يقوم قسم الطفيليات في هذه الادارة الذي أنشىء حديثا بتشخيص الطفيليات التي تصيب الحيوانات وتعوق تطوير الثروة الحيوانية، وذلك بهدف مكافحتها

ومساعدة العاملين في مجال صحة الحيوان على ذلك، ودراسة مدى انتشارها ومواسم تكاثرها ودراسة فعالية المواد المستخدمة في العلاج

ووضع الخطط التي ستؤدي الى القضاء على هذه الطفيليات حتى لا تسبب خطورة للانسان نفسه خاصة وان بعض

هذه الطفيليات يسبب ما يسمى بالأمراض المشتركة بين الانسان والحيوان وكمثال على ذلك الحويصلات المائية والدودة الشريطية.

وقد تم جمع معلومات عن هذه الطفيليات من مناطق مختلفة في السودان، والمعروف عن مرض حويصلة

الدودة الشريطية انها تصيب الأبقار دون ان تظهر أي اعراض مرضية عليها وبالتالي فالانسان يصاب بها اذا تناول لحوما مصابة بهذا المرض اذا لم تطبخ جيدا. وبما انه لا يوجد علاج لمرضى الحويصلات وثبت عمليا جدوى المكافحة البيولوجية فقد بدأ قسم الطفيليات اجراء تجارب على المكافحة البيولوجية لحويصلة الدودة الشريطية.

كذلك أجريت تجارب على لقاح مستحضر من الدودة الشريطية نفسها

وكانت النتائج مبشرة ويجري البحث لتعميم استخدام هذا اللقاح في مكافحة الدودة الشريطية.

## لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

الابنة راشيل (١٣ عاما) والابن مايكل (١٢ عاما) عادا من المدرسة ليجدا امهما معلقة بحبل في سقف جراج المنزل.

الحادث وقع في احدى قرى اقليم الترانسفال بجنوب افريقيا للبريطانية مارجريت تيرنر (٣٩ عاما).

الابن والابنة هرعا الى الجيران يستغيثان بهم. ولكن الوقت كان قد فات لانها فارقت الحياة. عندما حضرت الشرطة والاسعاف تبين ان الام كانت تكتب خطابا لامها التي تعيش في انجلترا تخبرها فيها بنيتها زيارتها قريبا، عندما فاجأها شخص

من الخلف وحاول الاعتداء عليها الا انها قاومته. وعندها طعنها بسكين ودفعها الى الجراج حيث ربطها بالحبال واكمل فعلته الى ان لفظت انفاسها.

قررت المانيا الشرقية دفع تعويضات بملايين الدولارات لإسرائيل!
...ودي مكافأة على اعمالهم الانسانية في فلسطين المحتلة ولّا ايه يا هرم؟!
© 88